الأربعاء 4 أيلول 2019
العدد 3847 السنة الرابعة عشرة
Mercredi 4 Septembre 2019 no3847 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

طهران لأوروبا:
غداً مهلة أخيرة لإنقاذ «النووي»

18

نتنياهو: الصواريخ الدقيقة لحزب الله أولويتنا بعد «النووي الإيراني» [3]

لبنان «يطرد» الفلسطينيين

[4]

دفع «حصار» المخيمات الفلسطينية والوضع الاجتماعي الناتج عنه نحو 40 ألف فلسطيني إلى الهجرة من لبنان في غضون 4 سنوات (هيثم الموسوي)

قضية

«حق الوصول إلى المعلومات» **مكافحة الفساد على الورق!**

6

تقرير

الحوض الأعلى لليطاني **صفر تلوث نهاية الصيف؟**

6

اليمن

الأمم المتحدة: **السعودية والامارات ترتكبان جرائم حرب**

14

المشهد السياسي

الدولة «تستوعب» اشتباكَ الجنوب: تحصين موقف المقاومة

للمرة الأولى من عام 2006، تصل خطورة الاعتداءات الإسرائيلية إلى حدّ استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت. وللمرة الأولى، يكون الموقف الرسمي اللبناني بالوضوح الذي كان عليه في الجولة الأخيرة بين المقاومة والعدو

«لبنان القوي»: ردّ الفعل الثاري لا يمكن اعتباره تصعيداً (علي حشيشو)

انتهت الجولة الأخيرة من الصراع مع العدو بموقف من أركان الدولة شكّل غطاءً رسمياً لعملية المقاومة في الأول من أيلول، ردّاً على الاعتداء الإسرائيلي على ضاحية بيروت الجنوبية وعلى مقاومين في سوريا. موقف الرئيس نبيه بري متوقّع وطبيعي. لكنه هذه المرة رفع السقف أعلى من السابق، إذ وضع حركة أمل في جاهزية، إلى جانب حزب الله، لمواجهة أي اعتداء

> **الحريري: لن نقبل باعتداء على بلادنا، بصرف النظر عن أيّ خلاف مع حزب الله**

إسرائيلي. رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، لم يسمح للموقع الرسمي بتقييده. على العكس من ذلك، حمّلته الرئاسة مسؤولية عن أمن البلاد أكبر مما كان عليه الأمر حين كان نائباً رئيساً لتكتل نيابي وتيار سياسي. ومن هذا المنطلق، كان موقفه الداعم، بلا أي تحفّظ، للمقاومة، في سعيها إلى تثبيت قواعد الاشتباك مع العدو. لكن الملافت موقف الرئيس سعد الحريري. ما قاله في جلسة مجلس الوزراء، أو في اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، كان شديد الوضوح لجهة رفض الاعتداء الإسرائيلي على الضاحية فجر 25 آب الفائت. هذا الصدد: «لن نقبل باعتداء على بلادنا، بصرف النظر عن أي خلاف مع حزب الله أو غيره».

الجلسات المغلقة، يعلن قناعته في دائم معه يؤكدون أن الحريري، في مصادر وزارية ترى في موقف الرؤساء الثلاثة دعماً كبيراً للمقاومة، وتحصيناً إضافياً لها في أي جولة مستقبلية مع العدو.

وتقول المصادر إن أداء الحريري يضعف رهان العدو على العوامل الداخلية اللبنانية إذا قررت إسرائيل مستقبلاً تصعيد اعتداءاتها على لبنان.

يوم أمس، كان رئيس الحكومة، يعبّر، ببلوماسية، عن موقفه. قال في السرايا إن «الدولة اللبنانية استوعبت ما حدث دبلوماسياً، منذ قصة المسيرات، وصولاً إلى ردّ فعل حزب الله. علينا أن نحافظ على الاستقرار وعلى القرار 1701. المشكلة الأساسية أن الوضع في المنطقة ككل متأزم، ونحن بغنىً عن أزمات جديدة. هذا هو منطلقي، وحماية لبنان هي الأساس».

وردّاً على سؤال، قال: «القرار 1701 لم يسقط، ولا يزال موجوداً، والخطوط الحمراء ما زالت موجودة، والمهم أن نستمر في تطبيق القرار 1701. ما يهمني هو ما يحصل على الأرض، وهو تطبيق هذا القرار».

وفي الإطار عينه، أتى بيان كتلة المستقبل أمس ليعبّر عن «تموضع» رئيس الحكومة. أعلنت إدانتها «للاعتداءات والخروقات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية»، وعبّرت عن «الاطمئنان للمسار الذي اعتمدته الحكومة في هذا الشأن، وللجهود التي تولاها رئيس مجلس الوزراء الذي أمسك بزمام الاتصالات الدولية والعربية، وعمل بالتنسيق مع رئيسي الجمهورية ومجلس النواب على تجنيب لبنان والمنطقة حرباً مجهولة الأبعاد».

وإذ نوهت الكتلة بـ«التضامن الوطني حيال هذه الاعتداءات»، اعتبرت أن «الالتفاف حول مرجعية الدولة وقرارها ومؤسساتها الدستورية والعسكرية والأمنية هو المصدر الأساس لقوة الموقف اللبناني في مواجهة التحديات الماثلة، وتطالب المجتمع الدولي، وأصدقاء لبنان خصوصاً، الوفاء بالتزاماتهم تجاه حماية القرار 1701 وممارسة كل أشكال التدخل لوقف مسلسل الخروقات الإسرائيلية وتجنيب المنطقة المزيد من حلقات التدهور العسكري».

من جهته، أتى بيان تكتل «لبنان القوي» بعد اجتماعه أمس، ليصبّ في خانة دعم موقف رئيس الجمهورية، إذ رأى التكتل «أن قواعد اللعبة قد تغيرت بفعل العمل الإسرائيلي الذي حصل في الضاحية الجنوبية، المسيَّرات التي تتناول أناساً وتشكل خطراً على حياتهم وأحيائهم ودساكرهم وبلداتهم، وهي التحدي الحقيقي، وكان المطلوب عدم استباحة سمائنا وناسنا بطائرات مسيَّرة تفجر وتغتال وتتجسس وتصور وتنقل الداتا إلى حيث لا نعلم أو نعلم وما شابه من أعمال عدوانية تمسّ حياة الناس. محلياً، لا يمكن أن نقبل بهذا الخرق السيادي، ولا تعارض مع منطقنا أو إحراج لنا في ردة فعل من منطلق مصلحة الدولة اللبنانية، مصلحة الشعب في ضوء ميثاق الأمم المتحدة. رد الفعل الثاري لا يمكن اعتباره تصعيداً (...). في تقييمنا، موقفنا المبدئي هو سيادي وبتلاقي مع موقف وطني موحد، باستثناء مكون اعتاد الشعار والشجار».

(الأخبار)

تقرير

معركة الوعي بين حزب الله وتل أبيب: رسائل المرحلة المقبلة

علي حيدر

لم ينتهِ ردّ حزب الله على اعتداءَي إسرائيل في سوريا والضاحية الجنوبية. انطلاقاً من هذه الحقيقة، انتقل تركيز جيش العدو في البحث عن سيناريوات الضربة التالية التي سيتلقاها هذه المرة في الأجواء اللبنانية. وتحاول الجهات المختصة في تل أبيب استشراف سيناريوات الاستهداف الذي ستتلقاه الطائرات المسيَّرة في الأجواء اللبنانية، توقيتاً وأسلوباً وهدفاً. بموازاة ذلك، انتقل «الكباش» بين مؤسسة القرار في تل أبيب وقيادة حزب الله، إلى ساحة ما يُعرف بـ«المعركة على الوعي». يهدف من خلالها كل من الطرفين إلى محاولة التأثير في حسابات الآخر وتقديراته، لجهة ما يتصل بمعادلات المرحلة المقبلة.

المواقف التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أول من أمس، بعد عملية الرد الصاروخي عبر الحدود اللبنانية - الفلسطينية (١ أيلول 2019)، كانت، من جهة، تظهيراً للرسائل الردعية - الاستراتيجية الكامنة في عملية الرد الصاروخي. وأكثر من بدرك هذه الرسائل ويلتقط معالمها، قادة العدو وأجهزته المختصة. ومن جهة أخرى، شكلت تزخيماً لهذه الرسائل في مواجهة تحديات المرحلة المقبلة. في هذا السياق، أتت الرسائل التي وجّهها الأمين العام لحزب الله وحدد فيها موقفه وخياره في مواجهة استراتيجية العدو العدوانية، من خلال قوله: «إذا اعتديتم، فإن كل جنودكم ومستعمراتكم في عمق العمق ستكون ضمن أهداف ردنا، احفظوا تاريخ 1 أيلول 2019 لأنه بداية مرحلة جديدة من الوضع عند الحدود لحماية لبنان.

نتنياهو يعيد ترتيب أولويات الصمت الإسرائيلي: «النووي» لم الصواريخ الدقيقة لم الانتشار الإيراني (أ ف ب)

الأول من أيلول بداية لمرحلة جديدة للحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وليس هناك خطوط حمر، وفي الدفاع عن لبنان ليس هناك خطوط حمر».

في المقابل، تعتد رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو أيضاً الحديث عن أولويات إسرائيل في هذه المرحلة. وأعلن في جلسة الحكومة أمس تحديد ثلاثة أهداف للجيش والأجهزة الأمنية: «وقف المشروع النووي الإيراني، منع إيران من تزويد أعدائنا بسلاح دقيق يشكل خطراً علينا، ومنع تموضع إيران وأذرعها عند حدودنا. ونحن ننفذ هذه الغايات، بعضها بصورة علنية وبعضها بصورة غير مكشوفة. ونحن مصرون على الحفاظ على أمن إسرائيل». في ذات السياق، عمد مصدر أمني رفيع (أكدت مصادر إعلامية إسرائيلية مطلعة أن المصدر هو نتنياهو نفسه) إلى تفسير هذا الترتيب بالقول إن رئيس الوزراء الإسرائيلي «أمر بتغيير سلّم الأولويات التي تتعلق بمواجهة إيران»، مضيفاً أن «إحباط البرنامج النووي الإيراني يبقى على رأس سلّم الأولويات، ولكن بعد ذلك، في ضوء التطورات، يأتي في المرتبة الثانية هدف وقف مشروع الصواريخ الدقيقة لدى حزب الله، وبعد ذلك فقط يأتي منع إيران من التموضع العسكري في سوريا ولبنان والعراق واليمن وغيرها».

في الإطار نفسه، حضرت الرسائل الميدانية والسياسية المتبادلة بين الطرفين، في قراءة تناولها معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، موضحاً أن الهجوم في الضاحية الجنوبية شكل تجاوزاً لخط أحمر، لكونها العملية الإسرائيلية الأولى منذ حرب عام 2006، في الأراضي اللبنانية. في المقابل، لفت المعهد إلى أن عملية أفيغيم «غايتها منع إسرائيل من إملاء قواعد لعبة جديدة واستئناف غاراتها في الأراضي اللبنانية بشكل دائم، مثلما تفعل في سوريا والعراق، وتمكين حزب الله من مواصلة عملية تعاظم قوته العسكرية». وأضاف معدو التقرير أن «حزب الله يتطلع إلى إرساء المعادلة التي أنتجها رده». وبموجبها، المطلوب من إسرائيل «إعادة التفكير في حدود «المعركة بين حربين»، استناداً إلى ما أعلنه حزب الله من أن أي عملية أخرى تنفذها في لبنان قد تقود إلى رد من الحزب».

المعطى الأهم في الداخل الإسرائيلي الذي كشف مستوى الإحراج الذي تعرض له نتنياهو في أعقاب عملية الرد الصاروخي ضد آلية عسكرية قرب مستوطنة أفيغيم، انعكست في محاولة ترويجه خلال لقائه مع المراسلين العسكريين، بأن الاتصالات والرسائل التي وجهها رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري إلى الولايات المتحدة وفرنسا ومصر، وعبرها إلى إسرائيل، كانت في أعقاب رسائل تهدئة وجهها إليه الأمين العام لحزب الله، وهو ما لم يزعمه حتى خصوم حزب الله في لبنان. ويكشف لجوء نتنياهو إلى ترويج هذه المقولة في الداخل الإسرائيلي، محاولته التعويض على مستوى الصورة، بعدما بدت يد المقاومة في الميدان أنها العليا، فيما بدا جيش الاحتلال الإسرائيلي منكفئاً في مقابل توثب المقاومة واندفاعها للرد في العمق الإسرائيلي.

> **نتنياهو: منع مشروع الصواريخ الدقيقة لحزب الله أولويتنا بعد منع «النووي الإيراني»**

مقالة

صالحة وتَشكّل وعي حسن نصر الله

عبد الجواد صالح *

في الأيام القليلة الماضية، احتل هجوم وحدة قتالية صغيرة من حزب الله على مركبة عسكرية إسرائيلية في أعلى الجليل وتدميرها، عناوين وسائل الإعلام العالمية والعربية. الهجوم كان رداً على هجوم إسرائيلي بالطائرات المسيرة على الضاحية الجنوبية في بيروت، هو الأول من نوعه منذ آب 2006، ما يُخلّ بـ«قواعد الاشتباك» التي استقرت بين الطرفين. في خضم الحدث، برز وتكرر اسم مستوطنة أفيغيم، لكون الشارع الذي ضُربت فيه المركبة الإسرائيلية ملاصق لشمال المستوطنة التي لا تبعد عن الحدود اللبنانية - الفلسطينية (أو ما يسمى الخط الأزرق) سوى 900 متر (في مواجهة قرية مارون الرأس).

لن أخوض في هذا الموضوع إلا من خلال زاوية محددة، هي زاوية الذاكرة. فما أحزنني هو عدم التطرق إلى أن مستوطنة أفيغيم أُقيمت عام 1958 على أنقاض قرية عربية اسمها «صالحة» (أو «صلحا»).

كانت صالحة قرية سكانها من الشيعة في «جبل عامل». ولهذا السبب، جُدِّدَت صالحة جزءاً لا يتجزأ من لبنان في اتفاقية الحدود الفرنسية البريطانية عام 1920. لكنها كانت واحدة من سبع قرى شيعية، وواحدة من 24 قرية نُقلت إلى السيطرة البريطانية في عام 1924 بعد ترسيم الحدود عام 1923 بين الانتداب البريطاني على فلسطين والانتداب الفرنسي لسوريا ولبنان. التغيير الجديد لمصلحة البريطانيين حصل بتواطؤ فرنسي، والهدف: توسيع حدود المشروع الصهيوني على حساب لبنان. بذلك، أصبحت صالحة قرية فلسطينية خاضعة للانتداب البريطاني على فلسطين. لاحقاً، بموجب قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين، واحدة عربية والأخرى يهودية، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947 (القرار رقم 181)، كانت صالحة ضمن حدود الدولة العربية المقترحة.

هُجر جميع أهل صالحة على الأغلب في الأيام الأخيرة من شهر تشرين الأول/ أكتوبر 1948 بعد مجزرة هي واحدة من الأشنع التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي خلال حرب 1948. احتُلت القرية بعد استسلامها ورفع أهلها للأعلام البيض من قبل الكتيبة 79 التابعة للواء السابع ضمن «عملية حيرام»، التي شنت في أواخر تشرين الأول/ أكتوبر ومطلع تشرين الثاني/ نوفمبر 1948 والتي استهدفت احتلال ما بقي من الجليل، وخصوصاً الجليل الأوسط وتفريغه من السكان.

تتفق المصادر الإسرائيلية المبنية على وثائق إسرائيلية متنوعة، منها أرشيف عمليات الجيش ومذكرات قادة صهاينة كبار وتقاريرهم، في أن مجزرة شنيعة ارتُكبت في القرية (حتى وفق المقاييس الإسرائيلية)، لكنها تتناقض في عدد قتلى المجزرة، مع أن أغلبها يتحدث عن 94 قتيلاً، بينهم أيضاً نساء وشيوخ وأطفال. وتعود المصادر الإسرائيلية لتتفق على شكل المجزرة، فتتحدث عن تجميع الضحايا في داخل مسجد القرية ونسفه عليهم (بدم بارد ومن دون أي «ضرورة عسكرية»).

لكن ذلك لم يكن في الواقع إلا أحد فصول المجزرة التي جرت على عدة مراحل. في البداية، جُمع الأهالي في ساحة القرية بالقرب من المسجد، ثم نسفت القوات جزءاً من بيوت القرية، فأدى الركام المتطاير إلى جرح ومقتل البعض، تلاه إعدام شبان جُمعوا في الساحة لهذا الغرض. وهو إعدام أعقبه انسحاب الجيش من القرية. الأحياء من الأهالي المرعوبين، وغالبيتهم الساحقة من النساء وبعض كبار السن من الرجال، نقلوا القتلى والجرحى إلى مسجد القرية الوحيد. لم يكن في القرية من مسعف أو طبيب، وكان الجرحى يموتون بصمت، ولم تكن لدى من بقي من النساء المرعوبات والمصدومات أي مقدرة على دفن عشرات الضحايا، وغالبيتهم من الفتية الشبان والرجال. في اليوم التالي عادت قوات الجيش إلى القرية، وصبّت النفط على الجثث وأشعلت النار في المسجد قبل أن ينسفوه على رؤوس من كان فيه من قتلى أو جرحى أو مرافقين لهم، ثم أخبروا القليل الباقي في القرية، أن «ارحلوا وإلا فسنحرقكم أحياءً».

توجه معظم الهاربين إلى قرية مارون الرأس قبل أن يتوزعوا لاحقاً على مخيمات اللاجئين في لبنان، وبعضهم استضافتهم عائلات لبنانية في البداية، ثم استأجروا غرفاً لفترة محدودة في القرى الشيعية. بعض لاجئي صالحة وصل واستقر في قرية البازورية، مسقط رأس (الأمين العام لحزب الله السيد) حسن نصر الله.

لم تتوقف محنة أهل صالحة، فقد قتلت القوات الإسرائيلية معظم من حاول العودة إلى القرية في الأيام أو الأشهر أو السنوات التالية، وكان دافع العودة العوز والفقر والحاجة. في الغالب، كان الرجال يدفعون بنسائهم إلى هذه المهمة الخطيرة، على أمل أن يكون الإسرائيليون أرحم بالنساء. دُفع ثمن باهظ لهذا التصور الخاطئ؛ في حالة واحدة فقط، وفي يوم واحد قتلت 4 نساء من عائلة واحدة. في منتصف التسعينيات، وعلى متن طائرة متجهة من عمان إلى القاهرة، التقيت بعجوز لبناني من البازورية، أكد لي مأساة ما حلّ بالفلسطينيين واللبنانيين خلال النكبة الفلسطينية، ومن ذلك ما حلّ بقرى صالحة والحولة (الحولة قرية لبنانية قتل عشرات من سكانها تحت أنقاض مسجد القرية الذي جُمعوا فيه) والذي تناهى إلى مسمع نصر الله وهو صغير، وهو ما أسهم في تشكّل وعي «السيد» المبكر في طفولته.

* **كاتب فلسطيني، رئيس سابق لبلدية البيرة - رام الله، وعضو سابق في المجلس التشريعي الفلسطيني. مقيم في البيرة.**

على الغلاف

التغريبة الفلسطينية: 40 ألف مهاجر في 4 سنوات

لم تعد الهجرة من مخيمات الشتات، وصمة يخجل الفلسطيني بها. في السنوات الأخيرة، صارت إعادة التوطين في أوروبا او كندا وأميركا، حلماً سهل المنال تُسهم في تحقيقه عوامل عدة. واصبح بعض من كان يتظاهر في عين الحلوة والبداوي وشاتيلا واليرموك من أجل حقّ العودة، يعتصم أمام السفارة الكندية في بيروت لفتح باب الهجرة. كما حصل اول من امس، للمرة الثانية خلال شهر

آمال خليك

عدّة عوامل تجعل مخيّم البداوي في الشمال يحتل المرتبة الأولى في عدد المهاجرين من اللاجئين الفلسطينيين، مقارنةً بباقي المخيمات. هنا، المخيّم مُدقع الفقر، مثل ضواحي طرابلس الملاصقة له، وحوصر مثلها لسنوات تحت رصاص المعارك من التبانة وجبل محسن. حصارٌ أضيف إلى «التعتير»، وفُرِّجت معه هموم النازحين من مخيم البارد، وتقليص خدمات الأونروا. يسعى كثير من شبان البداوي للهجرة بأي ثمن، فيما شكّلت الحرب السورية موسماً مزدهراً للهجرة غير الشرعية، على الرغم من أن تجربة المخيم مع الهروب

> **عبد الهادي: حماس وضعت استراتيجية لمواجهة الهجرة بناءً على التفاهم مع لبنان**

> في البحر والبر مريرة. رزان المغربي (20 عاماً) عادت جثة بعد غرقها في البحر إثر محاولتها الانتقال من تركيا إلى اليونان مع مهاجرين على متن قارب. قبلها، توفي محمد عودة في صحراء ليبيا من الحر والعطش، لدى محاولته العبور إلى إيطاليا، آتياً من سوريا والعراق، ولم تعد جثته.
> في أحد المقاهي الكثيرة في المخيم الصغير، يتحلق شبان لدى كل منهم تجربة مع الحلم الأوروبي، وأقارب وأصدقاء سبقوه... ومنهم من ينتظر! شقيق أحدهم اشترى تأشيرة روسية للعبور من روسيا وبيلاروسيا إلى النروج، تحت غطاء طالب، فيما

الدولة تمارس شبه حصار على المخيمات، ما ادى الى خنق سكانها (هيثم الموسوي)

دورة حول العالم على طريق السماسرة

الهجرة غير الشرعية ليست رائجة كثيراً في مخيمات بيروت والجنوب (عدا عن عين الحلوة)، حيث تزدهر الهجرة عبر المطار تحت غطاء السياحة. مخيم الرشيدية يأتي في المرتبة الثانية بعد البداوي في عدد المهاجرين. في الرشيدية كما في معظم المخيمات، يوجد مندوبون لأحد مكاتب السفريات، لصاحبه سمسار هجرة الفلسطينيين، ج. غ. الذي يوفر لهم تأشيرات سفر سياحية للوصول إلى البلاد التي تقبل اللجوء. عزت (اسم مستعار) دفع للمندوب 12 ألف دولار ليصل إلى إسبانيا. العامل تدبر الأموال بعد أن باع «صيغة» والدته وجزءاً من أثاث المنزل. يشمل المبلغ استصدار التأشيرة وحجز تذكرة السفر والفندق وتكاليف الإقامة في البلد المقصود. خط سفر عزّت وسواه، يبدأ بتأشيرة سياحية من المطار إلى الإمارات كترانزيت، ومنها إلى إثيوبيا أو جنوب إفريقيا، وصولاً إلى الإكوادور أو بلد آخر في أميركا اللاتينية. وفي جميع المطارات، يجد عزت من ينتظره ليقوده إلى الوجهة التالية. يمضي في أميركا اللاتينية مدة محددة تحت إشراف مندوب من قبل مكتب السفريات قبل أن يحين موعد سفره إلى إسبانيا، بحجة أنه عائد إلى لبنان.
في مطار مدريد، يجد عزت من ينتظره أيضاً ويدله على آلية طلب اللجوء. لكن الكثيرين انتظروا طويلاً في الإكوادور ريثما يحدد لهم المندوب مسار العودة عبر البلد الذي سيوافق على لجوئه، منها إسبانيا وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا.

شقيق آخر، يُدعى رمزي (33 عاماً) المطلوب للقضاء، تسلل عبر وادي خالد إلى سوريا، ثم تركيا، وصولاً إلى اليونان بطريقة غير شرعية. يقول شقيقه إن المهرب قبض من شقيقه 6 آلاف و200 دولار «استدانها ولا تزال نسددها». مسار شاقّ قطعه رمزي، «عبر سيارة إجرة، اجتاز حواجز الجيش السوري والجيش الحر وداعش ونقطة غازي عينتاب. في إسطنبول، قبضت عليه الشرطة أثناء مبيته في الشارع بانتظار إشارة المهرّب للانتقال عبر القارب إلى اليونان». اضطر المهاجر إلى إنكار هويته حتى، قال إنه فلسطيني من مخيمات سوريا تحسباً لترحيله لو كشف أنه من فلسطينيي لبنان، ثم أفرج عنه وتابع رحلته معتمداً على تحويلات مالية من عائلته الكادحة في نهر البارد. عند الحدود اليونانية، تعرض لإطلاق النار من قبل الشرطة، قبل أن يمشي لأيام ويصل إلى أثينا، ثم ينتقل من بلد إلى آخر، مهتدياً بسكة القطار، حتى وصل إلى أقاربه في الدانمارك، وهو ينتظر منذ نحو عام موافقة السلطات على منحه اللجوء. يشير أحد الشبان إلى أن الكثير ممن سافروا «تورطوا في أعمال غير مشروعة لتأمين المال للعيش، لأن عائلاتهم غير قادرة على دعمهم».
يقول مازن (اسم مستعار، من أبناء البص) إن الهجرة «هروب غير مضمون إلى المجهول. بعت بيتي وأقفلت محلي وغادرت أنا وعائلتي لنحط في بلجيكا. لكننا لم نتحمل عيش الذل في (الهايم) أو مركز الإيواء الذي يضم مهاجرين من حول العالم ينتظرون الحصول على اللجوء. الطعام والخدمة رديئان»، ما اضطره إلى العودة إلى البص، لكن صديقه رفض العودة. عاد عزّت وكرّر طلب اللجوء مرة جديدة، لكنه حرق إصبعه هذه المرّة لطمس بصمته واستخدام هوية جديدة للجوء.
في تجمع المعشوق (البرج الشمالي) تتحدث الناشطة نزهة الروبي عن عشرات الشبان الذين غادروا مخيمات صور في السنوات الثلاث الأخيرة، 90 منهم من الرشيدية وحده. «الناس يائسة. إذا أصيب أحدهم بمرض مستعص، نعتمد على لمّ التبرعات لعلاجه. في الوقت الذي يعمل فيه معظم شبان الرشيدية والبرج الشمالي سائقي تاكسي على سيارات غير مسجلة. لا يستطيعون تأسيس عائلة بسبب الضيق الاقتصادي، وفي حال جُمع مبلغ نعاني من منع إدخال مواد البناء إلى المخيمات. الفلسطيني عندما يستفيق لا يفكر في حق العودة، بل بالخبز والدواء والمدرسة»، تقول الروبي. اليأس دفع مؤيدي الهجرة إلى إيجاد إيجابيات لها في دعم القضية الفلسطينية: «الهجرة لا تمنع حق العودة، وفي حال حصولي على جواز سفر أجنبي، أتمكن من زيارة فلسطين المحتلة»، يقول أحد الشبان الحالمين بأوروبا!
يؤكّد ممثل حركة حماس في لبنان أحمد عبد الهادي لـ«الأخبار»، إن «نحو 40 ألف فلسطيني غادروا لبنان في السنوات الأربع الأخيرة من طريق الهجرة الشرعية عبر المطار، من دون احتساب من سلك الطرق غير الشرعية برأ. الرقم ليس تفصيلاً قياساً إلى عدد فلسطينيي لبنان المقدر بـ 250 إلى 300 ألف فلسطيني. ويشير عبد الهادي إلى أن «المشروع الأميركي المرتبط بصفقة القرن يهدف إلى توطين ما بين 75 إلى 100 ألف فلسطيني في لبنان وتهجير الباقي إلى أكثر من بلد». يضيف أن «من هاجر حتى الآن وقع ضحية الضغوط الإنسانية والحياتية وتقليص الأونروا وافتعال الأحداث الأمنية، فضلاً عن الشبكات المنظمة التي تؤثر في الشباب والعائلات لإقناعهم بالهجرة وغسل دماغهم كلما زاد الضغط الأميركي لتنفيذ صفقة القرن». أما القيادي في التحالف الوطني الفلسطيني أبو بلال مرعي، فيرى أن «مشروع التسوية الذي وافقت عليه السلطة الفلسطينية كان له أثر سلبي في فلسطينيي الشتات الذين شعروا بأن السلطة تخلت عن حقوقهم. أما في لبنان، فالدولة تمارس شبه حصار على المخيمات، ما أدى إلى خنق سكانها وإنتاج حالات انحراف وتطرف». مرعي المقيم في المعشوق، لا يرى في الهجرة إقلاعاً عن التمسك بالقضية وحق العودة: «فلسطينيو أوروبا ينظمون احتفالات تضامنية أكثر منا. فضلاً عن التغيير الاجتماعي والاقتصادي الذي يحدثه المسافر في عائلته».
يدرك عبد الهادي أن المنظومة التشجيعية على الهجرة الناعمة متكاملة تُسهم الدول في التغطية عليها. وفي هذا الإطار، لفت إلى أن «الأمن العام اللبناني شدد الإجراءات على مكاتب السفريات المشهورة بتسفير الفلسطينيين، لكنه لاقى معارضة من زبائنه الفلسطينيين الذين اشتكوا من التضييق برغم شرعية الإجراءات». مدّ الهجرة مستمر، فما البديل؟ يقول عبد الهادي إن «حماس وضعت استراتيجية لمواجهة الهجرة بناءً على التفاهم مع لبنان من أجل تخفيف الضغط حتى يشعر الفلسطيني بأنه يعيش حياة كريمة، وتحقيق إنجازات في مجال الحقوق الإنسانية والضغط على الأونروا لتحسين الخدمات ومساهمة الفصائل الفلسطينية بتنفيذ مشاريع توفر فرص العمل للشباب». مصدر مسؤول في أحد الفصائل كشف عن «تفاهم أميركي مع كندا لاستقبال 100 ألف فلسطيني (40 ألفاً من فلسطينيي لبنان و60 ألفاً من فلسطينيي سوريا)، وتفاهم أميركي مع إسبانيا لتستقبل 16 ألف فلسطيني من لبنان، إضافة إلى تفاهمات مماثلة مع بلجيكا وفرنسا. التفاهمات الدولية تلاقيها تسهيلات تقدمها شبكات التسفير عبر خفض تكلفة الهجرة من 12 ألف دولار إلى 7 آلاف دولار عن الشخص الواحد».

مقال

حزب الله في وادٍ والتيار والقوات في وادٍ آخر

هيام القصيفي

في أسبوع واحد، شهدت الساحة السياسية فصلين متناقضين الى الحد الأقصى. واحد مثّله حزب الله، والآخر مثّله التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية معاً.
من دون الدخول في العملية التي قام بها حزب الله ضد إسرائيل وهدفها وتبعاتها، وكيف انتهت مفاعيلها حتى الآن والتدخلات الروسية والغربية التي أعقبت أسبوعاً من التهديدات والتبليغات، بات بديهياً أن حزب الله أعاد إظهار نفسه في أيام قليلة لاعباً سياسياً وحيداً، بعدما كان متفرداً بالقوة العسكرية. فهو حصد تأييداً سياسياً، على المستويات الرسمية كافة، وشدّ العصب الداخلي وزخم حرارة علاقته بحركة أمل على خلفية الجاهزية ضد إسرائيل، وأثبت مجدداً أنه قادر على أن يملك مفتاح الحرب والسلم. تخطى القرار الدولي 1701، ودفع رئيس الحكومة سعد الحريري الى السير وراءه في عملية تجميع الأوراق الدولية لمنع انزلاق لبنان نحو الحرب. كل ذلك في وقت عرف فيه كيف يطوع كل الأدوات التي يمتلكها واستفاد من توقيت مناسب إقليمياً ودولياً من واشنطن الى طهران والعراق وسوريا ولبنان، كي يعيد التأكيد أنه لا يزال القوة الأبرز والأفعل لبنانياً من دون منازع. خلال أيام قليلة، أطل الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله مرات عدة، ووجّه رسائل في الاتجاهات كافة، واستفاد من وقوف المجتمع الدولي وأوروبا تحديداً وراء الاتفاق النووي ومنع الانهيار اللبناني، ليطرح معادلة جديدة، تبنّتها الحكومة من دون أي التباس.
في هذا الوقت الذي كرس فيه مجدداً حزب الله دوره الأبعد من الحدود اللبنانية، وربط ساحات العراق وسوريا ولبنان في خط تنسيقي واحد، برز مشهد مناقض تماماً لدى القوتين الأبرز عند المسيحيين، وهما تتصارعان على المنابر وعلى كل وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت في زمن السلم، بخلاف التسعينيات، سلاحهما في وجه بعضهما البعض.
منذ 7 آب الى الأول من أيلول والثاني منه، أظهرت هاتان القوتان المسيحيتان أنهما لا تزالان غارقتين في أحقاد الماضي، وفي نبش القبور، وفي تأكيد أن كل استراتيجيتهما تدور حول نقطة واحدة، تتعلق بالصراع الداخلي المسيحي كمشروع سياسي وحيد من دون التقدم خطوة واحدة الى الأمام. ثمة وقائع سياسية في خطاب رئيس حزب القوات الدكتور سمير جعجع، صحيحة مئة في المئة، كما في خطاب رئيس حزب التيار الوطني الحر جبران باسيل. لكن كليهما يتحدثان، وكأنهما لا يزالان في «المنطقة الشرقية» وحدها، بمعنى توجّههما الى جمهور مسيحي صرف وبناء على إحداثيات مسيحية ووقائع مسيحية لا غير، ولو أن خطابهما مغلّف بمفهوم الدولة والحقوق والشراكة في الحكومة وعناوين اقتصادية عامة. خطابا جعجع وباسيل في هذه المرحلة، لا يمكن النظر إليهما، من زاوية من هو صاحب الحق بينهما، ولا من زاوية جوقة الزجالين، نواباً ووزراء ومناصرين ومنتفعين، التي ترد وراءهما وتنحدر باللغة والكلام الى أدنى مستوى بعدم احترام الأدبيات والأخلاقيات. فالتيار هو حزب العهد، وبات يمتلك حضوراً أقوى من ذي قبل، بفعل وجوده في السلطة، وفي أداء رئيسه الجامع في يديه مناصب وسلطات وحركة داخلية وخارجية لا تهدأ. والقوات تثبت كل يوم حضورها في القاعدة الشابة، وتفرض أداءها السياسي من الزاوية التي حددتها لنفسها، بصرف النظر عن أخطاء سياسية تقع فيها والتيار. وهذا يعني أنهما لا يحتاجان الى كل هذا الوقود الكلامي من أجل حشد المناصرين وتثبيت قواعدهما وانتماءاتهما السياسية، الإقليمية والدولية. وكلا رئيسي الحزبين مرشحان لرئاسة الجمهورية، وهذا يضعهما أمام تحدي الانتقال الى النقاش السياسي والحركة السياسية البحت من دون الاستمرار في النفخ بنار الخلافات الداخلية. لأن ذلك له معنى وحيد أنهما غير قادرين على الدخول في مشروع حقيقي من دون عصبية حزبية مسيحية قائمة على تهشيم الآخر، فيما الطرفان يتغنّيان بثقافة الحوار وعدم تخوين الآخر واحترام الاختلاف في الرأي وما الى ذلك من مفردات حفلت بها ورقة التفاهم بينهما. ويعني أيضاً أن أي خطاب من دون ذكر كلمة قوات أو تيار لن يكون له المردود نفسه.
توقيت السجال المفتوح منذ أشهر والمتصاعدة حدّته، يوماً بعد آخر، لا يمكن دائما تجاهله، ولا سيما حين يبرز في المقلب الآخر حدث في مثل التطور الأخير المتعلق بأداء حزب الله إقليمياً ودولياً. وكذلك لأنه يأتي أيضاً بعد أيام قليلة على إعادة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط فرض نفسه قوة سياسية يتعذّر المس بها بسهولة. حتى الحريري حدد إطار عمله السياسي، وارتضى لنفسه دوراً - اقتصادياً بحت، ومن حين الى آخر يمارس دوره رئيساً للحكومة. وحدهما القوات والتيار لا يزالان يبحثان عن هويتهما الحقيقية في تركيبة قائمة، فلا يجدان سوى ساحة مسيحية مهترئة يستخدمانها مجدداً، وكأنه لم تكفها حروب داخلية طويلة الأمد، ليبنيا عليها مشروعهما الخلافي، لا السياسي.

تقرير

جعجع يُقصي سركيس؟

منذ فترة، والأمينة العامة للقوات اللبنانية شانتال سركيس، لا تحضر إلى مكتبها في معراب. سؤال بعض الأشخاص عنها، من إعلاميين وغيره، ممّن زاروا المقرّ الرسمي لـ«القوات» في الآونة الأخيرة، كان الردّ عليه أنّ سركيس مُنشغلة بملفات جديدة كُلّفت بها، تتعلق بشكل خاص بالعلاقات الخارجية مع الولايات المتحدة الأميركية، وتفعيل مجموعات الضغط هناك. إلا أنّ مسؤولين آخرين في «القوات» يؤكدون أنّ ما تقدّم مُجرّد «حُجج»، والحقيقة أنّ رئيس الحزب سمير جعجع، «أبعد» الأمينة العامة عن دائرة القرار. أكثر من مسؤول قواتي، أكّد لـ«الأخبار» نقل سركيس لمكتبها من معراب، إلى مكتب الأمانة العامة الرئيسي في منطقة ضبية، «بعد أن ارتفعت النقمة عليها داخل الحزب، أكان من نواب ووزراء، أم مسؤولين تنظيميين». خفّت وتيرة لقاءاتها مع جعجع، وطُلب منها عدم متابعة الأمور التنظيمية، «على أن تبقى معنية فقط بملف مكاتب النواب والوزراء في الحزب». إلا أنّ المعلومات داخل «القوات» تختلف حول السبب الفعلي لإبعاد سركيس، بين من يُعيد السبب إلى «اتهامها بتسريب أخبار لوسيلة إعلامية عن لقاء بين القوات ومسؤولين أميركيين أثناء حصوله، ما أدى إلى بلبلة أمنية»، وبين من يقول إنّ «النقمة القواتية الداخلية عليها هي السبب»، فيما لا يستبعد آخرون أن يكون «كلّ هدف سمير جعجع خلف إبعادها عن معراب، امتصاص اعتراض القواتيين عليها، ولكن من دون تغييرها».
«قانونياً»، لا تزال سركيس تُمارس مهمات الأمين العام، «مع بدء التداول داخلياً، بإمكانية تعيين بديل لها».
في المقابل، تنفي مصادر معراب الرسمية كلّ ما تقدّم.

(الأخبار)

(مروان طحطح)

Invitation to the public participation meeting to discuss the Environmental Impact Assessment (EIA) Report for proposed exploration drilling in offshore Block 4

TOTAL

Total E&P Liban SAL and its partners Eni Lebanon BV and Novatek Lebanon SAL plan to carry out exploration drilling in Block 4 Offshore Lebanon in late 2019. The Contractor, RSK Environment Ltd was appointed following a call for tender to carry out the required Environmental Impact Assessment Study in accordance with Decree 8633/2012 as part of the environmental permitting, and is being assisted by Dar Al-Handasah Consultants (Shair & Partners) s.a.l

Total E&P Liban SAL invites the stakeholders and the community to attend public participation meetings about the outcome of the EIA and to receive comments. The meetings aim to gather the opinions of the concerned parties about possible environmental and social impacts that may result from the project and ensure that they are addressed in the final EIA report.

Two general meetings will be held for this project, on September 19 at the Radisson Blu Hotel, Verdun Beirut (10:00 AM -13:00 PM), and on September 20 at the Byblos Municipal Culture Centre, (10:00 AM – 13:00PM).

In addition to the public participation meeting it is also possible to access the EIA Report online and to provide comments for a period of 1 month commencing 4th September 2019.

https://www.rsklebanon.com/total/block4/eia-comments/

دعوة لحضور اجتماع مشاركة العامة لمناقشة تقرير دراسة تقييم الأثر البيئي لعمليات الحفر الاستكشافية المقترحة في البلوك رقم ٤

تعتزم شركة Total E&P Liban SAL وشركائها Novatek Lebanon SAL و Eni Lebanon BV إجراء عمليات الحفر الاستكشافية في البلوك رقم ٤ قبالة الشاطئ اللبناني في أواخر عام ٢٠١٩. وبناءً على المناقصة الخاصة بدراسة تقييم الأثر البيئي المطلوبة تم تكليف شركة RSK Environment Ltd للقيام بهذه الدراسة وفقًا للمرسوم ٢٠١٢/٨٦٣٣ للحصول على الترخيص البيئي الإلزامي، وتساعدها في ذلك شركة دار الهندسة للتصميم والاستشارات الفنية (شاعر ومشاركوه) ش.م.ل.

تتشرف شركة Total E&P Liban SAL بدعوة أصحاب المصلحة والمجتمع لحضور اجتماع مشاركة العامة لمناقشة نتائج تقييم الأثر البيئي وتلقي الملاحظات المتعلقة بهذا التقرير. يهدف الاجتماع إلى الوقوف على آراء الأطراف المعنية حول الآثار البيئية المحتملة التي قد تنجم عن المشروع والتأكد من إقتراح سبل معالجتها في دراسة تقييم الأثر البيئي النهائي.

سيعقد اجتماعان عامان لهذا المشروع في ١٩ أيلول في فندق راديسون بلو فردان في بيروت (من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً)، وفي ٢٠ أيلول في المركز الثقافي في جبيل (من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً).

بالإضافة إلى اجتماع مشاركة العامة، يمكنكم أيضاً الاطلاع على تقرير تقييم الأثر البيئي وتقديم الملاحظات عبر الإنترنت على الموقع أدناه لمدة شهر من تاريخ ٤ أيلول ٢٠١٩.

https://www.rsklebanon.com/total/block4/eia-comments/

قضية

رفضت الأمانة العامة لمجلس الوزراء طلباً تقدمت به جمعيتان للحصول على معلومات حول ملف الكهرباء، استناداً الى قانون حق الوصول الى المعلومات، بحجة عدم صدور المراسيم التطبيقية للقانون. تذرّعت الحكومة بتقصيرها في أداء واجبها كي «تُفتي» بعدم جواز تطبيق القانون، في ما يعد بمثابة «تعميم» على بقية الإدارات للامتناع عن تطبيقه

«حق الوصول إلى المعلومات» مكافحة الفساد على الورق

هديل فرفور

الأمانة العامة لمجلس الوزراء أفتت بعدم جواز تطبيق قانون حقّ الوصول إلى المعلومات. هذا ما يُمكن استنتاجه، بشكل واضح، من رفضها، في 28 حزيران الفائت (القرار رقم 869/ص)، طلباً قدّمته «المفكّرة القانونية» و«كلنا إرادة»، للحصول على معلومات حول ملف إنتاج الطاقة الكهربائية.

القرار كان أشبه بـ«مطالعة قانونية» مُقتضبة، استعرض فيه المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء القاضي محمود مكية «مُلاحظات» (مرتبطة بالمهل وقبول الطلبات والرسوم المتوجبة للاستحصال على نسخ من المستندات الموجودة لدى الإدارة وغيرها)، وخلُص إلى عدم إمكانية تطبيق القانون «في ظلّ غياب صدور المرسوم التطبيقي له (...) وقبل تشكيل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد». علماً أن صدور المراسيم التطبيقية منوط بالحكومة نفسها. وبهذا المعنى، تبدو الحكومة وكأنها تتذرّع بتقاعسها عن أداء واجبها لعدم تطبيق القانون!

إلى ذلك، يُثير القرار - المُطالعة، بشكل واضح، مسألتي «الصفة» و«المصلحة» للجهة التي تتقدّم إلى الإدارات العامّة بطلبات للوصول إلى المعلومات (تمّ رفض الطلب بسبب انتفاء الصفة والمصلحة للجهة المتقدمة وفق ما يرد في خاتمة القرار)، وهو «أمر غير دقيق ولا ينطبق في حالة هذا القانون»، بحسب تأكيد النائب السابق و«عزاب» القانون المحامي غسان مخيبر، مُشيراً إلى أن المُتقدّم بطلب الحصول على المعلومات لا يحتاج إلى تبرير صفته أو منفعته «لأنّ القانون مرتبط بشفافية الإدارات أولاً».

كلامٌ مخيبر جاء في مؤتمر صحافي دعت إليه «المفكرة القانونية» و«كلنا إرادة»، أمس، تحت عنوان «تعطيل حق الوصول إلى المعلومات هو تحصينٌ للفساد». وكانت الجمعيتان تقدّمتا في 2019/4/12 بطلب الحصول على نسخة عن قرار مجلس الوزراء المتعلق بـ«الموافقة على تحويل العقد الموقّع مع الشركة المتعهّدة معمل دير عمار 2 من طبيعته الحالية إلى عقد شراء طاقة طويل الأمد».

مخاطر القرار

«كيف تُسلّم أي إدارة على مخالفة قانون حق الوصول إلى المعلومات، إذا كانت الأمانة العامة لمجلس الوزراء أفتت بعدم جواز تطبيقه؟». تساؤل طرحه البيان الصادر عن الجمعيتين اللتين وصفتا القرار بـ«الخطير»، كونه يصدر عن مرجع رفيع في الإدارة العامة يُفترض أن يكون المُحفّز الأساس للإدارات العامة لتطبيق القانون، وهو يبدو «بمثابة تعميم أو كلمة سر يراد منها ثني كل الإدارات العامة عن الاستجابة لطلبات الحصول على معلومات لرفع الحرج القانوني عنها». واستعرض البيان مخاطر أخرى تتمثّل بـ«امتناع الحكومة عن تسليم معلومات مرتبطة بإنفاق أموال من الخزينة في تجاهل واضح لمبدأ الشفافية التي يرسيها القانون»، فضلاً عن «تحوير السلطة للقوانين وتفسيرها على نحو يؤدي إلى إعفاء الحكومة والإدارات العامة من الضوابط والالتزامات القانونية والدولية». وأكّدت الجمعيتان أنّ مطالعة مكية لا تخلو من «التشويه الواضح لمضمون القانون خدمة لهذه الغاية (إعفاء الحكومة من الضوابط والإلتزامات)»، ولفتتا إلى أنّ القانون خوّل الحكومة إمكانية إصدار مراسيم تطبيقية «عند الاقتضاء»، أي عند الحاجة، «من دون أن يكون صدور أي مرسوم بحال من الأحوال شرطاً لنفاذه. وهو ما أكدته هيئة التشريع والاستشارات في رأيين سابقين (2017/441 و2018/951). فالمراسيم التطبيقية (...) تهدف إلى تسهيل تطبيق القانون من دون أن يشكل عدم صدورها بحال من الأحوال عائقاً أمام نفاذه».

بيان الجمعيتين اعتبر أنّ القرار يعكس إتجاهاً «لإعادة العمل بتقاليد الإدارة القائمة على سرية الأعمال الإدارية، ولحرمان المواطنين والمنظمات غير الحكومية من إمكانية المشاركة في جهود مكافحة الفساد، خلافاً للمادة 13 من اتفاقية مكافحة الفساد التي التزمت بها الدولة (...) وأخطر ما في هذا التراجع أنه يأتي في ظل أزمة مالية اقتصادية، أي في وقت يفترض أن تبذل الحكومة جهودا كبيرة لإقناع الجهات المقرضة والمانحة بمصداقيتها في مكافحة الفساد والحد منه».

استنجار في المحافل الدولية

في 14 كانون الأول 2018، أصدرت الحكومة اللبنانية تقريراً بشأن الإتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وفق الجمعيتين، «ذكر نفاذ القانون في هذا التقرير خمس مرات»، وتضمّن إعلاناً يُفيد بإنشاء موقع إلكتروني لمواكبة تطبيقه «تبيّن في ما بعد أنه لا يعمل»، ما يشير إلى «إستثمار» الدولة اللبنانية لهذا القانون في المحافل الدولية للترويج بأنها ماضية في مسار «مكافحة الفساد».

وبحسب رئيس جمعية «غربال» أسعد ذبيان، تحاول الدولة منذ عام 2017 «الظهور بمظهر لائق في المحافل الدولية وإظهار أنها تحاول مكافحة الفساد، ولهذا أخرج المشرّع اللبناني في شباط 2017 قانون حق الوصول إلى المعلومات من الأدراج بعد 9 سنوات من تقديمه كمشروع قانون، واستخدم إقراره في الصفحات الأولى التي قُدمت الى مؤتمر سيدر لحث المانحين الدوليين على تقديم رزمة جديدة من الديون والمنح». ولفت ذبيان إلى أنه تلى قانون حق الوصول الى المعلومات قانونا «حماية كاشفي الفساد» و«الشفافية في قطاع البترول»، لكنّهما رُبطا أيضاً بإقرار الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، مُشيرا الى أن المراسيم التطبيقية التي من شأنها أن تكون مُفسّراً وعاملاً مساعداً للقوانين «هي الشماعة التي تستعملها الإدارات الحكومية اليوم للاستمرار في نهج التعتيم وغياب الشفافية».

«المُفكرة القانونية» و«كلنا إرادة» دعتا الحكومة إلى «عدم التذرّع بتقصيرها للتنصّل من مسؤولياتها»، و«تأكيد التزامها الأخلاقي والدستوري بتنفيذ قانون حق الوصول الى المعلومات والتعميم على كل الإدارات بوجوب تنفيذه. وطالبتا مجلس شورى الدولة باداء دوره في تحقيق دولة القانون وضمان حقوق المواطنين وحرياتهم، «وأن يفتح البرلمان تحقيقا في تمنع الإدارة العامة عن تنفيذ قوانينه المتصلة بمكافحة الفساد، وأن يبادر إلى إقرار قانون بإنشاء هيئة مكافحة الفساد»، وحضّتا الأحزاب السياسية والمنظمات المدنية على تشكيل «أوسع إئتلاف وطني لصون المكسب الحقوقي والاجتماعي المتمثل بقانون حق الوصول إلى المعلومات».

> تتذرّع الأمانة العامة لمجلس الوزراء بتقصيرها في أداء واجباتها لعدم تطبيق القانون!

يبدو إقرار قوانين مكافحة الفساد وكأنه محاولة من السلطة «للإستثمار» في المحافل الدولية (مروان طحطح)

> 70٪ من الإدارات العامة لا تطبّق القانون على رأسها مجلس النواب!

قبل نحو عام، تقدّمت «مبادرة غربال» بطلبات ترتبط بحق الوصول الى المعلومات الى 133 إدارة عامة لتبيان تطبيق أحكام قانون حق الوصول الى المعلومات. من بين هذه الطلبات، حصلت الجمعية على 34 جواباً خطياً فقط. ما يعني أن 99 إدارة تجاهلت الطلبات، أي نحو 74% من الادارات العامة لم تجد نفسها معنية بتطبيق القانون (https://al-akhbar.com/Politics/258295). والمُفارقة أنّ مجلس النواب لم يُنفّذ حتى اليوم الجزء المهم بالقانون المتمثل بتكليف موظف يسهّل عملية طلب المعلومات!

تقرير

مصانع الحوض الأعلى لليطاني: صفر تلوث نهاية الصيف؟

أمال خليل

أنجزت وزارة الصناعة والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني، نهاية الشهر الماضي، المرحلة الأولى من مسح المؤسسات الصناعية في الحوض الأعلى لنهر الليطاني. منذ شباط الفائت، كشفت لجنة مشتركة بين الوزارة والمصلحة على 201 مؤسسة من أصل 633 مدرجة في بيانات الوزارة. وتبين بأن 122 منها غير ملوث في مقابل 79 ملوثة أقفل منها 28 مؤسسة فقط. بالأفت أن أبرز المؤسسات الملوثة كانت المسالخ. إذ أن جميعها (عددها 21) التي كشف عليها (12 في البقاع الأوسط والغربي و9 في بعلبك)، لا تلتزم بالشروط البيئية. وتأتي في الدرجة الثانية مؤسسات الصناعات الغذائية والعضوية (45 مؤسسة ملوثة من بين 52). إزاء هذه النتائج، وعد وزير الصناعة وائل أبو فاعور في حفل إطلاق «خطة رفع التلوث الصناعي عن نهر الليطاني - الخطوات والإجراءات المتخذة»، في السراي الكبير أمس، بالوصول إلى «صفر تلوث نهاية الصيف».

لكن، كيف الوصول إلى ذلك في ظل وجود حوالي 600 مؤسسة صناعية غير مرخصة في البقاعين الأوسط والغربي و123 في بعلبك – الهرمل وغير مدرجة في بيانات الوزارة؟. وعليه، فإن أكثر من 1200 مؤسسة تضخ تلوثها في حوالي 20 في المئة من مساحة لبنان. مع ذلك، يتعذر على القوى الأمنية، بقصد أو من غير قصد، تنفيذ القرارات القضائية بإقفال عدد من المؤسسات الملوثة المدعى عليها؟. علماً بأن المصلحة أتمت عامها الأول في حملة التصويب على أصحاب المصانع الملوثة للنهر. ورغم أن ملاحقتهم اتخذت أشكالاً إدارية وقضائية وإعلامية، إلا أن الحملة كشفت أن الملوثين يحظون بغطاء رسمي، في مقابل ملايين الدولارات التي تقترضها وزارة البيئة تبين عدم التزامها بالشروط المطلوبة ضمن المهلة المحددة لها، فتم إرسال كتاب ثان يطلب فيه من جديد الإلتزام بالشروط البيئية وأعطيت مهلة جديدة لتطبيقها» علماً أن هناك سبع دعاوى قضائية أمام القاضي المنفرد الجزائي في بعلبك تبلغ و68 دعوى أمام القاضي المنفرد الجزائي في زحلة. وتستغرق المحاكمات شهوراً طويلة من دون أن تقترن بوقف جرم التلويث المستمر. الأحكام القضائية التي صدرت عن القاضي المنفرد الجزائي في زحلة محمد شرف في بعض دعاوى التلويث، شكلت سابقة في تكريس مفهوم الجريمة البيئية، إذ لم يفرض غرامات مالية فقط، بل ألزم الملوثين بتنظيف المساحات التي تسببوا بتلويثها وتشجيرها. ورغم إيجابية الأحكام القضائية، إلا أنها قابلة للإستئناف الذي من شأنه أن يوقف التنفيذ، ومن شأن المحاكمة أن تطول أمام محكمة استئناف الجنح، وتتفاقم الأمور فيما لو لم يلتزم المدعى عليهم بإجراءات الإلتزام البيئي خلال المحاكمة ويستمر في التلويث طيلة امد المحاكمة. مع ذلك، لم تشهد التدابير القضائية اللجوء تدابير مؤقتة تصل الى إقفال المؤسسة الملوثة خلال المحاكمة.

في خطته الموعودة، يقلب أبو فاعور صفحات أسلافه ويركز على تصحيح «خطيئة الترخيص» من دون تطبيق شرط الإلتزام البيئي. فيما يلفت رئيس المصلحة سامي علوية إلى أن الوصول إلى صفر تلوث يقتضي «تأمين استدامة الإجراءات والرقابة والملاحقة القضائية والإعلامية، بعد أن تم تعيين خبراء لمتابعة التزام 74 مؤسسة، لا سيما مصانع الفئة الأولى التي تخطى بتمديد مهل مستمر». وشدّد على إلزام أصحاب المصانع بتشغيل محطات التكرير خلال المحاكمة لتلافي استئناف الأحكام والتهرب من تنفيذها.

> يحظى الملوثون بغطاء رسمي فيما تقترض الدولة ملايين الدولارات لتنظيف الليطاني

الدولة لتنظيف الليطاني.

الملوثون الـ 79 الذين «قبضت عليهم» اللجنة المشتركة، يتمادون في جرمهم برغم تلقيهم الإنذارات والإدعاء عليهم أمام القضاء الجزائي. إذ أن 4 مؤسسات منها تلقت إنذاراً أول بالإلتزام البيئي. «وعند إعادة الكشف عليها من قبل

تستغرق محاكمة الملوثين شهورا طويلة لا يُلزمون خلالها بوقف التلوث (هيثم الموسوي)

على الحافة

أزمة نفايات 2015... عائدة قريباً

حبيب معلوف

تزامن انعقاد اجتماع لجنة البيئة النيابية ووزير البيئة فادي جريصاتي، أمس، مع اعتصام نظمته التحالفات البيئية وائتلاف ادارة النفايات أمام وزارة البيئة اعتراضاً على ما تضمّنته خارطة طريق الوزارة التي صادق على معظمها مجلس الوزراء... في وقت تتوالى حالات الرفض في المناطق لخطط المطامر والمحارق المقترحة.

اجتماع أمس سيطرت عليه أربع قضايا أساسية. الاولى أثارتها النائبة بولا يعقوبيان حول مدى تطبيق عقود خطة الطوارئ في مطمري برج حمود والكوستابرافا، وقد وعد رئيس اللجنة مروان حمادة بدعوة مجلس الانماء والاعمار لحضور الجلسة المقبلة لسماعه حول الموضوع، فيما طلب جريصاتي تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في الامر. القضية الثانية هي مواقع المطامر، وقد اجمع المشاركون على ضرورة اختيار المواقع الـ 25 التي تقترحها خطة وزارة البيئة وفق معايير علمية واضحة يسهل اقناع الناس بها، مع تشديد على أن نجاح التخفيف والفرز واعتماد الطمر الصحي بدل المكبات العشوائية، يفترض ان يغنينا عن المحارق المقترحة في خارطة طريق الوزارة والحكومة. اما القضية الثالثة فتناولت تطبيق مرسوم الفرز وتأمين تمويل المعالجة وتوضيحات حول مسألة التخفيف وكيفية اعداد قانون يشمل هذا الموضوع مع موضوع الفرز. وكشف وزير البيئة انه أعدّ دفاتر شروط نموذجية للبلديات لتلزيم الكنس والجمع والفرز، وكرّر التأكيد على ضرورة التمييز بين الرسوم المباشرة وغير المباشرة على النفايات التي تطال المنتجات، وتلك المتعلقة بمسؤولية المنتج تطبيقاً لمبدأ «الملوّث يدفع». أما القضية الرابعة فهي طرح استيضاحات حول العقود الاخيرة، لا سيما مع «رامكو»، التي تتضمن بنداً يتعلق بالفرز من المصدر وضرورة تأمين الشركات ثلاثة مستوعبات، وهو ما لم تطبقه الشركة الملتزمة بتغطية من مجلس الانماء والاعمار الذي أشرف على العقود وتنفيذها. واذ أكّد وزير البيئة انه وجه كتباً في هذا الخصوص، وأن الجواب كان أن هناك غموضاً في العقد، وان الشركات تعتبر أن الـ27 دولاراً التي تتقاضاها على الطن لا تكفي للفرز من المصدر، كان الرأي الغالب بأن هذا المبلغ أكثر من كاف ويجب التشدد في محاسبة الشركات ومراقبتها.

أما في ما يتعلق بالاعتصام أمام وزارة البيئة امس، فقد حذّر المعتصمون بأن نهاية خارطة الطريق المقترحة من قبل الحكومة ستكون وخيمة اذا اعتمد خيار المحارق.

انطلاقا من كل ذلك، وبعد تأكيد بلديات اقليم الخروب، امس، رفضها انشاء اي مطمر او محرقة في منطقة الجية، ومع التعثر في منطقة الشمال، ووصول مطمر الجديدة الى الذروة، وقرب انتهاء مهلة اتحاد بلديات الضاحية لعدم طمر أكثر من 1000 طن في مطمر الكوستابرافا (حسب قرار مجلس الوزراء) مما يعني التوقف عن استقبال نفايات الشوف وعاليه قريبا... ومع تعثرات اخرى في معظم المناطق وظهور بوادر كبيرة لعودة النفايات الى الشوارع في أكثر من نصف مناطق لبنان قريبا، من دون افق لحلول معقولة، يبدو اننا سنكون، قريباً، أمام مأزق أكبر من ذلك الذي شهدناه عام 2015، لأن الثقة المفقودة بخطط الحكومة اصبحت اكبر بسبب التخبط في الوزارات المختصة والتأخر في إنضاج الاستراتيجيات والحلول، وبسبب ضعف الطبقة السياسية عامة وعدم اهتمامها الا بالاستثمارات المربحة واهمالها القضايا الحقيقية كالنفايات ومعالجتها.

اما الآمال المعلّقة على توافق سياسي بين احزاب السلطة لفرض الخيارات المقترحة في خارطة الطريق بالقوة، فان هذا يمكن ان يصح، فيما لو كان هناك توافق حقيقي بالحد الادنى، ولو كانت هناك حلول عادلة واستراتيجية مدروسة فعلا. واذ يستبعد العارفون التوافق على مواقع للمعالجة في ظل الرفض الشعبي المنتظر وعدم رغبة هذه القوى في اتخاذ قرارات غير شعبوية، بالاضافة الى صعوبة ايجاد تمويل لمعالجة النفايات، لاسيما للخيارات المكلفة جدا كالحرق، وهو الموضوع الحساس الذي تم تأجيل البحث به في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة التي خصصت لهذا الملف... ليس مستبعدا في ظل هذه الازمة ان تتأزم الامور اكثر، ويصبح جزء من قوى السلطة وأحزابها، قريباً، في صفوف المتظاهرين المطالبين برفع النفايات من الشوارع.

عائلات لبنان تساند عائلات فلسطين

الأصدقاء الأعزاء

لمناسبة الذكرى الثانية على رحيل الصديق العزيز المخرج جان شمعون، أحد مؤسسي هذه اللجنة والداعم الدائم لها مع العزيزة مي مصري، ندعوكم لمشاركتنا الغداء الشهري في مطعم فوزي برج الحمام غولدن توليب، يوم الأربعاء ٤ أيلول، من الواحدة ظهرا حتى الثالثة عصرا. هذا الغداء وكل النشاطات حتى نهاية السنة ستكون لدعم الأسر في القدس، أي تكافل أسري كما بدأنا سنة 2003.

الكرة اللبنانية

حنين الى الزمن الجميل
الأندية في قفص الاتهام

بين الماضي والحاضر تبدّلت الامور كثيرا في كرة القدم اللبنانية. فوفق ذاك الحنين الى الزمن الجميل، اي الى تلك الايام حيث عرفت الفرق زحمة على صعيد اللاعبين اصحاب المستوى المميز. وهو امر يختلف تماماً عمّا هي عليه الحال في هذا الزمن، حيث بات اللاعب الجيّد عملة صعبة، فباتت صورة اللعبة مغايرة كلّيّا

شربل كريم

يكرر أحد اللاعبين المخضرمين الذين لا يزالون يتألقون في الملاعب، رغم تخطّيه سن الاعتزال الطبيعي، أن عمره طال في اللعبة بسبب قلّة اللاعبين المميزين الذين اقتحموا كرة القدم اللبنانية في المواسم القريبة الماضية. ويتقاطع هذا الكلام مع حنين كبير عند البعض الى أيام لاعبين نجوم لا يزالون يستذكرون أهدافهم الجميلة وإنجازاتهم الكثيرة على صعيدي الأندية والمنتخب. وينسحب الكلام أيضاً ليصل الى حدّ المقارنة بين ما عرفته ملاعب لبنان وما تشهده حالياً، حيث يتمّ التصويب تحديداً على مسألة انخفاض مستوى المنافسة والمستوى الفني بسبب عدم ارتقاء مستوى عددٍ لا يستهان به من اللاعبين الى مرتبة اللعب في دوري الدرجة الاولى.

المهم أن الأسباب تتعدد لهذه المعضلة التي تلاحق الدوري اللبناني موسماً بعد آخر، لكن المفارقة أنها تصبّ في مكان واحد في نهاية المطاف، حيث يمكن تحديد هوية المسؤول الاول والاخير عنها، والتي لا يبدو أن الحلّ لها يقف على مسافة قريبة من الملاعب التي اشتاق جمهورها الى أسماء تطلق أهاتهم ويتغنّون بها على أنها رموز وطنية وتالياً تاريخية.

العودة الى الماضي لا تترك المرء أمام اقتناع مستند إلى أسس علمية تقول بأن هناك فوارق كبيرة بين اللاعب في الماضي ونظيره في الحاضر، إذ إن الامر قد يكون طبيعياً لاسباب لا ترتبط بالقدرة الفنية للاعبيْ السابقين والحاليين. هذه المسألة تأخذنا الى نقطة أساسية، وهي العقلية القديمة التي لا تزال سائدة في اللعبة، والتي لم تتبدل مع تبدّل كرة القدم وتطوّرها، ما أبقى اللاعب اللبناني في الدائرة نفسها، أي إنه بقي واقفاً في مكان يبعد سنوات طويلة الى الوراء. والأدلة أنه في تلك السنوات كان عطاء اللاعب أكبر، وذلك انطلاقاً من انتمائه العاطفي الى ناديه، وذلك عكس ما ظهرت عليه الحال في أحيان كثيرة، في الفترة الاخيرة، حيث الولاء الاول هو للقيمة المالية التي يتمحور حولها العقد الذي يربط اللاعب بالنادي الذي يدافع عن ألوانه.

بين الهواية والاحتراف

وتضاف الى هذه النقطة نقطة اخرى لا يمكن أن تسقط من ذهن متابعي الكرة في تسعينيات القرن الماضي ولا يزالون يتابعونها في ايامنا هذه. وهنا الحديث عن ملاحظة يمكن اخذها من اي صورة قديمة للاعبين ينشطون في الدوري، حيث تبدو البنية الجسدية لغالبيتهم ممتازة، وذلك بعكس ما يظهر عليه لاعبون حاليون يلعبون في دوري الاضواء لكنّهم لا يتمتعون بالمقوّمات البدنية المطلوبة.

لهذه النقطة اهمية فنية يعرفها المدربون المحليون، وتحديداً اولئك الذين خاضوا غمار دوري الدرجة الاولى، إذ يعلمون مدى تأثيرها على الاداء العام للاعب، ويعلمون

> تبدو الأندية المسؤولة الاولى عن عدم إنتاج اللاعبين وتطويرهم

ايضاً سبب ضعف اللاعبين الحاليين على هذا الصعيد، وهو طريقة عيشهم غير المتزنة وعدم انتباههم الى انواع مأكلهم وساعات نومهم، وهو أمر مستغرب لكون قسم كبير منهم يعيش حياة شبه احترافية بحيث لا يشغل أي وظيفة غير الكرة، وذلك عكس الوضع في الماضي حيث عاش اللاعبون ظروفاً صعبة بفعل وظائف متعبة، لكنها ايضاً انعكست ايجاباً على طريقة عيشهم في مكان ما، إذ كونها كانت تفرض عليهم الاستيقاظ باكراً، فاضطروا إلى الخلود للنوم في وقت مبكر وابتعدوا عن السهر.

لذا، فإن مسألة ذهاب البعض الى عيش حياة الاحتراف من دون الانشغال بوظيفة اخرى أخذته الى العيش حرّاً ومن دون التزامات، فوجد وقت فراغ كبيراً وأراد ملأه احياناً بأمور تؤثّر سلباً في مسيرته الكروية، منها السهر أو تحويل الطعام الى وسيلة تسلية.

العقلية الادارية القديمة

كل هذا لا يساعد اللاعب الحالي على تطوير مستواه، لكن ايضاً هناك من يُسأل بشكل اساسي عن عدم تطوّر اللاعب واللعبة، وهي ادارات الاندية التي تعتبر المسؤولة الاولى عن كل شيء في ما خصّ القرارات التي ترتبط بفرقها عامة. هذه الإدارات هي من يختار المدربين، وهي من تضع استراتيجيات الانتقالات، وهي التي تشرف على فرق الفئات العمرية المفترض ان تكون منتجة، وهي مسؤولة عن الارض التي يُفترض الزرع فيها، أي الملاعب التي لا تصلح بمعظمها لإطلاق مشاريع تطوير اللاعبين منذ صغرهم حتى الفريق الاول.

ويبدو لافتاً أن كل الاندية ذهبت الى تعيين لاعبين سابقين للاشراف على اجهزتها الفنية، لكن القسم الاكبر منهم فشل في مهامه، لا بل بشكلٍ أدقّ فشل في تقديم لاعب متميّز على صورته. وفي هذه النقطة ضرر عام على اللعبة، لكن سببها بديهي أيضاً، إذ إنه في ايام هؤلاء المدربين الذين تميّزوا سابقاً كلاعبين بالفطرة، لم يكن هناك مدربون تكتيكيون على مستوى عالٍ، وبالتالي لم يتلقّ المدربون الحاليون اعلى الأفكار التكتيكية، لذا لا يمكنهم تطوير اللاعبين الحاليين، ما يعني أنه ليس هناك كوادر تدريب يخدمون اللعبة بالشكل المطلوب، وهو أمر تُسأل عنه الاندية طبعاً، وخصوصاً تلك التي لا تثق الى حدٍّ كبير بالمدرب الاجنبي القادم عادةً بمشروع بناء طويل الامد مقابل طلب مشترك عند هذه الاندية بتحقيق النتائج قبل اي شيء آخر، لا الاستثمار باللاعبين الشبان ومنحهم فرصة الاحتكاك للتطوّر، وهو أمر لو لم يكن موجوداً لما ذهب الاتحاد اللبناني أخيراً الى إجبار كل نادٍ على إشراك عدد معيّن من اللاعبين الشبان في الموسم المقبل.

ومسألة النهج العام او العقلية الادارية السائدة التي تركّز على الاهتمام بالفريق الاول بشكلٍ خاص، لا تؤسّس بشكل صحيح على صعيد الناشئين ثم تطلب تنمية موهبته عندما يصل الى الفريق الاول بفعل تلك الموهبة الطبيعية التي ولدت معه. لكن ما هو متعارف عليه هو أن المدير الفني لا يمكنه تطوير اللاعب على صعيد تنمية عضلاته مثلاً إذا لم يكن قد تأسّس اصلاً بالشكل المطلوب، فالادارة الفنية بطبيعة الحال ليست تدريبياً مباشراً، ولهذا السبب يوجد مدربون متخصصون في جوانب عديدة مع المديرين الفنيين في العالم المتقدّم. والمدير الفني في نهاية المطاف يتركز عمله الاساسي على ضبط الفريق تكتيكياً ووضع الاستراتيجيات المناسبة، والدقة في اختيار اللاعبين، وقراءة المباريات بشكل صحيح، وادارة المجموعة.

ببساطة، صناعة اللاعب تبدأ من إدارات الاندية التي تعيّن أيضاً اللجان الفنية الموكلة باستراتيجياته العامة، والتي تضع الهيكلية المالية المفترض أن يتم استثمارها في الاماكن الصحيحة لتفرز هيكلية فنية عامة انطلاقاً من الفئات العمرية وصولاً الى الفريق الاول.

إذا، المُنتج الاساسي هو الاداري الذي لديه فكر معيّن، وهو فكر لم يتبدّل مع تبدّل الزمن في اندية عديدة، وقد ظهر في الاعوام الأخيرة انه بات متشابهاً بين نادٍ وآخر، فاللوم لا يجب أن يُلقى دائماً على المشاكل المالية، إذ حتى لو سلّمنا جدلاً بأن مداخيل اللعبة صارت كبيرة وقررت الدولة دعمها، ليس هناك كوادر كثُر لإدارة الاندية بشكل مثالي، بسبب سيطرة العقلية القديمة التي ترفض احياناً الافكار الشابة وتبعد الاداريين الشبان.

والاهمية الادارية في تطوير اللعبة تبدو جليّة حتى من خلال القوانين العصرية، ويمكن اخذ معايير الاتحاد الآسيوي لناحية شروط المشاركة في دوري ابطال آسيا، والتي تصوّب مباشرة على ضرورة وجود الادارة المحترفة بكل ما للكلمة من معنى، بينما في لبنان لا يمكن الدعوة الى الاحتراف في ظل سيطرة العقلية الهاوية التي لم تأخذ اللعبة الى الامام سابقاً، إذ يبدو الوضع وكأن الاندية تدور في نفس الحلقة موسماً بعد آخر، فيبقى العمل اليومي كلاسيكياً، ويتّسع الفراغ الذي يدور حوله الجميع موسماً بعد آخر، فيترك خلفه فراغاً لناحية ايجاد خلفاء جديرين للنجوم القديمين.

كانت المنافسة في الماضي اقوى من اليوم (عن الويب)

يحتاج اللاعب اللبناني إلى التطور أكثر (عدنان الحاج علي)

مونديال 2022

احتفالات وفعاليات في عدد من الدول
قطر تكشف شعار كأس العالم

حسين فحص

خطت قطر ومعها الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA خطوة جديدة نحو مونديال 2022، وذلك بعد إعلانها شعار نهائيات كأس العالم، من خلال عرضه في معالم مختلفة حول العالم. إعلان الشعار كان عند الساعة 20:22 بتوقيت العاصمة القطرية الدوحة، وجاء اختيار الوقت نسبة إلى موعد المونديال في عام 2022.

العاصمة اللبنانية بيروت كانت لها مشاركة في هذه الاحتفالية، حيث عُرض الشعار على صخرة الروشة، بحضور شخصيات رسمية، وحشد من الإعلاميين والمواطنين الذين حضروا لرؤية شعار كأس العالم. وإضافة إلى العاصمة اللبنانية، عُرض الشعار في عدد من الدول، بينها الكويت وعُمان والأردن وتونس والجزائر والمغرب والعراق وفلسطين وليبيا والسودان.

وجاء عرض شعار كأس العالم أمس، في وقت بدأت فيه قطر منذ فترة عبر «اللجنة العليا للمشاريع والإرث» بتنظيم احتفالات وفعاليات تتعلق بالحدث الكروي الكبير، وهي في معظمها فعاليات ثقافية واجتماعية ورياضية، تحاكي كأس العالم والأجواء التي سترافقها. وترافقت حملة إطلاق شعار مونديال قطر مع حملة إعلامية كبيرة، وحملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي شارك فيها عدد كبير من نجوم الرياضة حول العالم، أكدوا دعمهم لملف قطر 2022، وضرورة العمل على إنجاح المونديال، لكونه من أكبر التظاهرات الرياضية حول العالم وأهمها.

وبحسب اللجنة العليا للمشاريع والإرث، فقد استوحي الشعار باللون الأبيض من «الشال (الوشاح) الصوفي التقليدي الذي يرتديه الناس حول العالم، وفي المنطقة العربية والخليج على وجه التحديد بأشكال وتصاميم متعددة خلال فصل الشتاء». وفي هذا الأمر دلالة أيضاً، لكون المونديال القطري من المقرر أن يقام في شهري تشرين الثاني/ نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر، أي في فصل الشتاء، وذلك من أجل تجنب درجات الحرارة المرتفعة في الصيف في الدول الخليجية.

ويستوحي تصميم الشعار الأبيض اللون على خلفية باللون العنابي (اللون الذي يرمز إلى قطر)، وكتب تحته «فيفا كأس العالم قطر 2022»، من شكل الكأس الذهبية للمونديال، والرقم 8 الذي يرمز إلى عدد الملاعب التي ستستضيف النهائيات المقامة للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبحسب اللجنة أيضاً، فإن الشعار يشبه رمز «اللانهاية»، وذلك في إشارة إلى «الإرث المستدام الذي سيبقيه كأس العالم 2022 في قطر والمنطقة».

واعتمد الشعار على خلفية عنابية، ويرمز في جزئه العلوي إلى «طبيعة الحركة الرشيقة والمرنة التي يتميز بها الشال»، وعلى جانبه الأيسر كرة قدم محاطة بنقطتين كالنقاط «التي تستخدم في اللغة العربية فوق الحروف وتحتها، وترمز إلى قراء الخط العربي». ويتضمن الشعار أيضاً أنماط زخرفة «مثل تلك التي تطرز يدوياً على الشال القطري، وتعد جزءاً مهماً من تراث البلاد»، وتعتبر «فناً عربياً أصيلاً تمتد جذوره في أعماق المخزون الثقافي في الوطن العربي»، بحسب اللجنة.

ويأتي الكشف عن شعار المونديال اليوم، في وقت انهت فيه قطر إنجاز عدد من المنشآت والملاعب التي من المقرر أن تستضيف نهائيات كأس العالم. وكما الشعار، فإن جميع الملاعب التي أنشئت أو تلك التي يستمر العمل على إنجازها، مستوحاة من الإرث وطبيعة البلاد. فهناك ملاعب بُنيت على شكل الأشرعة، وملعب مدينة الخور الذي بُني على شكل صدفة، وفي هذا الأمر دلالة على البحر وأهميته بالنسبة إلى قطر، كما السفن الشراعية التي تُعدّ جزءاً من ثقافة البلد. وهناك أيضاً ملعب ميناء الدوحة الذي بُني بطريقة تعكس الموقع البحري للملعب، والذي يوحي بأنه كائن بحري خارج من المياه.

ومن الأمور المهمة في المونديال القطري، أن الملاعب قريبٌ بعضها من بعض، وهو الأمر الذي سيتيح للجماهير مشاهدة أكثر من مباراة في اليوم الواحد، ما يخفف من الأعباء المالية على السياح.

> استُوحي الشعار من الشال (الوشاح) الذي يرتديه الناس في المنطقة العربية

أضيئت صخرة الروشة بشعار المونديال (عدنان الحاج علي)

قطر على الطريق الصحيح «العنابي» جاهز لكأس العالم

بدا العد العكسي لمونديال قطر 2022. المنشآت التي ستستضيف المباريات بدأت تجهز وتم افتتاح بعضها. وفي الموازاة يجري العمل على تأهيل المنتخب الأول وتجهيزه ليظهر بالصورة المطلوبة خلال النهائيات المونديالية. نتائج مميزة في آسيا، ومشاركات خارجية ناجحة، تعطي مؤشرات على نجاح مرتقب في 2022

بعد فوزها بشرف تنظيم نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022، اتخذت قطر العديد من الخطوات لإتمام العرس الكروي الأكبر في عالم المستديرة على أحسن وجه ممكن، خاصة أنها المرة الأولى التي تستضيف فيها دولة من الشرق الأوسط بطولة من هذا الحجم. للظهور بأفضل صورة ممكنة، عملت الدولة المستضيفة على شقّين رئيسيين، تجهيز منشآت رياضية عالية الجودة، وتطوير مستوى المنتخب الوطني. تحسن هذا الأخير كثيراً في فترة وجيزة. مزيج من سياسة التجنيس والاعتماد على مواهب أكاديمية «أسباير»، جعلا من منتخب قطر أفضل المنتخبات الآسيوية أخيراً، كما يتوقع أن يكون ظهور المنتخب بصورة مشرفة عام 2022، في ظل النتائج الجيدة أخيراً. بالعلامة الكاملة، تربع منتخب قطر على عرش آسيا، بعد أن حقق سبعة انتصارات في سبع مباريات خلال بطولة آسيا الأخيرة. الأداء العالي لـ«العنابي» جعله ضيفاً في بطولة كوبا أميركا لعام 2019، كأول منتخب عربي يشارك في المسابقة. بعيداً عن النتائج، قدّم المنتخب أداءً جيّداً. ثبات فنيّ واستقرار إداري، أوصل رسائل واضحة بأن قطر جاهزة لبطولة كأس العالم، التي ستُقام على أرضها وبين جماهيرها، وهو ما أكده وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، عندما علّق على التتويج الأول لمنتخب قطر بكأس آسيا، «الوعد هو كأس العالم في قطر 2022».

منذ أن تم الإعلان عن استضافة قطر لنهائيات كأس العالم 2022، بات هدف العنابي الأول هو الاستعداد للذهاب بعيداً في المشاركة الأولى بالمونديال، إضافة إلى المنافسة على جميع البطولات القارية الممكنة. لتحقيق هذا الهدف، قام الاتحاد القطري بتقديم عروض الاحتراف عن طريق ضم اللاعبين إلى الفرق القطرية (في مختلف الفئات العمرية)، خاصة فريقي لخويا والسد، ومن ثم منح الجنسية القطرية للاعبين المميّزين.

الخطوة الأبرز للقيّمين على هذا المشروع، تمثلت في تطوير أكاديمية «أسباير»، التي عملت على صقل العديد من المواهب الشابة وصولاً لتالقها مع المنتخب الأول. تقضي فلسفة أسباير ورؤيتها تكوين جيل رياضي عالي المستوى، قادر على رفع راية قطر في المحافل الدولية، وذلك عبر الجمع بين الرياضة والتعليم تحت سقف واحد. تأسست الأكاديمية عام 2004، وكان إيفان برافو، المدير السابق للاستراتيجيات داخل نادي ريال مدريد، المفتاح الرئيس لنجاح هذه التجربة، بعد أن وقع الاختيار عليه من جانب الاتحاد القطري. لم تأخذ التجربة وقتاً طويلاً لتثبت نجاحها، فسرعان ما تكوّن فريق قطري شاب، حقق لقب كأس آسيا للشباب تحت سن الـ 19 سنة في ميانمار. تدرجت هذه المواهب الشابة في مختلف الفئات العمرية، وصولاً إلى المنتخب الأول الذي شارك في كأس آسيا، والذي ضم 8 لاعبين نشأوا في أكاديمية أسباير، أبرزهم هداف البطولة المعز علي، وتدين قطر للمدرب فيليكس سانشيز الذي أشرف على لاعبيه الحاليين على مدى السنوات الماضية.

مع نهاية كأس آسيا الأخير، باتت أكاديمية أسباير مثالاً يحتذى في عالم كرة القدم، وقد نالت العديد من الإشادات من مختلف الجهات الكروية، كان آخرها من رئيس اللجنة الأولمبية النيوزيلندية مايكل رولاند ستانلي، الذي زار الأكاديمية مطلع الأسبوع الماضي. وبعد جولة بين أسوار الأكاديمية، رحّب مدير الرياضة والاستراتيجيات في أسباير ماركوس إيغر بالضيف النيوزيلندي، وقدم له شرحاً موسعاً عن الأكاديمية، ثم أخذه في جولة للتعرف على منشآتها، بما في ذلك مبنى مدرسة الأكاديمية ومركز تطوير أداء كرة القدم الجديد، إضافة إلى باقي المرافق. وصرح ستانلي عقب جولته في الأكاديمية قائلاً، «لقد سافرت كثيراً حول العالم من موقع منصبي كرئيس للجنة الأولمبية النيوزيلندية، ورأيت مؤسسات رياضية كثيرة، لكنني صراحة لم أرَ قط مثيلاً لما رأيته في أكاديمية أسباير هنا في قطر. ولعل الجمع بين الرياضة والتعليم تحت سقف واحد، في ظل وجود منشآت بهذا الحجم والدقة وكذلك وجود كفاءات وكوادر تدريبية وفنية وعلمية من مختلف الجنسيات، هو ما يميز أكاديمية أسباير عن باقي المؤسسات الرياضية العالمية، وهو السر وراء تألق الرياضة القطرية في الآونة الأخيرة في عدة مجالات ومناسبات دولية وقارية».

حققت المنتخب نجاحات كبيرة أخيرا (اللجنة العليا للمشاريع والإرث)

ح. ف.

الكرة الأوروبية

أخيراً أسدل الستار فجر أمس الثلاثاء عن أحد أهم وأبرز أسواق الانتقالات في العالم، الـ«ميركاتو الأوروبي الصيفي». كما اعتاد المتابعون دائماً، هنالك أندية أوروبية تكون على رأس الهرم، وأخرى منها تقبع في القاع. لذا، يمكن وضع بعض النقاط على الحروف، ومعرفة من هي الأندية التي خرجت من هذا «الميركاتو» بطريقة محترفة إذا صح التعبير، وفازت بلقب «الميركاتو الأفضل» بين الأندية الأوروبية. وعلى الجهة المقابلة، لا بد من وجود فرق أوروبية فازت بلقب آخر أيضاً، والذي يعرف بالـ«الميركاتو الأسوأ» في أوروبا

لا انتقالات بعد اليوم

خاسرون ورابحون في «الميركاتو الصيفي»

حسن رمضان

بعد مضي الجولتين الأولى والثانية من الدوري الإيطالي، قدّم نادي إنتر ميلانو نفسه من جديد، على أنه أحد أبرز المنافسين هذه السنة على لقب الدوري المحلي. لا يمكن لأي من أندية أوروبا الحالية، من منافسة «الميركاتو» الذي قامت به إدارة «النيراتزوري» مع بداية الموسم الجديد. صفقات متوازنة ومفيدة للفريق، وقبل كل شيء، مفيدة لأفكار المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي. الأخير، بحد ذاته، يعتبر الصفقة الأهم لإدارة إنتر ومديرها الرياضي جوسيبي ماروتا، نظراً إلى الشخصية المميزة التي يتمتع بها كونتي وقدرته على الإبداع رغم تواضع بعض الأسماء في تشكيلته. ستيفانو سنسي، نيكولو باريلا، ديغو غودين، روميلو لوكاكو، الكسيس سانشيز، كريستيانو بيراغي وفالنتينو لازارو. هو باختصار، سوق الانتقالات الأفضل في أوروبا مناصفة مع الفريق المدريدي أتلتيكو. أسماء كثيرة وفي مراكز عديدة، وفيها خليط ما بين الخبرة والشباب. خلف الإنتر، يأتي نادي أتلتيكو مدريد، النادي الثاني في العاصمة الإسبانية، الذي طغى «النشاط» على سوق انتقالاته الصيفي. كان السؤال، كيف يمكن لإدارة فريق أن تعوّض رحيل أفضل لاعب في الفريق؟ والمقصود هنا الفرنسي أنطوان غريزمان لاعب برشلونة الحالي. ولكن إدارة نادي «الروخي بلانكوس» كانت جاهزة وبقوة، وتعاقدت مع الموهبة البرتغالية جواو فيليكس من بنفيكا البرتغالي بمبلغ وصل إلى 136 مليون دولار. صحيح أن الرقم كبير جداً، خصوصاً أن اللاعب لم يتجاوز الـ19 من عمره بعد، إلاّ أن فيليكس وما يقدّمه اليوم مع أتلتيكو في الدوري، يعطي المتابعين والجماهير فكرة عن مدى قوّة هذا الشاب الصغير الذي لديه الكثير ليقدّمه في المستقبل القريب. تعاقدات أخرى على غرار الظهير البرازيلي لودي، الظهير الأيمن الإنكليزي كيران تريبير من توتنهام اللندني، المدافع الإسباني هيرموسو من إسبانيول الإسباني، لاعب خط الوسط الإسباني ماركوس لورنتي من ريال مدريد، وغيرها من الصفقات الجيدة للفريق. أتلتيكو مدريد أقدم على بيع لاعب الارتكاز الإسباني رودريغو إلى مانشستر سيتي الإنكليزي في صفقة وصلت قيمتها إلى 70 مليون يورو. مقارنة باللاعبين الذين خرجوا من النادي المدريدي، واللاعبين الذين ارتدوا قميص الفريق اليوم، يمكن القول إن الـ«أتليتي» مرّ بأحدى أفضل فترات الانتقالات في تاريخه الحديث.

السوف الاضعف

بالنسبة إلى الأندية التي قدّمت واحدة من أسوأ نوافذ الانتقالات الصيفية، فإن النادي الإنكليزي مانشستر يونايتد يأتي على رأس القائمة. الأخير، استقدم بعض اللاعبين الجيدين، من بينهم وان بيساكا، الظهير الأيمن الإنكليزي المميز من كريستال بالاس، هاري ماغواير، الذي بات أغلى مدافع في تاريخ الكرة قادماً من ليستر سيتي بمبلغ وصل إلى 97 مليون دولار، ودانييل جاميس الشاب الويلزي الصغير الذي أتى من سوانزي سيتي. تعاقدات «مميّزة» دفاعياً، قابلها «عقم» في التعاقدات الهجومية. مع رحيل كل من المهاجمين البلجيكي روميلو لوكاكو والتشيلياني الكسيس سانشيز، أصبح الاعتماد الأول في «اليونايتد» على الثلاثي ماركوس راشفورد، وانتوني مارسيال وجيسي لينغارد، الثلاثي الذي لن يحقق لسولشاير بطولة الـ«بريميرليغ» بطبيعة الحال. ربما يعتبر سوق انتقالات اليونايتد هو الأسوأ بين الأندية الأوروبية الكبرى، نظراً إلى تذبذب المستوى والأداء اللذين انعكسا على النتائج في المباريات الأولى من الدوري.

في كل فترة للانتقالات، هناك بعض الملفّات دائماً ما تفتح، وفي هذا الصيف برز ملف النجم البرازيلي نيمار في باريس سان جيرمان والفرنسي بول بوغبا في مانشستر يونايتد. الأخير، وبعد الكثير من الأخبار التي ربطت اسمه بريال مدريد الإسباني، ها هو اليوم لا يزال مدافعاً عن ألوان فريقه اليونايتد بعد أن أغلق سوق الانتقالات. ما أقدم عليه بوغبا خلال هذا السوق ليس عملاً احترافياً أبداً، فناديه لم يدخل في أي مفاوضات مع النادي الملكي، رغم ذلك، استمر ببعض من حركات «التمرّد» على إدارة النادي الإنكليزي، أملاً في أن ينتهي به المطاف مرتدياً ألوان «الميرينغي» في مدريد، ولكن هذا لم يحصل، وهو اليوم الخاسر الأكبر، خاصة اذا استمر مستواه في التراجع. ما حدث مع بول بوغبا لا يمكن مقارنته بما حصل مع البرازيلي نيمار خلال الفترة عينها. ابن الـ27 عاماً، لم يزر تدريبات النادي الباريسي سوى في بعض المناسبات المتباعدة خلال فترة الانتقالات، وهذا يعبّر عن مدى «عدم احترافية» هذا البرازيلي. نيمار، ومع مضي 4 جولات في الدوري الفرنسي حتى الآن، لم يستدع من قبل المدرب الألماني توماس توخيل إلى أي من المباريات المحلية. نيمار في النهاية لم يحصل على ما أراده، برشلونة أصبح من الماضي الآن، وربما، لاعبون كنيمار وبوغبا لابد من التعامل معهم بهذه الطريقة من قبل إدارات فرقهم، نظراً إلى عدم احترامهم لأنديتهم وجمهورهم وكل من سار خلفهم.

أغلى اللاعبين في الدوريات الأوروبية الأربعة الكبرى بالدولار الأميركي

الدوري الإسباني: جواو فيليكس (أتلتيكو مدريد- 137 مليوناً)، انطوان غريزمان (برشلونة- 130 مليوناً)، إيدين هازار (ريال مدريد- 107 ملايين)، فرنكي دي يونغ (برشلونة- 79 مليوناً)، لوكا يوفتش (ريال مدريد- 70 مليوناً).

الدوري الإنكليزي: هاري ماغواير (مان يونايتد- 97 مليوناً)، نيكولاس بيبي (آرسنال- 87 مليوناً)، رودريغو (مان سيتي- 75 مليوناً)، جواو كانسيلو (مان سيتي- 72 مليوناً)، تانغاي ندومبيليه (توتنهام- 67 مليوناً).

الدوري الإيطالي: روميلو لوكاكو (إنتر ميلانو- 84 مليوناً)، ماتياس دي ليخت (يوفنتوس- 82 مليوناً)، هيرفينغ لوزانو (نابولي- 41 مليوناً)، دانيلو (يوفنتوس 39 مليوناً)، كوستاس مانولاس (نابولي- 39 مليوناً).

الدوري الالماني: لوكاس هيرنانديز (بايرن ميونيخ- 82 مليوناً)، ماتس هاملز (دورتموند- 41 مليوناً)، بنجامان بافار (بايرن ميونيخ- 38 مليوناً)، كريم دمرباي (ليفركوزن- 34 مليوناً)، أديمولا لوكمان (لايبزغ- 27 مليوناً).

> **يعتبر بول بوغبا ونيمار أبرز الخاسرين بعد نهاية الميركاتو الصيفي**

يشكك جواو فيليكس إضافة كبيرة للاتليتي (باتريسيا دي ميلو موراير- افب)

مونديال 2019

و تركيا تحرج أميركا والأردن خارج البطولة

فوز شاق حققه المنتخب الأميركي لكرة السلة على حساب نظيره التركي ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة لبطولة العالم لكرة السلة المقامة في الصين. المباراة لم تنته في وقتها الأصلي، فذهب المنتخبان الى شوط إضافي تمكن خلاله الاميركيون من حسم المباراة بنتيجة (93-92). الأشواط (26-41) (21-21) (18-19) (20-16)، (12-11). وأضاع المنتخب التركي فرصة تحقيق فوز تاريخي على حساب المنتخب الأميركي بعدما أضاع 4 رميات حرة في الثواني الست الأخيرة، عندما كان متقدماً بفارق نقطة (92-91). حتى إن الاتراك أضاعوا فرصة حسم اللقاء في الوقت الأصلي عندما كانوا متقدمين بفارق نقطتين (81-79)، لكن الدفاع التركي ارتكب خطأ قبل جزء من الثانية من نهاية المباراة، ليحصل المنتخب الاميركي على ثلاث رميات حرة، سجل منها اثنتين. وبلغت نسبة تسجيل المنتخب الأميركي عن النقطتين 35%، وعن الثلاث نقاط 35%. أما المنتخب التركي، فقد بلغت نسبة تسجيله عن النقطتين 48%، وعن الثلاث نقاط 36%.

ومن جهته، حقق المنتخب الأسترالي فوزاً مهماً على حساب نظيره السنغالي (81-68) في الجولة الثانية من منافسات «مجموعة الموت» الثامنة. وتدين أستراليا بفوزها إلى جناح يوتا جاز الأميركي جو إينغلز الذي كان على بعد تمريرة حاسمة من تحقيق إنجاز تاريخي يتمثل بـ«تربيل دبل» هي الأولى في تاريخ البطولة، بعدما سجل 17 نقطة مع 10 متابعات و9 تمريرات حاسمة. وأضاف نجم سان أنتونيو سبيرز باتي ميلز 22 نقطة، بينها 12 في الربع الثالث. وهو الفوز الثاني في مونديال 2019 لأستراليا المرشحة بقوة لوضع حدّ لهيمنة الولايات المتحدة على لقب البطولة العالمية، بعدما حققت فوزاً تاريخياً على الأخيرة في مباراة ودية استعداداً للمونديال. وفازت أستراليا في الجولة الأولى على كندا (108-92)، لكنها عانت الأمرّين أمام السنغال لتحقيق الفوز الثاني، رافعة رصيدها إلى 4 نقاط. وفي المجموعة ذاتها فازت ليتوانيا على كندا (92-69)، وضمنت تأهلها مع أستراليا الى الدور الثاني.

وتعدّ أستراليا مع صربيا واليونان وإسبانيا وفرنسا ضمن المرشحين لانتزاع اللقب من المنتخب الأميركي المفتقد للعديد من نجوم دوري المحترفين. وعلى رغم أن المنتخب الأسترالي يعدّ من المرشحين للتتويج باللقب هذا العام، لكن التاريخ يصبّ في عكس ما يأمل، إذ لم يسبق لأستراليا تخطي عتبة الدور ربع النهائي في 11 مشاركة سابقة في مونديال السلة. وتأمل أستراليا حجز بطاقتها إلى دورة الألعاب الأولمبية في اليابان العام المقبل، حيث يضمن أصحاب المراكز السبعة الأولى في نهائيات كأس العالم لكرة السلة، وجودهم في بلاد الساموراي.

ولم يظهر المنتخب الأسترالي في مستواه الجيد، وحسم الشوط الأول بصعوبة بفارق ثلاث نقاط (36-33)، قبل أن ينتفض في الثاني، وتحديداً الربع الثالث الذي شهد تألق ميلز (24-17)، قبل أن يحسم الأخير (21-18).

ووصف مدرب أستراليا أندري ليمانيس السنغال بأنه «أطول» فريق واجهه، معتبراً أن «السنغال تطرح بعض التحديات الفريدة بطول قامة لاعبيها». وتعرّض نجم أستراليا وفريق غولدن ستايت ووريرز الأميركي أندرو بوغوت لصفارات الاستهجان من قبل الجماهير المحلية في دونغقوان. وكان اللاعب البالغ من العمر 34 عاماً هدفاً للأمر ذاته خلال المباراة الثاني بفوزها على اليابان (89-76) معوّضة خسارتها المباراة الأولى أمام الولايات المتحدة، ضمن المجموعة الخامسة.

> **ذهبت مباراة الولايات المتحدة وتركيا الى شوط إضافي**

الاولى ضد كندا الأحد الماضي، بسبب انتقاده السبّاح الصيني سون يانغ خلال مونديال السباحة الذي استضافته الصين هذا الصيف. وفي المجموعة السادسة، انعشت نيوزيلندا آمالها في بلوغ الدور الثاني بفوزها على مونتينيغرو (93-83) معوّضة خسارتها المباراة الأولى أمام البرازيل التي فازت على اليونان في قمة الجولة الثانية (79-78). وحذت تشيكيا حذو نيوزيلندا، وأبقت على آمالها في بلوغ الدور الثاني بفوزها على اليابان (89-76) معوّضة خسارتها المباراة الأولى أمام الولايات المتحدة، ضمن المجموعة الخامسة.

ومن جهتها، حقّقت فرنسا فوزاً مريحاً على المنتخب الأردني الذي ودّع البطولة بنتيجة (103-64)، وخرجت ألمانيا بعد خسارتها من الدومينيكان بنتيجة (70-68). ويختتم منتخب الأردن مشواره في مونديال السلة غداً الخميس، بمواجهة قوية أمام ألمانيا.

وفي أبرز مواجهات اليوم، تلعب اليوم إيطاليا مع صربيا (14:30 بتوقيت بيروت) وفنزويلا مع الصين (15:00) وتونس مع بورتوريكو (11:30) وإسبانيا مع إيران (15:30)

(الأخبار)

اضاع المنتخب التركي الفوز (هيكتور ريتامال ـ افب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3248

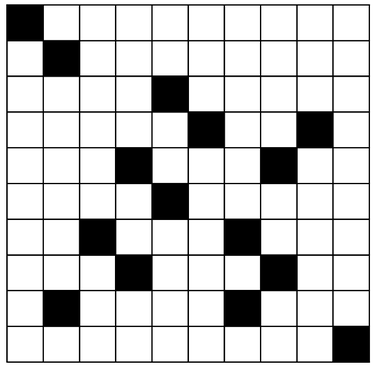

افقيا

1- عشيقة المستشار الألماني هتلر وزوجته لفترة قصيرة قبل انتحارهما – 2- راهب روسيّ مارس سحره وتأثيره السيّء على القيصر نيقولا الثاني وزوجته أوائل القرن الماضي – 3- تسيّب أمني – مقياس مساحة عند الفلاحين – 4- كذب – من أيام الأسبوع – 5- يبس اللحم أو الخبز – رداء يُرفع على الأكتاف خاصة في أيام الشتاء الباردة – حرب بالأجنبية – 6- شاعر مسرحي فرنسي في العصر الكلاسيكي – حقول العنب – 7- ما يغطي جلد بعض الحيوانات – أشياء فاخرة ثمينة – ضمير منفصل – 8- نوتة موسيقية – يم – خلاف بعد – 9- عائلة فيزيائي روسي راحل – عودة من السفر – 10- إحدى الإمارات العربية المتحدة

عمودياً

1- مارشال ألماني إرتاب هتلر بإخلاصه فأمره بالإنتحار كان يلقبّ بثعلب الصحراء – 2- جامعة أميركية مشهورة – شركة طيران بلجيكية شهيرة أفلست منذ زمن – 3- من المكسرات – أمر لا يُشاع – ربط وشدّ – 4- مروحية هجوم أميركية الصنع من إنتاج شركة بوينغ – 5- عاصمة ألمانيا الإتحادية زمن الإنفصال – إدّعاء صفة – 6- خنزير برّي – للتعريف – من عوامل النار – 7- برج معدني فرنسي شهير – راحة اليد – للتفسير – 8- من أشهر قصور انكلترا – بناء معقود بعضه الى بعض – 9- من أشراف قريش أسلم بعد فتح مكة – 10- نادي كرة قدم إيطالي محترف يُعرف بلونيه الأسود والأزرق

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1-فهد – الرعاع – 2- راجيف غاندي – 3- نجّ – ميزان – 4- سرداب – بوما – 5- رقيب – قول – 6- اياب – كنة – 7- فدك – صرّح – قم – 8- بلوّنه – إسنا – 9- وبلز – نضر – 10- الأشرفية

عمودياً

1-فرنسوا فيون – 2- هاجر – يدلي – 3- دجّ – دراكولا – 4- يراقب – نزّل – 5- اف – بي – صه – 6- لغم – بكر – نش – 7- رابب – نحاضر – 8- عنزوقة – سرف – 9- ادامو – قنّ – 10- عين الرمانة

3248 sudoku

	2		4		7			
8				5			2	
1		4		8		6		3
			2	6	3			7
				4			1	
2	4	8		9		5		
		7	5			2	4	
	1		6		9		5	8
3								

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3247

8	2	1	3	5	9	7	6	4
3	9	7	4	8	6	2	5	1
5	6	4	1	7	2	9	8	3
6	5	3	7	9	4	8	1	2
1	8	2	5	6	3	4	9	7
7	4	9	8	2	1	5	3	6
2	3	8	6	4	5	1	7	9
9	1	5	2	3	7	6	4	8
4	7	6	9	1	8	3	2	5

مشاهير 3248

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وإعلامي مصري (1933- 2001) ينتمي لأسرة ذات صلة عريقة بالثقافة. عمل بوكالة الأنباء الفرنسية لمدة ربع قرن وقام بتغطية أحداث عالمية عديدة

1+8+6+2+4 = خلاف الجوع ■ 3+7+5+7+11+7 = إسم لشهر تموز ■ 9+10 = خبز يابس

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: روبرت كينيدي

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الإلكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الماركسية على محكّ العولمة

معين حدّاد *

أدّى انتشار مفردة «العولمة» في مختلف الخطب والسرديات، والتخلّي عن مفردات «الامبريالية» و«الاستعمار الجديد» و«الاستعمار»، خلال العقود الأخيرة، وفي مختلف الأوساط بما فيها الاشتراكية منها، إلى تساؤلات حول ما إذا كان ذلك إيذان بإعلان العجز عن ممارسة الصراع الطبقي والذهاب به إلى الثورة الاشتراكية على ما أوصت به الماركسية منذ نشأتها، لا سيما أن مفردة العولمة، واكبتها مفردات أخرى مثل «المجتمع المدني» و«الجماعات غير الحكومية»... وغيرها من المفاهيم المشوشة للرؤية الطبقية الاجتماعية على الرغم من الاستخدام المتزايد للتفاوت الاقتصادي الاجتماعي أينما كان.

(داريو كاستيخوس)

العولمة في الماركسية

تثير العولمة مفارقة غريبة تتمثل في أن مصطلح العولمة صيغ حديثاً لكنه يعبّر عن ظاهرة تاريخية سابقة على صياغته. وهي وإن كانت تتخذ أشكالاً متعددة، اقتصادية، سياسية، وثقافية، إلا أن الشكل الذي اتخذته في تمظهرها الراهن يرتبط، بوسائل الاتصال الإلكترونية التي راحت تغطي الكرة الأرضية تدريجياً منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين. ففي عام 1962، صاغ الباحث الكندي مارشال ماكلوهان مفهوم «القرية الكونية» ليقول إن العالم يتحول إلى ما يشبه القرية، بفضل التقدم المتسارع في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات بناءً على ما تؤديه من تقليص للمكان واختزال للزمان، بحيث يغدو الجميع على معرفة بما يدور عند الجميع، كما هو الحال في القرية الصغيرة. وانطلاقاً مما أوحت به فكرة القرية الكونية، ظهر مصطلح العولمة وما لبثت أن تنالت التعريفات والدراسات الخاصة بمختلف جوانبها، وعلى نحو واسع.

على أننا إذا تجاوزنا مفهوم العولمة من حيث هي ظاهرة سياسية اقتصادية ومعلوماتية، وتناولنا منها الآليات التي وصلت بها إلى ما هي عليه، نجدها تبدو وكأنها، تعبّر راهناً بشكل أساسي عن عولمة النظام الرأسمالي، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، مع العلم أن الأنشطة الاقتصادية والمالية التي تشكّل الطاقة المحرّكة لآليات العولمة قد بدأت فعلها منذ زمن بعيد حتى أننا يمكن أن نجد بوادرها عام 1492 عند بدء اجتياح اقتصاد السوق الحرة للقارة الأميركية وإلحاقها بالاقتصاد الأوروبي المتّجه، منذ ذلك التاريخ وحتى ما قبله نحو ما يمكن أن نصفه بالعولمة. ثم إن ماركس وانغلز كانا منذ «بيان الحزب الشيوعي» الشهير والصادر في عام 1848، قد أوضحا على أفضل وجه آليات العولمة التي كانت تديرها البورجوازية الصناعية الجديدة في حينه. وهي آليات ما زالت مستمرة إنما بإدارات أخرى كان من أهمها مؤخراً المعلوماتية وتكنولوجيا التواصل الإلكتروني. ومما جاء بخصوص العولمة في البيان المذكور نورد ما يلي: «... فاكتشاف أميركا والطواف البحري حول إفريقيا، أوجد للبورجوازية الناشئة مجالاً جديداً. إن سوق الهند... والصين واستعمار أميركا، والتبادل مع المستعمرات، وازدياد وسائل التبادل والسلع عموماً، وفّرت... الأسواق الجديدة... والصناعة الحديثة أوجدت السوق العالمية التي مهّد لها اكتشاف أميركا. والسوق العالمية... تتسع حاجة البورجوازية باستمرار إلى تصريف دائم لمنتجاتها، تسوقها إلى كل أرجاء الكرة الأرضية... والبورجوازية، باستثمارها السوق العالمية طبعت الإنتاج والاستهلاك، في جميع البلدان، بطابع كوسموبوليتيكي، وانتزعت من تحت أقدام الصناعة القديمة أرضيتها القومية. فالصناعات (القديمة) دُمّرت... لتحلّ محلّها صناعات جديدة أصبح اعتمادها مسألة حيوية بالنسبة إلى جميع الأمم المتحضرة، صناعات لم تعد تستعمل المواد الأولية المحلية فقط، بل المواد الأولية من أقصى المناطق، صناعات لا تُستهلك منتجاتها في البلد نفسه فحسب، بل أيضاً في جميع أنحاء العالم. فمكان الحاجات القديمة، التي كانت المنتجات المحلية تسدّها، تحلّ حاجات جديدة تتطلب لإشباعها منتجات من أقصى البلدان. ومحل الاكتفاء الذاتي والإقليمي والقومي والانعزال القديم، تقوم علاقات شاملة من كل النواحي...».

من الصعب أن نجد وصفاً للعولمة أشد إقناعاً مما ورد في هذا البيان، والعولمة هنا هي حاصل ما توصلت إليه الرأسمالية في سياق تشكيل بنية مجالها الجغرافي على مدى الكرة الأرضية. ثم أن تحليل العولمة في البيان انتهى إلى رفع شعار ينضح بما هو معولم أيضاً، عبر الدعوة الشهيرة إلى العمال في العالم بالقول: «يا عمّال العالم اتحدوا» لمواجهة النظام الرأسمالي العالمي. لاحقاً تعزّزت هذه الرؤية العالمية بما أضاف عليها كلّ من لينين، عندما تناول التوسع الجغرافي لرأس المال المتمثل بالإمبريالية بما هي أعلى مراحل الرأسمالية، وروزا لوكسمبورغ التي وجدت في الإمبريالية عينها، الحل المنقذ لتراكم الرأسمال واضطراره للذهاب باتجاه أقاليم جغرافية بعيدة. وكذلك صاغ سمير أمين وإيمانويل فاليرشتاين واندريه غونتر فرانك ووالتر رودني وغيرهم نظريات تفصيلية ودراسات معمّقة استخدموا فيها مفاهيم جديدة على علاقة معيّنة، بالبعد الجغرافي للأنشطة الرأسمالية، مثل «مراكز مراكمة الرأسمال العالمي»، «المركز والأطراف»، و«تنمية مجالات التخلف» وغيرها في معالجاتهم لما آل إليه الصراع الطبقي، على مستوى الكرة الأرضية، ومع ذلك بقيت هذه الجهود النظرية أسيرة معالجة التطور الزمني دون ما يكفي من معالجة الفعل المكاني في توسع الرأسمالية، بمعنى أنه لم تأخذ هذه الأفكار والنظريات بالاعتبار بما يكفي دور المكان وبالتحديد مميزات هذا المكان أو ذاك في ما يمكن أن تدخله من تبديلات وتعديلات على التطور الزمني للرأسمالية ولا التبديلات والتعديلات الذي يُدخله الرأسمال على هذا المكان أو ذاك. بتعبير آخر لم تعالج هذه النظريات فعل البعد الجغرافي بالعمق وبالتفصيل في علاقته مع التطور التاريخي للرأسمالية. غير أن ممارسة النضال الطبقي على الأرض وفي مختلف البلدان، أوصلت المعنيين إلى حقيقة جغرافية اقتصادية اجتماعية وسياسية، مفادها أن المطالب والأهداف والأولويات تتباين ما بين مكان وآخر، تبعاً لنوعية العوامل الجغرافية المختلفة، وعليه فإن العناصر الجغرافية باختلافاتها بين هنا وهناك، إن لم تؤخذ بالحسبان، من شأنها أن تشكل عائقاً لا يُستهان به أمام تحقيق اتحاد المناهضين للإمبريالية، وفي هذا الأمر يردّد المفكر الماركسي ريموند وليامس، ويؤيده العديد من الماركسيين لا سيما الجغرافيين منهم وفي مقدمهم ديفيد هارفي، بما معناه أنه لا بد من نظرية جديدة في الاشتراكية خاصة بمسألة المكان (بالمعنى الجغرافي عموماً والجغرافي السياسي والثقافي خصوصاً). ويضيف أن الفكرة القائلة إن البروليتاريا ليس لها لا وطن بخلاف الطبقات المالكة، ليس لها ما يسوغها. وفي هذا السياق نذكّر على سبيل المثال لا الحصر ما بيّنته التجارب المتعددة الجارية في إطار الاقتصاد المعولم، حيث إن انتقال المؤسسات الاقتصادية من بلد إلى آخر بهدف خفض التكاليف وزيادة الأرباح يؤلب العاملين في البلاد المزمع تركها على العاملين في البلاد المنوي الذهاب إليها، كما أن استقدام عمال أجانب للإفادة من تدنّي أجورهم، يضعهم في مواجهة سافرة مع عمال البلاد المحليين، الأمر الذي من شأنه أن يطيح بشعار «يا عمال العالم اتحدوا» ويخالف ما جاء أيضاً في بيان 1848 المشار إليه سابقاً من أن «العمّال لا وطن لهم، فلا يمكن أن يُسلب منهم ما لا يملكونه... مع حرية التجارة، مع السوق العالمية... وتزول التناقضات بين الشعوب».

حاجة الماركسية إلى الجغرافيا

في الواقع إن الفكر الماركسي، كما هو معروف، قد تأسس على الأممية العابرة للمشاعر المحلية أو الوطنية، وهو بقي مربكاً إزاء الانتماءات السياسية ذات البعد الجغرافي أي الوطنية أو القومية، حيث يجد فيها عائقاً أمام حركة الأممية الاشتراكية. والحال كان ماركس وانغلز ومن بعدهما لينين وستالين يحذرون من الأخذ بالأفكار الوطنية من حيث إنها تغلّب الانتماء السياسي إلى المكان على حساب الانتماء الى الطبقة الاجتماعية العابرة للأمكنة أي للجغرافيا، وبالتالي تساهم في حرف النضال من أجل تحرير الإنسانية عن مساره الأممي الصحيح. هذا وقد جاءت «الأممية الثالثة» التي أطلقت الأحزاب الشيوعية (الماركسية اللينينية) غداة انتصار الثورة البولشفية عام 1917 في روسيا، لتعترض على ما شاب أحزاب «الأشتراكية الثانية» مما وصفه لينين بالنزعة القومية أو الوطنية التي ينبغي فضحها واجتثاثها، ومنذ ذلك الوقت أي منذ نهاية العقد الثاني من القرن العشرين، سعت الأحزاب الشيوعية الفتية في حينه إلى التركيز على العمل ضد حشو الأدمغة المنادي بحب الأوطان. مع العلم أن «الأممية الثالثة» بإشراف لينين لطالما شدّدت على حقوق الشعوب بأراضيها الوطنية من ضمن حق تقرير المصير، ما يشي بإرباكات معيّنة على الصعيدين النظري والعملي في هذا المجال. وقد اضطرت الأحزاب الشيوعية في ما بعد إلى تبديد هذه الإرباكات بمقاربات جغرافية تقود إلى التركيز على التباينات بين البلدان التي تنشط فيها، وهي مقاربات تؤسس لصياغة استراتيجيات تُعلي من الشأن الوطني أو القومي بالتساوق مع الشأن الأشتراكي الأممي.

والواقع أن الجغرافيا لم تغب لا عند ماركس ولا عند انغلز، ذلك أن الفقرات المستلّة من البيان الشيوعي عام 1848 والواردة أعلاه، تشير إلى أن البورجوازية في سعيها إلى استدامة سيطرتها على الشرائح الاجتماعية الأخرى تلجأ إلى الحلول الجغرافية، ما يعني أن للبعد الجغرافي حضوراً مهمّاً في ذهن محرري البيان المذكور، لكن سرعان ما يتخلّيان عنه تحليلياً وتفصيلياً لصالح مال التطور التاريخي للرأسمالية والتشكيلة الاجتماعية الطبقية التي تنتجها. والحال إن التركيز على مفهوم «المادية التاريخية» أي على التاريخ في المفهوم الماركسي في الخطاب الماركسي عموماً يوحي عن قصد أو غير قصد بإقصاء الفعل الجغرافي عن المقاربة الماركسية للرأسمالية، واستطراداً إقصاء «المادية الجغرافية» أي مفهوم الماركسية للجغرافيا.

والحال إن الممارسة السياسية واجهت وما تزال وقائع جغرافية لا يمكن تجاهلها، فالطبقات العمالية مثلاً، في الدول المتقدمة اقتصادياً تتمايز فيما بينها لجهة مصالحها وأولوياتها على مختلف الصعد، حتى في دول الاتحاد الأوروبي القريبة من بعضها البعض. إن الطبقات العمالية في كل من فرنسا والمانيا وإيطاليا... ليست على توافق بشأن سياساتها المطلبية، وأكثر من ذلك، ففي حين تبدي الطبقة العمالية في المانيا حذراً شديداً إزاء التشكيلات السياسية اليمينية المتطرفة تذهب شرائح عمالية فرنسية وازنة في الاتجاه المعاكس. كما تحتدم الاختلافات بين العمال في القطاعات الزراعية لدول الاتحاد الأوروبي... يضاف إلى ذلك التباينات الجغرافية بتناقضاتها الاقتصادية الاجتماعية، على كل المستويات في العالم بين المناطق، وداخل كل دولة على حدة، وبين الأحياء داخل كل مدينة، وبين التكتلات والأقاليم... وسائر الوحدات الجغرافية على تعدد مقاييسها. على أن الإشكالية تبقى في ما يميّز نظرياً ومنطقياً التناقض بين الطبقات الاجتماعية من جهة، والتناقض بين الوحدات المكانية الاجتماعية من جهة أخرى. فإذا كان جائزاً منطقياً القول إن طبقة اجتماعية تستغل طبقة أخرى كما في المادية التاريخية، فإن القول إن وحدة مكانية اجتماعية (مدينة، قرية أو حي، تكتل إقليمي...) تستغل وحدة مكانية اجتماعية أخرى لا يحظى بالجواز المنطقي عينه الذي يحظى به القول الأول وإن أحتوى على هذا القدر أو ذاك من الصحة، إلا انه يبقى غير قابل للتعميم المنمّط كما في حال الطبقات الاجتماعية.

وللتوضيح قد نقول إن هذه المدينة تستغلّ تلك أو إن دولة تستغل أخرى، يمكن سحب ذلك على التكتلات الجغرافية الاقتصادية أو على عالم الشمال المتقدّم الذي يُمعن في استغلال عالم الجنوب المتخلف بمعنى أن هذه الوحدات الجغرافية تبدو وكأنها تتراتب بين وحدات مستغِلة وأخرى مستغَلة كما تتراتب الطبقات الاجتماعية. لكن الواقع الجغرافي التنموي هو على غير ذلك لأن كل وحدة جغرافية من هذه الوحدات تحوي على تناقضات جغرافية تنموية في داخلها بحيث يمتنع تراتبها بالدقة التي تتراتب بها الطبقات الاجتماعية.

ومع ذلك يرى الجغرافيون الماركسيون إن التناقضات الجغرافية التي تواكب التناقضات الاجتماعية تحوي على كمّ من المعطيات ما يتيح استكمال المادية التاريخية، بصياغة نظرية مادية تاريخية - جغرافية تُبنى عليها استراتيجية جديدة لمناهضة الرأسمالية المعولمة، تجمع بين الدعوة إلى الصراع الاجتماعي الطبقي، دعوة أخرى إلى صراع آخر هو الصراع الاجتماعي الجغرافي، تضطلع به الجموع التي تعاني من النتائج السلبية للأساليب التي يُدار بها تنظيم المجالات الجغرافية في النظام الرأسمالي. وهي الجموع التي عبّرت عن غضبها عام 2011 عندما أقدمت على سلسلة من التظاهرات الاحتجاجية في العديد من المدن الكبرى في العالم لا سيما تلك التظاهرات التي انتهت باحتلال شارع وول ستريت في نيويورك بما يرمز إليه من كونه القلب النابض للرأسمالية العالمية.

> البورجوازية في سعيها إلى استدامة سيطرتها على الشرائح الاجتماعية الاخرى تلجأ إلى الحلول الجغرافية
>
> سعت الأحزاب الشيوعية الفتية إلى التركيز على العمل ضد حشو الادمغة المنادي بحب الأوطان

* أستاذ جامعي، من مؤلفاته كتاب «المادية الجغرافية، ضرورة استكمال المادية التاريخية في الماركسية»، دار الفارابي، بيروت 2019

عبس - اليمن (أ ف ب)

اليمن: سكّان يعيشون على خط النار ولا إشارات لأيّ تغيير

خاومي رادو *

تجمّعت عائلة قايد في 11 أغسطس/ آب من هذا العام، في أحد المباني المدنية في منطقة مستبأ بمحافظة حجة شمال غرب اليمن للاحتفال بعيد الأضحى. وكانت العائلة قد نزحت من مكان سكنها الأصلي بحثاً عن ملجأ آمن في مستبأ، وكانوا جالسين لتناول طعام الغداء، عندما ضربت غارة جوية مبناهم بشكل مباشر، فأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 10 من أفراد الأسرة وجرح 17، جميعهم وصلوا إلى مستشفى عبس الريفي الذي تدعمه «منظمة أطباء بلا حدود» لتلقي العلاج، ويعتبر وصولهم أكبر تدفّق لجرحى الحرب المدنيين شهده المستشفى في يوم واحد منذ بداية العام.

عندما تحدثت إلى مريم، ذات الـ 25 عامًا وهي أم لأحد الأطفال الذي فقد حياته أثناء الهجوم، تذكرت آلاف المرضى وعائلاتهم المتأثرين بهذا النزاع. إذ إن كل يوم تقضيه «أطباء بلا حدود» في تقديم علاج المرضى هو يوم تقضيه أيضًا في رؤية آثار هذه الحرب على السكان المدنيين. فلم يعد مرضانا يرجون أملاً في أن يحترم المقاتلون قوانين الحرب، ولا يأملون كذلك بوجود مناطق آمنة لأولئك الذين ليسوا طرفًا في القتال.

لقد كان من المستحيل، بينما كنت أتحدث مع مريم، ألا أعود بذاكرتي ثلاث سنوات إلى أغسطس/ آب 2016، عندما كان زملائي ومرضاهم ضحية غارة جوية أخرى. إذ استهدفت تلك الغارة قسم الطوارئ بمستشفى عبس الريفي، ما أسفر عن مقتل 19 شخصًا؛ منهم أحد موظفي «أطباء بلا حدود» وخمسة أطفال. كان هذا خامس وأخطر هجوم على مرفق خدمات طبية تدعمه المنظمة في اليمن منذ عام 2015.

منذ ذلك الحين، استمرت الضربات دون هوادة. وفي 11 يونيو/ حزيران 2018، تعرض كذلك مركز لعلاج الكوليرا تابع للمنظمة تم إنشاؤه حديثًا في عبس لهجوم. ونتيجة لذلك، اضطررنا إلى إعادة بناء المركز من الصفر، وتم ترك أكثر من 1.2 مليون شخص كانوا يعتمدون على خدمات مستشفى عبس من دون سبيل للحصول على العلاج، نزامنًا مع تفشي وباء الكوليرا بين السكان. إن مجرد وجود أمراض مثل الكوليرا والدفتيريا، والتي كانت تقريبًا غير موجودة في اليمن سابقًا، يشير إلى مدى عمق النزاع الذي يؤثر على صحة السكان اليمنيين.

ثمة تجاهل واضح وصارخ لأرواح المدنيين بين أطراف النزاع في اليمن. ويتضح ذلك بشكل جليّ من الانتهاك العلني للقانون الإنساني الدولي، ومن الاستعمال المتكرّر لمصطلحات كـ «أضرار جانبية» بلا حرج، ومن العشوائية التي تُشن بها الضربات على المواقع المدنية. يبلغ عدد النازحين 3,65 ملايين شخص وهو في اطّراد، في حين أن قدرة السكان على مواجهة هذا النزوح آخذة في التناقص. إن الاستجابة الإنسانية للنزاع في اليمن غير كافية، ما يترك العاملين على تقديم هذه المساعدات عرضة للخطر وغير محميين. مع العلم بكل ما سلف ذكره، فإن من المستحيل تهدئة أمّ فقدت ابنها و9 أفراد آخرين من عائلتها، تمامًا كما كان من المستحيل تهدئة موظفينا ومرضاهم قبل ثلاث سنوات. فلا توجد إجابات لتقديمها لهم.

والآن، هناك دعوات شديدة على نحو متزايد للحصول على مزيد من التمويل للاستجابة الإنسانية. وثمة حاجة للحصول على مزيد من التمويل، ولكن هذا لا يكفي. ينبغي أن تكون المنظمات الإنسانية قادرة على تقديم تلك المساعدات لأولئك الذين يحتاجون إليها من دون خطر التعرض للأذى، بدلاً من العمل في عدد آخذ في التناقص من المناطق التي تبعد أكثر فأكثر عن النازحين. وفي المقابل، يجب أن تظهر المنظمات الإنسانية بأنها أكثر استعدادًا للقيام بذلك. فكلّ الأموال التي يمكن للجهات المانحة تقديمها لن تغيّر الوضع إذا ظل وصول المساعدات الإنسانية محدودًا. إن هذا التمويل، دون تغيير حقيقي من أطراف النزاع والمعنيين به، لن ينهي إراقة الدماء، ولن يعوّض عن آلاف الأرواح اليمنية التي فُقِدت، ولن يقدم الإجابات والحلول التي يحتاج إليها مرضانا بشدة.

والآن، بعد مرور ثلاث سنوات على تفجير مستشفى عبس، لا يزال هناك طلب واحد وبسيط ينبغي تذكير جميع أطراف النزاع به: احترموا القانون الدولي الإنساني واحموا المدنيين. وبالنسبة إلى أولئك الذين يمكنهم محاسبة القاتلين: لا تقبلوا بـ«الأخطاء» أو «الأضرار الجانبية». وإلى المجتمع الإنساني الدولي: لقد حان الوقت للعمل أكثر ولرفع الصوت أكثر. سيحكم التاريخ علينا جميعًا، كما يحكم علينا اليمنيون بالفعل.

* رئيس بعثة «منظمة أطباء بلا حدود» في اليمن

اليمن

مجدداً، أكد فريق الخبراء الاممييين المعنيّين باليمن ما هو مؤكد من ارتكاب «التحالف» السعودي ـ الإماراتي جرائم حرب موصوفة في هذا البلد، برعاية كلّ من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، الدول الثلاث التي تظلّل العدوان على اليمنيين وحصارهم منذ ما يزيد على أربع سنوات. وعلى رغم أن التقرير الجديد الصادر عن الخبراء استخدم عبارات من قبيل «فشل جماعي» و«مسؤولية جماعية»، بما قد يكون من شأنه تمييع المسؤولية، إلا أن التفاصيل التي اوردها تجلّي بوضوح حجم الجريمة المرتكبة بحق اليمن من قِبَل الرياض وابو ظبي وحلفائهما، قبل اي احد آخر

التقرير الثاني لفريق الخبراء الأمميين:

جرائم حرب سعودية - إماراتية برعاية غربية

فصّل التقرير مجموعة من «جرائم الحرب المحتملة» التي ارتكبها أطراف النزاع المختلفون (أ ف ب)

هي إذاً أسوأ أزمة إنسانية في العالم. هذا ما دأبت الأمم المتحدة على ترداده خلال سنوات العدوان على اليمن والحصار الذي يعانيه أهله. فريق خبراء المنظمة الدولية خلص إلى القول إن الحرب «فشل جماعي» و«مسؤولية جماعية»، مفصلاً مجموعة من «جرائم الحرب المحتملة» التي ارتكبها أطراف النزاع المختلفون خلال السنوات الخمس الماضية، من خلال الغارات الجوية، والقصف العشوائي، والقناصة، والإلغام الأرضية، فضلاً عن القتل والاحتجاز التعسفيَّين، والتعذيب، وسوء المعاملة، وتجنيد الأطفال، والعنف الجنسي والجنساني، وعرقلة الوصول إلى المساعدات الإنسانية. ومن بين الأطراف، يذكر الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا التي «ربما» شاركت في جرائم حرب من خلال تقديم العتاد والمعلومات والدعم اللوجستي لـ«التحالف» الذي تقوده السعودية، والذي قالت إنه بلجأ إلى تجويع المدنيين كـ«أسلوب حرب». وعليه، أوصى محقّقو الأمم المتحدة بأن تفرض كل الدول حظراً على تسليم أسلحة للأطراف المتحاربة، للحيلولة دون استخدامها في ارتكاب انتهاكات جسيمة، محذّرين الدول الثلاث، إلى جانب إيران، من أنها «قد تتحمل مسؤولية تقديم المساعدة أو المساعدة في ارتكاب انتهاكات بحق القانون الدولي إذا ثبت أن شروط التواطؤ متوافرة». وأشار الفريق المعيّن من قبل «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة في عام 2017 إلى أن حكومات اليمن والإمارات والسعودية، وكذلك حركة «أنصار الله» و«اللجان الشعبية» التابعة لها، قد استفادت من «غياب المساءلة» حول انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وحدّد المحقّقون «حيثما أمكن، أفراداً قد يكونون مسؤولين عن ارتكاب جرائم دولية»، وهم قدّموا قائمة سرية بأسماء شخصيات يشتبه في ارتكابها جرائم حرب إلى مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ميشيل باشليه. وقد يؤدي العديد من هذه الانتهاكات إلى تحميل الأفراد المعنيين المسؤولية عن جرائم الحرب في ما لو أحيلت على محكمة مستقلة ومختصة. وتشمل القائمة الملحقة بالتقرير أسماء أكثر من 160 «لاعباً أساسياً» من كبار المسؤولين العسكريين في السعودية والإمارات واليمن، وكذلك «أنصار الله»، لكن لم ترد إشارة تُظهر إن كان أيٌّ من هذه الأسماء مدرجاً أيضاً ضمن قائمة المشتبه فيهم المحتملين.

وذكر التقرير أن حكومات اليمن والسعودية والإمارات ومصر رفضت التعاون مع فريق الخبراء، بينما تعاونت حركة «أنصار الله» التي يصفها بـ«سلطات الأمر الواقع» ووافقت على زيارة المحققين لصنعاء، غير أن «التحالف» عرقل وصول هؤلاء. لكن الخبراء قالوا إنهم استندوا في نتائجهم إلى أكثر من 600 مقابلة مع الضحايا والشهود، فضلاً عن المواد الوثائقية والمفتوحة المصدر. في هذا التقرير، وهو الثاني، الذي من المقرّر أن يرفعه المحقّقون إلى مجلس حقوق الإنسان في 10 أيلول/ سبتمبر الجاري، كتبوا بالتفصيل كيف كانت الغارات الجوية والقصف العشوائي والقناصة والألغام الأرضية ترهب المدنيين في مختلف أنحاء اليمن. وأشاروا إلى انتهاكات ارتكبتها جميع الأطراف، بما في ذلك أعمال القتل التعسفي والتعذيب وتجنيد أطفال لا يزيد عمرهم على 12 عاماً للقتال، إلى جانب الإغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي.

> اتهم التقرير «التحالف» بقتل مدنيين وحرمانهم الطعام عمداً في بلد يواجه خطر المجاعة

وفيما لا توجد «أيادٍ نظيفة في القتال»، وفق أحد الخبراء، ويُدعى تشارلز غاراوي، اتهم التقرير «التحالف» بقتل مدنيين في غارات جوية، وحرمانهم الطعام عمداً في بلد يواجه خطر المجاعة. وأضاف أن «أنصار الله»، بدورها، قصفت مدناً، وجندت أطفالاً واستخدمت «أسلوب حرب شبيهاً بالحصار». وبحسب التقرير «ربّما نفّذ أفراد في الحكومة اليمنية والتحالف، بما فيه السعودية والإمارات، ضربات جوية تنتهك مبادئ التمييز والتناسب والاحتياط، وربما كانوا قد استخدموا التجويع كأسلوب حرب، وهي أفعال قد تصل إلى حدّ جرائم الحرب». وخلص إلى أن فريقاً مشتركاً لتقييم الحوادث شكّلته السعودية لمراجعة الانتهاكات التي يتردّد أن «التحالف» ارتكبها لم يُلقِ على أحد بمسؤولية أي غارة أدت إلى مقتل مدنيين، ما يثير «قلقاً بشأن حيادية تحقيقاته».

وبناءً على التحقيقات التي أجراها، يعتقد فريق الخبراء أن العديد من حالات الاختفاء القسري حدثت في محافظات عدن وشبوة وحضرموت، وفي عصب (إريتريا)، إلى جانب ممارسة الاحتجاز التعسفي في جميع المرافق. وفي ما يتعلق بحالات الاختفاء القسري تحديداً، استُخدمت شبكة من المرافق لإخفاء الأفراد، وخصوصاً أولئك الذين يُعتقد أنهم يعارضون الإمارات. هذه هي الحال بالنسبة إلى مرافق الاحتجاز الآتية: مرفق قاعدة البريقة (سري تسيطر عليه الإمارات)، مرفق الريان (سري تسيطر عليه الإمارات)، معسكر لواء الشهداء ومخيم الحوطة (تسيطر عليه قوات النخبة الشبوانية المدعومة من الإمارات)، قاعدة بلحاف (الإمارات)، مرفق التين (سري تسيطر عليه الحكومة اليمنية والقوات المسلحة السعودية)، سجن عصب (مرفق سري للإمارات).

في جميع مرافق الاحتجاز المذكورة أعلاه، يُعَدّ الاحتجاز تعسفياً، أولاً بسبب حرمان المعتقلين حقّ المحاكمة العادلة، مثل الاحتجاز لفترات طويلة من دون إجراءات قانونية أو من دون أي اتهامات؛ عدم إمكانية الوصول إلى التمثيل القانوني، وعدم الامتثال لأوامر الإفراج الصادرة عن المدعين العامين والمسؤولين الحكوميين في حالة عدم وجود تهم... في بعض الحالات، يكون الاحتجاز تعسفياً حين تجري عمليات الاعتقال على أساس معارضة المعتقلين للسلطات التي تسيطر على مناطق وجودهم. ويشير فريق الخبراء إلى استخدام العنف الجنسي في مراكز الاحتجاز، بما في ذلك تعذيب المحتجزين. وقد يؤدي ذلك إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب المتمثلة بالاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، فضلاً عن التعذيب والاعتداء على الأفراد.

وبناءً عليه، يعتقد فريق الخبراء أن حكومات اليمن والسعودية والإمارات قد انتهكت الحقّ في الحرية والأمن الشخصي للأفراد، من خلال حالات الاختفاء القسري والاعتقالات والاحتجاز التعسفي، وكذلك التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، بما في ذلك الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي. ووفقاً لتقرير صادر عن سلطة قضائية مختصة، يمكن اعتبار الأفراد المتورطين في ارتكاب الأفعال المذكورة أعلاه أو إصدار الأوامر أو المسؤولية عن ارتكابها، مسؤولين عن جرائم الحرب الآتية: التعذيب أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو الاعتداء على الكرامة الشخصية والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي.

(الأخبار)

السودان

طرد وفد «الحرية والتغيير» من الفاشر:

تشكيل الحكومة يزداد تعقيداً

إلى جانب الأسباب المعلنة لتأجيل تشكيل الحكومة السودانية التي ستدير المرحلة الانتقالية، جاء طرد وفد «الحرية والتغيير» على أيدي متنمين إلى الحركات المسلحة في دارفور ليضع أزمة هذه الحركات أمام عربة التشكيل

الخرطوم ـ **فاطمة المبارك**

لا يزال إعلان التشكيل الحكومي للمرحلة الانتقالية في السودان يمرّ بعثرات من دون الكشف عنها، تسبّب تأجيل الموعد المضروب له. وفيما يرجع المسؤولون التأخير الجديد إلى قضية «الفحص الأمني» للشخصيات التي ستمثل المرحلة المقبلة، تتحدث مصادر عن خلافات حول الشخصيات المرشحة لبعض الوزارات، بين مكونات قوى «إعلان الحرية والتغيير»، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وهي تقريباً حول أربعة مرشحين. كذلك، يصرّ حمدوك على تمسكه بتمثيل الحكومة «كل ولايات البلاد والأجيال التي قامت بالثورة مع مراعاة الجندر»، على أن الأمل قائم بإعلان الحكومة خلال 48 ساعة أخرى.

إلى جانب ذلك، جاء حدث آخر زاد في تعقيد الموقف، وهو في مدينة الفاشر، غرب البلاد (802 كلم عن العاصمة)، خلال زيارة لوفد قيادات «الحرية والتغيير». هناك، عبّرت حركات دارفور، بقيادة كلّ من رئيس «حركة جيش تحرير السودان» مني أركو مناوي ورئيس «حركة العدل والمساواة» جبريل إبراهيم، عن رفضها الوثيقة الدستورية، مُهدّدة بمقاومتها. تقول مصادر إن محاولة الاعتداء على منسوبي «الحرية والتغيير» ورميهم بالحجارة، كان سبباً إضافياً في تأجيل تشكيل الحكومة والبحث عن حلول ترضي الجميع.

وخلال الاجتماع الأخير لحمدوك مع «المجلس السيادي»، شُدّد على «الإسراع في تشكيل مفوضية السلام لارتباطها بالتفاوض مع الحركات المسلحة، وارتباط قضية السلام بالأشهر الستة الأولى من الفترة الانتقالية، والإسراع في تحقيق السلام ومعالجة الأسباب التي دعت إلى تذمر الحركات المسلحة». ويشار إلى أنّ رئيس «حزب المؤتمر» القيادي في «الحرية والتغيير» عمر الدقير، سافر إلى عاصمة جنوب السودان، جوبا، عقب أحداث الفاشر، والتقى أمس (الثلاثاء) مع مناوي لبحث «ترتيبات المرحلة المقبلة». وأشار الدقير إلى «مواصلة النقاشات حتى يتحقق السلام الشامل»، مستغلّاً الزيارة لعقد اجتماعات أخرى مع قادة «الجبهة الثورية» ومستشار رئيس الجنوب.

> يصعّب الاختلاف بين «التغيير» والحركات الدارفورية تشكيل الحكومة

يقول القيادي في «تجمع المهنيين»، محمد ناجي الأصم، الذي كان ضمن وفد الفاشر، إن «بعض شباب الجبهة الثورية الذين نعرفهم كانوا غاضبين، ومنعونا من الوصول إلى المنصة، وقد طلبنا منهم أن يسمعوا منا ونسمع منهم، لكنهم رفضوا فقررنا الانسحاب تجنباً للاشتباك». ويشير الأصم إلى أن ما حدث «مؤشر على واحدة من أهم أزمات السودان، هي أزمة الحرب والسلام»، علماً أن «الحرية والتغيير» حمّلت حكومة الفاشر وحركتَي «العدل والمساواة» و«تحرير السودان» مسؤولية ما حدث مع الوفد.

رفضت بعض قوى «الحرية والتغيير» تضمين اتفاق أديس ابابا في الوثيقة الدستورية (الأناضول)

ويضع ما يدور من اختلافات بين «الحرية والتغيير» والحركات الدارفورية المسلحة، الحكومة المقبلة، أمام اختبار يبدأ من أصل تشكيلها، وليس قراراتها التنفيذية فقط، ولا سيما أن الأمر يتعلق بقضية حرب طويلة. هنا، يرى القيادي في «حزب البعث العربي الاشتراكي» وقوى «الحرية والتغيير»، محمد ضياء، أن القوى أعطت أولوية للحركات المسلحة في الوثيقة الدستورية، وهذا صار قراراً واجب التنفيذ على الحكومة. وأشار ضياء إلى أن مجلس الوزراء بمجرد تكوينه سيشرع في دعوة الحركات المسلحة إلى حوار، متوقعاً رغم العوائق الوصول إلى سلام، ولا سيما مع «الإشارات الإيجابية من الحركات المسلحة التي التزمت وقف النار منذ إسقاط النظام ولا تزال».

لذلك، يرى القيادي في «المؤتمر الشعبي»، يوسف لبس، أن ما حدث في الفاشر «يعكس عمق المشكلة القائمة على إقصاء الآخر... قوى الحرية والتغيير أهملت مكوناً أساسياً هو الحركات المسلحة، عندما رفضت بعض مكوناتها تضمين اتفاق أديس أبابا، الذي وُقع بينها وبين الجبهة الثورية، في الوثيقة الدستورية». ويضيف: «إذا مضت الحال هكذا، فلن تُحلّ مشكلة الحرب ولا الأزمة الاقتصادية... ما حدث في الفاشر ردّ فعل طبيعي على نهج الإقصاء الذي كان يمارسه النظام القديم».

لكن التخوّف الأساسي يعبّر عنه الكاتب عبد الله آدم خاطر الذي حذر من تبعات الاختلافات بين «الحرية والتغيير» و«الجبهة الثورية»، على رغم أنهما يمثلان جسماً واحداً، لأن من يحملون السلاح يختلفون في عملهم وتعبيرهم عن قادة العمل السياسي، فيما يرى المحلل السياسي حاج حمد أن الجبهة «جسم غريب على الحرية والتغيير لأنها موجودة خارج السودان»، متخوفاً من وقوع الجبهة تحت تأثير التوازنات الدولية.

جميع المدافع الأثرية لعلوك الرومان نُبشت خلال فترة سيطرة المسلحين على المنطقة (الأخبار)

سوريا

يبرود بعد الحرب: عودة ثانية المدن الصناعية إلى الحياة

على رغم إهمال الجانب الأثري والخدمي في مدينة يبرود بمنطقة القلمون، تعود مدينتها الصناعية إلى العمل بطاقات إنتاجية تصل في بعض المعامل إلى 90٪. أكثر من 300 معمل عادت إلى العمل، فيما تعمل في الظل عشرات أخرى، وفق إحصائيات رسمية

يبرود ـ **وسام الجردي**

تتنفّس مدينة يبرود، اليوم، الصعداء، بعد مرور خمس سنوات على تحرير الجيش السوري لها. لم يعد هناك الكثير من آثار الحرب ودمارها، بفضل إصرار أهلها على الحياة ومحو بقايا الموت عن مشهدها اليومي. «الحمد لله، رجعنا نعيش ببيوتنا»، بهذه العبارة يصف أحد الأهالي حال المدينة وأهلها، كما لو أن حياة جديدة كُتبت لهم. يكرّس أهل المدينة التي تبعد عن دمشق 77 كم جهودهم في إحياء الدور الأهلي وتعزيزه، عبر أنشطة تطوعية يقوم بها شبان وشابات، كحملات أسبوعية لتنظيف المدينة، ورحلات اجتماعية للتعريف بحضارتها التي تعود إلى بدايات العصر الحجري. في هذه الأيام، تعجّ طرقات يبرود وأسواقها بالناس، خصوصاً أن المدينة شهدت عودة بعض مغتربيها من الخارج مع بدء فصل الصيف، وهي المشهورة بانتشار أبنائها خارج البلاد، ولا سيما في دول أميركا اللاتينية ودول الخليج. أما معاملها التي عادت إلى العمل بعد سنوات الحرب الطويلة، فهي تبشّر بعودة المدينة الصناعية الثانية في سوريا إلى سابق عهدها.

ماضٍ صناعي باهر

تعتبر مدينة يبرود الصناعية ثاني أهم مدينة صناعية في سوريا بعد مدينة حلب الصناعية، وفقاً لترتيب وزارة الصناعة وغرفة صناعة دمشق وريفها، بمساحة بلغت 5 هكتارات قياساً بتعداد سكاني للمدينة لا يتجاوز 60 ألف نسمة. في عامي 2013 و2014، شهدت المدينة الصناعية في يبرود انتكاسة كبيرة نتيجة سرقة المسلحين للمعامل، وإجبار الصناعيين على إغلاق منشآتهم. ومع عودة سيطرة الدولة السورية على المدينة منذ خمس سنوات، عاد عدد كبير من الصناعيين إلى منشآتهم. «مرحلة العودة هذه كانت مكلفة»، بحسب تعبير مدير مكتب القلمون التابع لغرفة صناعة دمشق وريفها، توفيق صوفان. وبينما تعود المدينة اليوم بطاقات إنتاجية مرتفعة، تصل إلى نسبة 90% في بعض الصناعات والمعامل، فإن مكتب القلمون يحدّد عدد المعامل المرخّصة من قِبَله في يبرود بما يقارب 320 معملاً، فيما يعمل 80 معملاً في الظل، لكن «لا إجراءات بحقها، إذ تحتاج المرحلة تكثيف العمل وتخطّي العقبات القانونية»، بينما لم تعد بعض المنشآت إلى العمل حتى اللحظة، نتيجة عدم عودة أصحابها لإحيائها.

> تعتبر مدينة يبرود الصناعية ثاني أهم مدينة صناعية في سوريا بعد مدينة حلب الصناعية

ومن أبرز هموم صناعيي يبرود «مشاكل تصريف الإنتاج، وتوفير المواد الخام لصناعاتهم، وتوسيع المنطقة المكتظة بالمنشآت والحرفيين، إضافة إلى ضرورة توفير حوامل الطاقة المستمرة لتشغيل معاملهم»، وفق ما يوضح صوفان، الذي يؤكد أيضاً أن مكتب القلمون «حصل على موافقة محافظة ريف دمشق على إحداث مخطط تنظيمي خاص وجديد للمنطقة الصناعية، ستبلغ مساحتها 77 هكتاراً وستضم ما يزيد على 1800 قسم».

هوية أثرية مهددة

تعتبر يبرود مدينة أثرية بامتياز. غير أن ضعف التسويق، وقلة الاهتمام بآثارها بما تتطلّبه من حماية، أثّرا سلباً بواقعها، لتصبح اليوم مكاناً لتجمّع القمامة والأتربة. وأثناء التجوال في كل ركن من أركان المدينة، لا بد من ملاحظة أن جميع المدافن الأثرية للملوك الرومان قد نُبشت خلال فترة سيطرة المسلحين على المنطقة، ثم جرى بيعها وتهريبها عبر لبنان إلى أوروبا. المؤرّخ مرعي البرادعي، أحد أبناء يبرود، الذي يعمل على حماية آثارها وإبراز حجم الضرر الذي لحق بها من غير أن تلقى مبادراته اهتماماً جدياً، يرى أن «ما جعل أعمال الحفر والتنقيب العشوائية تنتشر كثيراً بين سكان المنطقة، عدم تعاون الناس في الإبلاغ عنها». ويضيف المؤرخ اليبرودي أن «استهتار البلدية في تنظيف شوارع يبرود، وإهمالها جانب استثمار الآثار سياحياً، يهدّدان بقاء الوجه الأثري للمدينة».

راجعين!

تضفي زيارة المغتربين المدينة نوعاً من الراحة والاستقرار، إضافة إلى استقطاب أبنائها من سكان دمشق لقضاء الإجازات، واستعادة ذكريات أيام السلم والهدوء. هذا ما تؤكده سلاف حمود، ابنة يبرود القاطنة في دمشق، إذ تقول: «منذ سنوات لم أتجوّل في يبرود لزيارة معالمها الأثرية (...) رغم أن جدتي لم تغادر المدينة حتى خلال فترة الوجود المسلح». الكثير من ذكريات سلاف سُرقت مع أغراض منزلها، ولا سيما القطع الكهربائية الثمينة، إضافة إلى قطع أخرى اشتراها والدها من بلدان عدة خلال فترة عمله في الخارج، بحسب ما تروبه اليبرودية التي تركت المدينة. بدوره، يلفت مالك، أحد أصحاب المعامل، العائد من السعودية بعد سنوات غربته الطويلة، إلى أن «المدينة اختلفت عن السنوات الأولى بعد الحرب». ويعبّر عن تفاؤل نادر، مشيراً إلى أنه «رغم الخسائر التي لحقت بمعمل العائلة، فإن الوضع اليوم أفضل مما كان عليه سابقاً».

المقابلة

أجرتها: **لينا كنوش**

الباحث السياسي الجزائري

الهواري عدي

- قيادة الجيش ترفض الاعتراف بمطالب الحراك لكنها ستضطر لقبولها
- ما يريده الجزائريون هو دولة القانون والتداول على السلطة

يرى عالم الاجتماع الجزائري والأستاذ في معهد العلوم السياسية، الهواري عدي، أن رفض قيادة الجيش الاعتراف بمشروعية مطالب الحركة الشعبية هو الذي يؤدي إلى تعقيد الأزمة السياسية في هذا البلد. وإذ يلفت، في مقابلة مع «الأخبار»، إلى أن المشكلة تكمن في غياب ثقة الناس بقيادة المؤسسة العسكرية التي سبق أن رعت تزوير الانتخابات، فهو يشدد على أن ما يطمح إليه الحراك ليس مستحيلاً ولا تعجيزياً؛ إذ يتلخص في دولة القانون والتداول على السلطة عبر الانتخابات وحرية التعبير

■ ما هي قراءتكم للمواجهة الدائرة بين الحراك والجيش؟ وما هي مآلاتها المحتملة؟

المواجهة بين هيئة أركان الجيش والحراك مستمرة، لأن الأولى تحاول معرفة مدى استعداد الجزائريين للاستمرار في الاحتجاجات الشعبية. هي راهنت على إنهاك الحراك خلال شهر رمضان، وأملت بعد ذلك أن شهر الصيف والعطلة الجامعية قد يفضيان إلى تراجع تصميم المتظاهرين. علينا ترقب قرارات مهمة بعد شهر أو شهرين، لأن وضع قيادة الجيش صعب جداً. لقد باتت عقبة تحول دون التأسيس لشرعية جديدة عبر استقالة بوتفليقة. لم يعد للنظام قاعدة اجتماعية، وخيار القمع لا يلاقي إجماعاً بين الجنرالات. سيعرضون في نهاية المطاف تسوية على المتظاهرين العازمين على فرض تغيير النظام. المواجهة ستتوقف عندما تعترف قيادة الجيش بمشروعية مطالب الحركة الشعبية. البلاد تشهد ثورة، ولا أستطيع تصور كيفية تمكن هيئة الأركان من إعادة الاعتبار لنظام فاسد كانت أحد أركانه المركزيين.

■ ما هو المطلب الرئيس للحراك الشعبي؟

لا يريد الجزائريون أن يختار الجنرالات الرئيس والنواب عبر تزوير الانتخابات التشريعية، مما يمنح الأغلبية البرلمانية لأحزاب ليس لديها أي صفة تمثيلية حقيقية لقطاعات المجتمع المختلفة.

■ ألا يهدّد رفض الحراك الانتخابات الرئاسية التي يريدها الجيش فرص الانتقال السلمي؟

هناك خياران على طاولة المفاوضات. هيئة الأركان تتمنى انتخابات رئاسية لتغيير الأشخاص مع الحفاظ على النظام نفسه. الحركة الشعبية تريد عملية انتقالية بإشراف شخصيات جديدة ذات صدقية تتلخص مهمتها في تنظيم انتخابات نزيهة. الجنرالات يوافقون في خطابهم المعلن على العملية الانتقالية، لكنهم يرون أن الرئيس المنتخب ينبغي أن يقودها. لكن المشكلة هي أن الناس لا ثقة لها بقيادة الجيش التي سبق أن رعت تزوير الانتخابات.

■ اعتبرتم في كتابكم «الجزائر والديمقراطية» أن المسار الانتخابي هو نتاج لحرية التعبير الناجمة بدورها عن تطور الفردنة وتحديث المجال السياسي. إذا كان الحراك قد عكس إلى درجة معينة تطلّعاً إلى الاختيار الحر لمرشحين «من خارج النظام»، فلا يمكن رغماً عن ذلك إنكار وجود تيار واسع بين الجزائريين لا يزال متمسكاً بمنظومة أيديولوجية - قيمية قومية ترى في الجيش تجسيداً للأمة وللسيادة، وتمنحه مشروعية سياسية على هذا الأساس. هل من الممكن

> **الشعبوية فعالة فقط في مواجهة الاحتلال، لكنها بعد رحيله تصبح مزايدة جوفاء**

الشروع في عملية تغيير للنظام من دون أخذ هذا المعطى المهم بعين الاعتبار؟

الجماهير التي تتظاهر في الجزائر تتهم الجنرالات والنظام بإضعاف الأمة بسبب الفساد. ليس جميع الجنرالات فاسدين، ولكن، في لغة الشارع الجزائري، كلمة جنرال باتت مرادفة للفساد. لماذا؟ لأن الجنرالات الذين يعينون الرئيس والنواب يضعون أنفسهم فوق القانون. لا يتجرأ أي قاضٍ على ملاحقة جنرال فاسد أو متهم بالقيام بأنشطة غير مشروعة. في مثل هذه الظروف، لم يعد لوطنية الجنرالات من صدقية. الحراك الشعبي يمثل انبعاثاً للوطنية عبّر عنه مئات آلاف المتظاهرين الذين حملوا العلم الوطني باعتزاز. لقد أهان النظام رموز الأمة، وخان ذكرى الشهداء عندما ذهب بوتفليقة للعلاج في مستشفى للجيش الفرنسي الذي قصف بالنابالم القرى الجزائرية خلال حرب التحرير. أما بالنسبة إلى الجيش، فإن المتظاهرين، الذين لم يتوقفوا عن ترداد شعار «الجيش والشعب إخوة»، يميزون بين قيادته، التي تحولت منذ زمن بعيد إلى لاعب سياسي لا دستوري، وبين القسم الأعظم منه الذي يشكل مؤسسة من مؤسسات الدولة. هناك اعتراض على الدور السياسي لقيادة الجيش، من دون عداء للجيش كمؤسسة.

■ إذا كانت طبيعة النظام تمنع تحوله إلى جمهورية مدنية ومجتمع ديمقراطي، ما يحدو بالحراك إلى تبني لاعبين من «المجتمع المدني» يتمتعون وحدهم بالمشروعية في نظره لتأمين الانتقال نحو الديمقراطية، ألا يعني هذا الأمر فرض منظومة أيديولوجية أحادية لا تحظى بدعم كتل اجتماعية وازنة؟

المجتمع الجزائري، كما جميع المجتمعات الأخرى، منقسم أيديولوجياً وسياسياً. لا وجود لمجتمع يسوده الانسجام الكامل على المستوى السياسي. هذا حلم التيار الشعبوي الذي فشل في العالم العربي. ما تطمح إليه الحركة الشعبية، كما يظهر ذلك في شعاراتها الرئيسة، هو دولة القانون والتداول على السلطة عبر الانتخابات وحرية التعبير. انتصار التيار العلماني أو الإسلامي في الانتخابات لا أهمية له. المهم أن يكونوا مستعدين لمغادرة السلطة إن خسروا الانتخابات. هذا ما يريده الجزائريون. يريدون أيضاً أن تكون لهم القدرة على محاسبة الحاكمين انتخابياً، ومعاقبتهم إن لم يفوا بوعودهم، وأن يقاضوا أمام المحاكم إن سرقوا أموال الدولة. ما زال الجنرالات يرفضون هذه المطالب، لكنهم سيضطرون في النهاية إلى الموافقة عليها، لأنه لا خيارات بديلة لديهم.

لا يريد الجزائريون أن يختار الجنرالات الرئيس والنواب عبر تزوير الانتخابات التشريعية (أ ف ب)

■ اعتبرتم عام 2012 أن الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تقود إلى صعود الشعبوية لم تعد قائمة. هل تعتقدون أن هذا الاستنتاج ما زال صحيحاً اليوم؟ وما هي قراءتكم للمستقبل السياسي للجزائر؟

الشعبوية ارتبطت بمواجهة الحركة الوطنية للسيطرة الاستعمارية خلال حقبة تاريخية محددة. سمحت الشعبوية بالحفاظ على وحدة الشعب ضد هذه السيطرة. بعد الاستقلال، أصبحت «مورداً أيديولوجياً» يبرر خصخصة السلطة من قِبَل نظام أعاق تطور البلاد. الشعبوية فعالة فقط في مواجهة الاحتلال الأجنبي، لكنها بعد رحيل الاحتلال تصبح مزايدة لفظية جوفاء. لقد تسببت في الجزائر بالقطيعة بين الدولة والناس، وحالت دون تنمية الاقتصاد، وعززت الإثراء على قاعدة الريع والزبائنية. الشعبوية ليست ثورية في حالة السلم. نرى ذلك بوضوح مع ازدهار اليمين المتطرف ذي النزعة الفاشية في أوروبا، ومع ترامب الشعبوي العنصري في الولايات المتحدة.

مصر

شهادة رجل أعمال هارب: فسادٌ ومحسوبيّات واعتباط

للمرة الأولى، يخرج أحدٌ من عباءة نظام عبد الفتاح السيسي ليكشف جزءاً من الصندوق الأسود. قصصٌ معروفة بعناوينها العامة، لكن كانت تنقصها تفاصيل التنفيذ. وشهادة «شاهد من أهلها». أعدّ محمد علي جيداً هاربه قبل أن ينشر الفيديو الأول

القاهرة - **الأخبار**

من ممثل غير مشهور إلى «أجرأ شاب في مصر». هكذا تحول محمد علي (45 عاماً) ليكون حديث مواقع التواصل الاجتماعي. رجل الأعمال، الذي احترف التمثيل كهواية وأنتج فيلماً من بطولته (اسمه «البر الثاني») وتناول مشكلة الهجرة غير الشرعية، هو نفسه الذي خرج متمرداً على الجيش والمخابرات بعد أكثر من 15 عاماً قضاها عبر شركته مقاولاً منفذاً للمشروعات التي يتولى بها الجيش. يقول علي إنه خسر أكثر من 220 مليون جنيه مصري بسبب الجيش وتدخلاته، كاشفاً عن كواليس لقضايا، وإن كانت معلومة لدى كثيرين، لكنها لم تجد من يدعمها بأسانيد حقيقية، ولا سيما في ما يتعلق بالصراع بين أجنحة الجيش في تنفيذ المشروعات المختلفة، وتسريع معدلات التنفيذ استجابة لرغبات الرئيس عبد الفتاح السيسي في افتتاح المشروعات خلال «زمن قياسي». وقائع فساد ذكرها علي بالأرقام، منها 60 مليون جنيه كلفة تطوير استراحة السيسي الشخصية بعد تولّي الأخير منصب وزير الدفاع، إبّان حكم الرئيس الراحل محمد مرسي، مروراً ببناء استراحة خاصة في المعمورة بكلفة 225 مليوناً ليقضي فيها الرئيس إجازة عيد الأضحى الماضي، حيث عقد اجتماعات في الاستراحة الرئاسية الجديدة. كما طلبت السيدة الأولى، انتصار السيسي، تعديلات في الاستراحة كلّفت 25 مليوناً، فضلاً عن هدم الاستراحة بالأساس وإعادة بنائها مرة أخرى لتكون جديدة وليست نفسها التي أقام فيها الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك وزوجته، علماً بأن المعمورة هي الوجهة المفضّلة للسيسي ليقضي فيها إجازته.

أما في عمليات الإسناد المباشر إلى الشركات، فثمة تفاصيل كثيرة تُكشف علناً للمرة الأولى، بداية من حصول المقاولين على الاعتمادات المالية من البنوك بموجب موافقات الجيش على إسناد المشروعات إليهم، وصولاً إلى الشروع في التنفيذ من دون دراسة وافية، وهو ما عبّر عنه اتهام مدير فندق تابع للمخابرات قراراً ببناء فندق جديد بكلفة تصل إلى أكثر من مليارَي جنيه، وبدء تنفيذ الحفر في اليوم التالي مباشرة لإقناع الرئيس بسرعة التنفيذ، علماً بأنه تقرر بناء الفندق في ضاحية التجمع الخامس التي تعاني فنادقها من انخفاض نسبة الإشغال فيها، فضلاً عن مساوئ اختيار موقع يطلّ على طريق سريع. يقول الممثل المصري الهارب حديثاً، وفق فيديو نشره على صفحته في «فايسبوك»، إن قرار بناء الفندق جاء بسبب الصداقة التي تجمع السيسي شخصياً ومدير الفندق الذي كان يعمل معه إبان عمل الرئيس في المخابرات، إلى درجة أن مدير الفندق الذي قرر إنشاء فرع آخر اختار الموقع الجديد أمام فيلّته.

هكذا، يجري اتخاذ قرارات تنفيذ المشروعات من قِبَل المخابرات، بينما تقوم على التنفيذ «الهيئة الهندسية» التابعة للقوات المسلحة، وهي بدورها تسند العمل إلى مقاول يباشر التنفيذ الفعلي، وبذلك يكون التعامل مع جهات عديدة تعمل ويتأخر حصولها على الأموال وسط صراعات في الجيش، مرتبطة بعمليات الإسناد المباشر التي توسعت الدولة فيها خلال عهد السيسي، مع أنه لم يجرِ التطرق إلى قضية مهمة، وهي تجاهل تعويض المقاولين عن خسائر «التعويم» عندما جرى تخفيض قيمة الجنيه بنسبة 100% قبل نحو ثلاث سنوات.

على رغم المخالفات الكثيرة التي تحدث عنها، فإن كلامه الأول عن الأزمة لا يكشف الكثير من الأسرار، لأن الرجل، الذي نفذت شركته قصوراً ومباني واستراحات للرئيس، لم يتحدث سوى عن واقعتين فقط، مهدداً بفضح المزيد ما لم يتلقَّ أمواله، مع الأخذ بالاعتبار أنه باع جميع ممتلكاته في مصر وسافر إلى إسبانيا برفقة أبنائه وزوجته. والجدير ذكره، هنا، أنه سبق أن محمد علي مهّد لسفره بنشره خبراً قبل ثلاثة أشهر يفيد بأنه ينوي تنفيذ مشروع مشترك مع الحكومة الإسبانية «لإثبات أن العقول العربية قادرة على صنع المعجزات»، وهو «بروتوكول تعاون مع كبرى شركات التصميم العقاري في برشلونة لتنفيذ أحد المشروعات البنائية العملاقة في إقليم كتالونيا»، على أنه يستعد أيضاً «لتصوير فيلم عالمي بإنتاج مشترك مصري إسباني».

وسبق لعلي أن دخل مجال التمثيل بأمواله مباشرة، بعدما شارك في أدوار في عدد من المسلسلات والأفلام بصورة محدودة، قبل أن ينتج فيلمه «البر الثاني» على نفقته، بعد تجارب محدودة، مستعيناً بشركة «ماد سليوشن» التي يديرها السوري علاء كركوتي، من أجل تقديمه إلى الوسط الإعلامي كمنتج سينمائي، ولإدخال الفيلم للمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، لكنه لم يحظ بقبول جماهيري ونقدي. ويبدو أنه لن يعود إلى مصر مرة أخرى، على الأقل تحت حكم السيسي، لكن حديثه هو الأخطر منذ وصول «الجنرال» إلى الحكم، خاصة أنه يملك الكثير من التفاصيل التي لا تزال في جعبته. فهل يفاوضه النظام ويعيد إليه أمواله لكي يتوقف عن تسريب المزيد من المعلومات، أم سيظلّ مطارداً حتى إشعار آخر؟

محمد محمد علي لإقامته في إسبانيا بعنوان مشروع تجاري قبل بيعه شركته (صن الويب)

الجزائر

السلطة متمسكة بانتخابات قبل نهاية العام: نحو مواجهة مع الحراك الشعبي؟

الجزائر ــ **محمد العيد**

فاجأ قائد الجيش الجزائري كل المتابعين، باقتراحه في خطاب له من ولاية ورقلة في جنوب البلاد استدعاء الهيئة الناخبة في 15 أيلول/ سبتمبر المقبل. ويعني ذلك وفق قانون الانتخابات الجزائري تنظيم الرئاسيات بعد 3 أشهر من هذا التاريخ، أي قبل نهاية السنة الجارية. وأوضح قايد صالح في خطابه أن دعوته هذه تأتي «انطلاقاً من مهامه وصلاحياته واحترامه للدستور وقوانين الجمهورية»، مشيراً إلى أن «الآجال التي طرحها معقولة ومقبولة وتعكس مطلباً شعبياً مُلحّاً»، على حدّ تعبيره. ولم يتوقف قايد صالح عند ذلك، بل وضع حتى الخطوط الحمراء للإطار القانوني الذي ستُنظَّم فيه الانتخابات الرئاسية، مشدداً على ضرورة التنصيب العاجل للهيئة الوطنية المستقلة لتحضير الانتخابات وتنظيمها ومراقبتها، وهو ما يستدعي، بحسبه، «تعديل بعض مواد قانون الانتخابات، لأن في يكون جذرياً ومعمّقاً ويمسّ جميع المواد، ما يستلزم وقتاً أطول».

واستُقبل هذا الخطاب بترحيب كبير من الحزبين المسيطرين على البرلمان، «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي»، اللذين أصدرا بيانين يؤكدان فيهما استعدادهما للدخول في الانتخابات واعتبارها الوسيلة الوحيدة للخروج من الأزمة، فيما اعتبر رئيس المجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، سليمان شنين، أنه «لم تبقَ أيّ حجة للمتقولين بعد فصل المؤسسة العسكرية وترجيحها لانتخابات رئاسية قبل نهاية السنة»، مضيفاً إن «الوقت يفرض التوجه إلى الشرعية الشعبية من خلال انتخابات رئاسية قبل نهاية السنة الحالية»، وهو عين ما ذهب إليه صالح قوجيل، رئيس مجلس الأمة بالنيابة (مجلس الشيوخ).

على الطرف الآخر، قوبل هذا الخطاب باستهجان لدى جزء من المعارضة، التي رأت أن قايد صالح ليس من صلاحياته إطلاقاً التدخل في تحديد موعد الانتخابات، ولا في كيفية تعديل قوانين الانتخابات التي هي من صلاحيات السياسيين والقانونيين. وثمة من اعتبر أن هذا الخطاب يكرّس بالدليل القاطع هيمنة المؤسسة العسكرية على مفاصل القرار في البلاد، ولا يعترف تماماً بوجود رئيس للدولة، يُعدّ إعلان توقيت الانتخابات من صميم صلاحياته القانونية والدستورية.

واللافت أن خطاب قائد الجيش كان معاكساً تماماً للطرح الذي أعلنه رئيس الدولة المؤقت، عبد القادر بن صالح، الذي سبق له، عندما أطلق مبادرة الحوار الوطني، أن ترك تحديد «الروزنامة الانتخابية» لمخرجات الحوار بعد التشاور مع كل الفاعلين السياسيين. ويعدّ هذا الموقف من قايد صالح، الثاني من نوعه الذي يُعارض فيه بنحو غير مباشر رئيس الدولة، إذ سبق له الاعتراض أيضاً على مسألة إطلاق ما يُعرف بسجناء الرأي ورفع التضييق على العاصمة في أيام التظاهر، وهي تعهدات أعطاها رئيس الدولة لـ«هيئة الحوار الوطني» قبل بداية عملها، استجابةً لشروط التهدئة التي طلبتها. ويُهيمن على المشهد حالياً رئيس أركان الجيش بظهوره المتتالي، فيما يبدو بن صالح أقرب للتواري، حيث لم يصدر عنه خطاب منذ نحو شهرين.

> **تُقابل دعوة قايد صالح إلى إجراء الانتخابات قبل نهاية السنة العديد من العوائق**

وتُقابل دعوة قايد صالح إلى إجراء الانتخابات قبل نهاية السنة العديد من العوائق التي قد تحول دون تنظيمها، وفي مقدمتها الرفض الشعبي المُعبّر عنه كل يوم جمعة، إذ يصرّ المتظاهرون على رفض إجراء الانتخابات في ظلّ وجود عبد القادر بن صالح في الرئاسة ونور الدين بدوي على رأس الحكومة، وهما وجهان محسوبان على نظام الرئيس السابق، عبد العزيز بوتفليقة. ويرفض المتظاهرون، بحسب الشعارات التي يرفعونها، تنظيم انتخابات بتعديلات شكلية في القوانين الحالية، ويعتبرون ذلك مُحاولةً من النظام الحالي لإعادة إنتاج نفسه عبر تغيير في الواجهة المدنية فقط للحكم.

وبات يُخشى، في حال مضيّ السلطة في تنظيم الانتخابات في التوقيت الذي أعلنه رئيس أركان الجيش، حدوث مواجهة بينها وبين المتظاهرين الذين لا يزالون إلى اليوم يتمسكون بسلمية مطالبهم. وتُراهن السلطة في المقابل على عدد من الشخصيات التي أبدت استعدادها للمشاركة في الانتخابات من أجل تفادي إلغائها، مثلما حدث مع الانتخابات التي كانت مقررة في 4 تموز/ يوليو. وتوجد الكثير من الشخصيات التي تُنتظر مشاركتها، مثل بلعيد عبد العزيز، رئيس «جبهة المستقبل»، وعبد القادر بن قرينة، رئيس «حركة البناء»، فيما تبقى الأنظار مشدودة نحو علي بن فليس، أحد أبرز منافسي الرئيس السابق، الذي يحتفظ بموقف وسطي إزاء المؤسسة العسكرية، وسبق له التصريح بأنه لن يشارك في الانتخابات ما لم تتوافر فيها كامل شروط النزاهة.

من جانب آخر، ينتظر أن يشهد حزب «جبهة التحرير الوطني» المسيطر على البرلمان تطورات كبيرة في الساعات القادمة، بعدما طلبت وزارة العدل رسمياً رفع الحصانة البرلمانية عن أمينه العام، محمد جميعي، وفق ما نشرت وسائل إعلام محلية، تمهيداً لمحاكمته. ويُعتبر جميعي من السياسيين الأكثر إثارة للجدل، فهو ينتمي إلى فئة رجال الأعمال في الحزب، وتحوم حوله شبهات فساد كثيرة، وهو ما جعل الكثيرين يستغربون وصوله إلى منصب الأمين العام لهذا الحزب، خصوصاً أنه كان من أكثر المتزلّفين للرئيس السابق، ومن دعاة ترشيحه لولاية رئاسية خامسة. وظهرت سريعاً قراءات لهذا الخبر، مفادها أن السلطة تريد إعادة ترميم حزبها المفضل بواجهة مقبولة، من أجل تحضيره الجيد للانتخابات الرئاسية.

يصرّ المتظاهرون على رفض إجراء الانتخابات، في ظلّ وجود بن صالح وبدوي (أ ف ب)

إيران إذ تتواصل المفاوضات بين إيران والدول الأوروبية بشأن الحفاظ على الاتفاق النووي عبر القناة الفرنسية المحتفظة بـ«تفاؤلها»، تتجه الأنظار إلى طهران غداً الخميس، حيث تشارف المهلة الإيرانية الثانية على الانتهاء. في غضون ذلك، كانت الولايات المتحدة تبعث برسالة «سلبية» باتجاه مبادرة ماكرون، عبر فرضها عقوبات على وكالة الفضاء الإيرانية بحجة ارتباطها ببرامج الصواريخ البالستية، معقدة المفاوضات الأصعب

واشنطن تستهدف الصواريخ عبر وكالة الفضاء
طهران تقترب من «الخطوة الثالثة»

بموازاة مواصلتها التفاوض مع الفرنسيين، ومن خلفهم الأوروبيين، تستعد طهران لإعلان إجراءات جديدة للتقليل من التزامها في الاتفاق النووي، ضمن برنامجها لمواجهة الضغوط الأميركية المتواصلة. وقال وزير الخارجية

> **وضع لودريان تصريحات روحاني في إطار «لعبة التصريحات العلنية» بمواجهة المتشددين**

الإيراني، محمد جواد ظريف، إن الرئيس حسن روحاني سيعلن قريباً تفاصيل خفض التزام بموجب الاتفاق بحلول الخميس ما لم تتحرك الدول الأوروبية لإنقاذ الاتفاق، في إشارة إلى «الخطوة الثالثة» التي أمهلت طهران 60 يوماً لاتخاذ إجراءات تخفيض التزام من خلالها.

لكن تحذير ظريف حرص على تجنيب المفاوضات تأثير التصعيد الإيراني، من خلال تأكيده أمس أن «تنفيذ هذه الخطوة لا يعني نهاية المحادثات». وفيما لم تعتبر باريس من جهتها أن الخطوة الإيرانية ستنسف المحادثات، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر دبلوماسي فرنسي تحذيره من أن أي انتهاك جديد من إيران للاتفاق النووي «سيكون حتماً إشارة خاطئة». وتمسّك وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، بنجاح وساطة رئيسه إيمانويل ماكرون بين طهران وواشنطن، لكنه اعترف في الوقت نفسه بوجود صعوبات، قائلاً: «ما زال هناك الكثير الذي يتعين القيام به، لا يزال الأمر هشاً للغاية»، لكننا «نتحاور بثقة نسبية». وأشار إلى أنه خلال قمة «مجموعة السبع» (شعر الرئيس (ماكرون) بأن الرئيس (الأميركي دونالد) ترامب على استعداد للتخفيف من استراتيجية الضغوط القصوى وإيجاد مسار يسمح بالتوصل إلى اتفاق»، وأشار إلى «حرص» طهران على التفاوض، مستشهداً بزيارة ظريف إلى بياريتس ليخلص إلى الاستنتاج: «هذه هي المكونات: انفتاح من جانب، واتفتاح من الجانب الآخر». وتطرّق إلى السناريو الذي تعمل عليه الوساطة، موضحاً أنه سيُمنح خط قروض «يضمنه النفط» مقابل «عودة إيران إلى التزام الاتفاق النووي، وضمان الأمن في الخليج، وفتح مفاوضات حول الأمن الإقليمي ومرحلة ما بعد 2025»، لكن «كل ذلك يفترض بالضرورة أن يقوم الرئيس الأميركي بإعفاءات (من العقوبات) في نقاط معينة». وبشأن إمكانية جمع الرئيسين الإيراني والأميركي في لقاء بنيويورك على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، قال: «هل سيحصل ذلك بصيغة لقاء ثلاثي أم رباعي أم خماسي؟ أعتقد بوضوح تام أن هذه المسألة يجب أن تُحلّ فقط في النهاية. إذا طرحنا هذه المسائل مسبقاً فلن ننجح». وحرص لودريان على عدم التشاؤم من تصريحات روحاني حول استبعاد لقاء ترامب، وبدا لافتاً وضعه هذه التصريحات في إطار «لعبة التصريحات العلنية» بمواجهة متشددي النظام.

في هذا الإطار، كان روحاني قد قال، في جلسة برلمانية أمس، إنه «لم يُتخذ قط أي قرار بإجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة، وكانت هناك عروض كثيرة بإجراء محادثات، لكن ردنا سيكون دائماً الرفض». لكن الرئيس الإيراني كرر ضمناً قبول بلاده بمفاوضات مشروطة، قائلاً: «إذا رفعت أميركا كل العقوبات، يمكننا كما حدث من قبل أن ننضم إلى محادثات متعددة الأطراف بين طهران وأطراف اتفاق 2015». وعن «الخطوة الثالثة» في تقليص الالتزامات النووية، قال روحاني: «إذا استطاع الأوروبيون شراء نفطنا أو شراءه مسبقاً، فسيكون بإمكاننا الحصول على أموالنا، وذلك من شأنه أن يخفف الوضع وسيمكننا حينئذ تنفيذ الاتفاق كاملاً... وإلا فسنتخذ خطوتنا الثالثة».

في الأثناء، كانت واشنطن تبعث برسالة سلبية إلى الأجواء «الإيجابية» للمبادرة الفرنسية، عبر استهدافها مجدداً الملف الصاروخي الإيراني من خلال فرضها عقوبات على وكالة الفضاء الإيرانية ومركز أبحاث الفضاء ومعهد أبحاث الملاحة. عودة سريعة إلى الحظر تؤكد إصراراً أميركياً وتشدداً في سياسة «الضغوط القصوى»، أملاً في انتزاع استعداد إيراني للجلوس للتفاوض قبل اتخاذ أي خطوات أميركية تراجعية عن العقوبات النفطية، خصوصاً مع ربط برامج الفضاء الإيرانية بملف الصواريخ، العقبة الأكبر أمام أي مفاوضات. وعلّق وزير الخارجية، مايك بومبيو، أمس بالقول: «لن تسمح الولايات المتحدة لإيران باستخدام فضائها لإطلاق برنامج كستار لتحديث برامجها للصواريخ البالستية».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

روحاني: لم يُتخذ قط أي قرار بإجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة (أ ف ب)

تحليل إخباري
لماذا الصناعات الإيرانية - الروسية في بحر عمان؟

طهران ـ **محمد خواجوئي**

أعلنت القوات الإيرانية، قبل مدة، التحضير لإقامة مناورات مشتركة بين القوات البحرية الإيرانية والروسية في شمال المحيط الهندي وبحر عمان، وهو ما أكده وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، أخيراً، أثناء زيارته لموسكو. العميد حسين خانزادي، قائد القوة البحرية في الجيش الإيراني، الذي كان يزور أخيراً مدينة سان بطرسبورغ الروسية للمشاركة في مراسم يوم القوة البحرية للجيش الروسي، قال: «لقد اتفقنا على إقامة مناورات بحرية بين القوات البحرية للبلدين في منطقة المحيط الهندي، ونأمل أن تُجرى هذه المناورات بنهاية العام الإيراني الحالي». وأضاف أن الاجتماعات المتعلقة بالتنسيق والتخطيط لإقامة هذه المناورات ستبدأ قريباً.

التعاون العسكري بين إيران وروسيا ليس بالجديد. جزء منه يجري في مجال صفقات السلاح التي لها ماضٍ طويل، وآخر يعود إلى التعاون بين البلدين، والذي تجسد على شكل تعاون في الملفات الإقليمية بما فيها سوريا، وكذلك في مجال المناورات المشتركة، إذ كانت القوات البحرية الإيرانية والروسية قد أجرت مناورات مشتركة في بحر قزوين. وتوجد سفن الأسطول العسكري الروسي بصورة منتظمة في المحيط الهندي، على رغم أن هذا الوجود تقلّص في الآونة الأخيرة على خلفية تزايد التهديدات الناجمة عن القرصنة في المياه الدولية قبالة الشواطئ الإفريقية. الدافع الرئيس إلى وجود الأسطول العسكري الروسي في المياه الجنوبية بشكل أوسع يعود إلى إجراء مناورات عسكرية مشتركة مع الهند، بما في ذلك في المحيط الهادئ. وقد أظهر الأسطول الروسي في بحر قزوين قدراته الاستراتيجية بجلاء خلال المواجهات العسكرية الدائرة في سوريا، ونفّذ أكثر من مرّة قصفاً صاروخياً دقيقاً على مواقع الجماعات المسلّحة في الأراضي السورية، وهي عمليات جرت بالتنسيق والتعاون مع إيران.

وعلى الرغم من أن الجيش الإيراني أعلن أن المناورات الإيرانية الروسية المشتركة لا تجري في الخليج، لكن البديهي أن المحيط الهندي وبحر عمان يقعان بجوار مضيق هرمز والخليج، وهما مترابطان مع هذه المنطقة من الناحية الجيوسياسية والجيوستراتيجية. تكتسي هذه المناورات أهمية سياسية أكثر منها عسكرية، وتنطوي على إشارات محددة للولايات المتحدة وحلفائها، وبصفة عامة للمنافسين الاستراتيجيين لروسيا وإيران. هذا ما تلقّاه الأوروبيون وظهر في تصريح مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، التي أعربت في وقت سابق عن قلقها من إقامة المناورات، وقالت إن «هذه القضية تبعث على القلق بوضوح، لأن الشيء الذي لا يحتاجه الشرق الأوسط هو إضافة المشاهد التي تجري فيها ألعاب الشطرنج بالوكالة، ونحن لا نريد أن يزداد عدد اللاعبين والفاعلين بالتأكيد».

في الظروف الحالية، ونظراً إلى التصعيد الأميركي في منطقة الخليج، وكذلك مشاريع الدول الغربية بزعامة واشنطن ولندن لبناء تحالفات أمنية أو عسكرية، فإن موضوع التعاون العسكري الإيراني الروسي تحت عنوان المناورات يكتسي أهمية خاصة. لذا، بدت الخطوة للطرفين، طهران وموسكو، قابلة للبحث والنقاش بما يحاكي التعاون المسبوق بينهما، على وقع هذا التصعيد. وبناءً عليه، إن هذا التعاون، ولا سيما في المياه الجنوبية لإيران، يمثّل ردّ فعل على خطط الدول الغربية لبناء تحالف أمني في المنطقة. أي إن إيران ترسل هذه الرسالة إلى الجانب الغربي بأنها تملك خيارات لبناء تحالفات مقابلة تضغط بها على واشنطن، ما من شأنه أن يعيد الحسابات الأميركية بضرورة التهدئة وعدم استدراج مأزق استراتيجي. كذلك فإن الروس، من جهتهم، يُفهمون بذلك الدول الغربية أنها إن أرادت رفع مستوى التوتر فإنهم يتمتعون بإمكانية الاضطلاع بدور منافس.

> **تكتسي هذه المناورات أهمية سياسية أكثر منها عسكرية**

وبهذا التوجّه، يكون بوسع التعاون بين طهران وموسكو أن يسعى في إقامة توازن قوى في الخليج، مقابل قيام تحالفات جديدة بزعامة الولايات المتحدة.

التعاون الإيراني الروسي يُقدَّم على أن بإمكانه أن يستحدث مناخاً جديداً بعد فشل التحالفات والاتحادات والآليات السائدة لحد الآن. وقد نشرت الخارجية الروسية في الآونة الأخيرة وثيقة تتعلق بالمسائل الأمنية في الخليج، تظهر أن الروس، مع حرصهم على المصالح الجمة لهذا الوجود، لا يفكرون في الوجود العسكري البحت، بل يبحثون عن إيجاد «آليات لإرساء الأمن» أيضاً. فما يميّز الطرح الروسي، أن موسكو تركز على «الأمن من الداخل» (أي تحققه على يد بلدان المنطقة ذاتها)، وهذا يقف على طرف نقيض من المشاريع المعلنة للدول الغربية التي تحاول ربط أمن بلدان المنطقة بشكل ما بوجودها ونفوذها العسكريين، ويوحي بالاستفادة من تجارب التدخلات الفظة. فإيران، من جهتها، تكرر طوال السنوات الأخيرة أن التحدي الرئيس الذي تمرّ به المنطقة يكمن في الوجود والتدخل الأميركيين، وأن أفضل نموذج لإرساء الأمن يتمثل بمساهمة بلدان المنطقة ذاتها في هذا المجال (مع التذكير هنا بأن الإيرانيين يتشدّدون تجاه فكرة الوجود العسكري الأجنبي عموماً، وخصوصاً على شكل قواعد عسكرية، حتى لو كان من قِبَل الأصدقاء)، ما يعني وجود تفهّم روسي للأفكار الإيرانية. التعاون العسكري بين طهران وموسكو في المياه الجنوبية لإيران وبجوار الخليج، يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، لا تؤثر بالعلاقات الثنائية في المستقبل فحسب، بل كذلك بالمعادلات السائدة إقليمياً أيضاً.

كيوسك الصحافة
نظامان وعالم واحد

يوشكا فيشر*

مع اقتراب الذكرى الثلاثين لسقوط سور برلين، عادت قضية الحرية إلى الواجهة في كلّ من موسكو وهونج كونج، مع تباين كبير في الظروف والسياقات التاريخية والسياسية المصاحبة. نتذكر هنا أن العصر الحديث بُني على الحرية، وعلى الاعتراف بأن كل البشر وُلدوا سواسية، بل إن فكرة التنوير الثورية، عندما ترسخت وسادت، شكلت انسلاخاً تاماً عن كل حقب التاريخ السابقة عليها. لكن الزمن تغير، وأصبحنا نواجه في القرن الواحد والعشرين سؤالاً جذرياً: هل يمكن أن يمثل أي شكل مُحدّث من الحكم الاستبدادي بديلاً للديمقراطية الحرة وحكم القانون؟ في عام 1989، كانت الإجابة الواضحة عن ذلك السؤال هي: لا، ليس في الغرب وحده، بل أيضاً في العالم بأسره. لكن منذ ذلك الحين، شهدنا إحياء النزعة القومية في أوروبا، وفشل الربيع العربي، وانتخاب دونالد ترمب رئيساً لأميركا، وارتداد روسيا إلى عهود القومية الانتقامية، وبروز الصين كقوة عالمية، ومن ثم توقفت الآن المراهنات على الديمقراطية الحرة.

جاء ظهور الصين كقوة عظمى عسكرية واقتصادية وتكنولوجية ثانية ليؤشر إلى وجود نموذج بديل للتطور الآن، إذ يُنظر إلى حكم القانون والديمقراطية في الصين الحديثة كتهديد لحكم الحزب الواحد، ومن ثم تكشف الاحتجاجات المتواصلة حالياً من أجل الحرية والمساءلة الديمقراطية عن انقسام واضح. ليس فقط بين إطارَي عمل معياريين، بل بين نظامين للنفوذ السياسي. لفترة وجيزة، بدت الصين وكأنها وجدت صيغة لسدّ الفجوة الناشئة عن هذا الانقسام. فقد كان من المفترض أن يتيح مبدأ «دولة واحدة ونظامان» إعادة اندماج هونج كونج، وكذلك تايوان (التي تشكل طموحاً أكبر للصين)، على نحو منظم ومرتب. وفي حال فشل هذه الصيغة الآن في هونج كونج، سيقع تصعيد فوري للتوترات العسكرية عبر مضيق تايوان، لاستحالة قبول حكومة الصين أو تجاهلها لاستمرار الوضع الخاص للجزيرة. لكن لا تزال هذه الصيغة مجدية فعلاً حتى الآن. فقد باتت هونج كونج ذات أهمية استثنائية لاقتصاد الصين، لكونها سبيلاً للدخول إلى أسواق رأس المال العالمية وبوابة مالية للاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى الداخل. أما بالنسبة إلى تايوان، فقد ظلّت العلاقات معها هادئة نسبياً في معظم الأوقات. وقد نجح هذا الترتيب مع هونج كونج بفضل ما أظهرته حكومة بكين من اعتبار كبير لوضع المدينة شبه المستقل. لكن مع تنامي قوة الصين، تغيّر سلوكها نتيجة لما استشعرته من وضعها كقوة عظمى عالمية جديدة، حيث أضحت السلطات الصينية تمارس الآن نفوذاً أكبر في هونج كونج، على نحو يوحي برغبتها في التحرك باتجاه «دولة واحدة ونظام واحد». يرى كثيرون في القانون المقترح (والذي جرى تعليقه منذ بدء الحديث عنه) تهديداً للديمقراطية وحكم القانون في المستعمرة البريطانية السابقة، حيث يتيح هذا القانون تسليم المعتقلين في هونج كونج إلى الصين. وتدرك السلطات في بكين جيداً أن هذه المحاولة لإضعاف استقلال هونج كونج هي التي دفعت الملايين للخروج إلى شوارع المدينة، وليس عمليات سرية لأجهزة مخابراتية أجنبية (كما تدّعي الصين). بالنظر إلى هياكل السلطة الحالية في الصين (وكذلك روسيا)، نجد أن فرص نجاح الاحتجاجات الجماعية التي تشهدها هونج كونج (وموسكو أيضاً) هذا الصيف قليلة أو معدومة على المدى القصير، لكنها رغم ذلك مهمة، لأنها تعكس الضوء على الفتور الديمقراطي الذي تفشى في أنحاء الغرب. لو تناولنا الأمر من منظور أوسع، فسنجد أن انقسام العالم إلى نظامين يعيد على الفور ذكريات الحرب الباردة. لكن في هذا النزاع، كانت القضية الأساسية تتمثل في القوة العسكرية، ومن ثم مركزية سباق التسلح النووي. أما عندما كان الأمر يتعلق بمستويات المعيشة، لم تكن للكتلة السوفياتية فعلاً أي فرصة للتميز (كما بان جلياً في ما سُمّي واقعة «جدال المطبخ» عام 1959 بين ريتشارد نيكسون نائب الرئيس الأميركي آنذاك، والرئيس السوفياتي نيكيتا خروتشوف). غير أن المنافسة مع الصين ستكون متركزة بشكل خاص على مسألة تحديد النظام الأقدر على تحقيق المزيد في ما يتعلق بالتقدم التقني والمادي. إن صعود الصين من وضع دولة نامية منكوبة بالفقر إلى قوة اقتصادية محركة يُعدّ من أكبر الإنجازات التي تحققت في العصر الحديث. فقد انتُشل الملايين من الفقر ليشكلوا طبقة متوسطة متزايدة التوجه نحو الاستهلاك، وقد يليهم ملايين أكثر قريباً. في الوقت ذاته، ورغم مواصلة الصين بناء جيشها ودعمه، لم تمارس قوتها بعيداً عن جيرانها الأقربين، على العكس من الاتحاد السوفياتي. وعندما تسعى الصين إلى تحقيق مصالح استراتيجية في أفريقيا وشرق أوروبا، نجدها تفعل ذلك من خلال وسائل اقتصادية ومالية. فهي لا تدين بنفوذها العالمي المتزايد لجيشها، بل لاقتصادها وقدرتها المتنامية على الابتكار التقني المتسارع.

> **ليس أمام الغرب خيار سوى الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع القوى العظمى الجديدة**

وعليه، فإن مفهوم «التحدي الصيني» بالنسبة إلى الغرب يتمثل في إظهار أن نموذج الديمقراطية لديه لا يزال أنسب وأكثر ملاءمة لأغلب البشر من الحكم الاستبدادي على الطريقة الشرقية. في هذا السياق الأوسع، يشبه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حصان طروادة صينياً. فعلى رغم ضراوة الحرب التجارية والتقنية التي يشنها ضد الصين، نراه أيضاً يفعل كل ما في وسعه لتقويض مصداقية النموذج الغربي. وسيثبت التاريخ أن هجماته على الديمقراطية ستكون تبعاتها أكبر بكثير من تبعات تجاهلها لاستمرار الوضع الخاص للجزيرة. لكن لا تزال هذه الصيغة مجدية فعلاً حتى الآن. فقد باتت هونج كونج ذات أهمية استثنائية لاقتصاد الصين، لكونها سبيلاً للدخول إلى أسواق رأس المال العالمية وبوابة مالية للاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى الداخل. أما بالنسبة إلى تايوان، فقد ظلّت العلاقات معها هادئة نسبياً في معظم الأوقات. وقد نجح هذا الترتيب مع هونج كونج بفضل ما أظهرته حكومة بكين من اعتبار كبير لوضع المدينة شبه المستقل. لكن مع تنامي قوة الصين، تغيّر سلوكها نتيجة لما استشعرته من وضعها كقوة عظمى عالمية جديدة، حيث أضحت السلطات الصينية تمارس الآن نفوذاً أكبر في هونج كونج، على نحو يوحي برغبتها في التحرك باتجاه «دولة واحدة ونظام واحد». يرى كثيرون في القانون المقترح (والذي جرى تعليقه منذ بدء الحديث عنه) تهديداً للديمقراطية وحكم القانون في المستعمرة البريطانية السابقة، حيث يتيح هذا القانون تسليم المعتقلين في هونج كونج إلى الصين. وتدرك السلطات في بكين جيداً أن هذه المحاولة لإضعاف استقلال هونج كونج هي التي دفعت الملايين للخروج إلى شوارع المدينة، وليس عمليات سرية لأجهزة مخابراتية أجنبية (كما تدّعي الصين). بالنظر إلى هياكل السلطة الحالية في الصين (وكذلك روسيا)، نجد أن فرص نجاح الاحتجاجات الجماعية التي تشهدها هونج كونج (وموسكو أيضاً) هذا الصيف قليلة أو معدومة على المدى القصير، لكنها رغم ذلك مهمة، لأنها تعكس الضوء على الفتور

وعليه، فإن مفهوم «التحدي الصيني» بالنسبة إلى الغرب يتمثل في إظهار أن نموذج الديمقراطية لديه لا يزال أنسب وأكثر ملاءمة لأغلب البشر من الحكم الاستبدادي على الطريقة الشرقية. في هذا السياق الأوسع، يشبه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حصان طروادة صينياً. فعلى رغم ضراوة الحرب التجارية والتقنية التي يشنها ضد الصين، نراه أيضاً يفعل كل ما في وسعه لتقويض مصداقية النموذج الغربي. وسيثبت التاريخ أن هجماته على الديمقراطية ستكون تبعاتها أكبر بكثير من تبعات تجاهلها لاستمرار الوضع الخاص للجزيرة. لكن لا تزال هذه الصيغة مجدية فعلاً حتى الآن. فقد باتت هونج كونج ذات أهمية استثنائية لاقتصاد الصين، لكونها سبيلاً للدخول إلى أسواق رأس المال العالمية وبوابة مالية للاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى الداخل. أما بالنسبة إلى تايوان، فقد ظلّت العلاقات معها هادئة نسبياً في معظم الأوقات. وقد نجح هذا الترتيب مع هونج كونج بفضل ما أظهرته حكومة بكين من اعتبار كبير لوضع المدينة شبه المستقل. لكن مع تنامي قوة الصين، تغيّر سلوكها نتيجة لما استشعرته من وضعها كقوة عظمى عالمية جديدة، حيث أضحت السلطات الصينية تمارس الآن نفوذاً أكبر في هونج كونج، على نحو يوحي برغبتها في التحرك باتجاه «دولة واحدة ونظام واحد». يرى كثيرون في القانون المقترح (والذي جرى تعليقه منذ بدء الحديث عنه) تهديداً للديمقراطية وحكم القانون في المستعمرة البريطانية السابقة، حيث يتيح هذا القانون تسليم المعتقلين في هونج كونج إلى الصين. وتدرك السلطات في بكين جيداً أن هذه المحاولة لإضعاف استقلال هونج كونج هي التي دفعت الملايين للخروج إلى شوارع المدينة، وليس عمليات سرية لأجهزة مخابراتية أجنبية (كما تدّعي الصين). بالنظر إلى هياكل السلطة الحالية في الصين (وكذلك روسيا)، نجد أن فرص نجاح الاحتجاجات الجماعية التي تشهدها هونج كونج (وموسكو أيضاً) هذا الصيف قليلة أو معدومة على المدى القصير، لكنها رغم ذلك مهمة، لأنها تعكس الضوء على الفتور

* وزير الخارجية الألماني الأسبق (بروجكت سينديكايت - ترجمة: أيمن السملاوي)

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى المغفور له المرحوم
أمين الخوري حبيب نعوس
(ابن المثلث الرحمات قدس الأب اغابيوس نعوس).
زوجته: صونيا يمزيان
اولاده: بيار وسليم والين وعائلاتهم
تقبل التعازي اليوم الاربعاء اعتباراً من الساعة الواحدة لغاية الساعة السادسة مساءً في قاعة الكنيسة.
وغداً الخميس في 5/9/2019 في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس الرابية - المطيلب، من الساعة الواحدة ظهراً حتى السابعة مساءً

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
ننعى إليكم وفاة المرّبية الفاضلة
المرحومة الهام محمد سليمان حيدر
(أم باسم)
حرم المرحوم المفتش المالي محمد سعيد سليمان حيدر
أبناؤها: باسم، بشار، بلال، علي وجلال.
إبنتها: غوى
أشقاؤها: المرحومون: العميد فريد، حسن، نجاح والمحامي الشاعر حسين.
شقيقتها: المرحومة هلا
تقبل التعازي اليوم الاربعاء وغداً الخميس 4 و5 أيلول في منزل ابنها باسم في بدنايل، ويوم الجمعة 6 أيلول من الثانية حتى السادسة بعد الظهر في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في بيروت.

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الأسى زميلهم
النائب السابق
جورج ديب نعمه
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين 3 أيلول 2019

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
من امانه السجل العقاري في الشوف طلب احمد علي العاكوم بوكالته عن علي سبع سلامه المشتري من سعد الدين محمد السروجي وخديجة محمود بيضون سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في القسم H 10 من العقار 559 الدبية.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية
—
إعلان
من امانه السجل العقاري في الشوف طلب وليد خالد عبد الله بوكالته عن علي احمد الاسدي وكيل جاك اوهانس مازمانيان سند ملكية بدل ضائع للقسم 7 من العقار 378 سيلين.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي محمد مازح
بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/10
المتكونة فيما بين:
المنفذ: بنك مياب ش.م.ل. وكيلاه المحاميان اسعد ومحمد عويدات
المنفذ عليه: علي محمد اسماعيل
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2018/1882 قيمة الدين: 529169,67 د.أ.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2018/9/13
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/10/11
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2019/3/13
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2019/3/19
العقارات المطروح للبيع
773,332 سهماً من العقار 713 قانا العقارية، عقار اميري عبارة عن قطعة ارض مشاد عليها فيلا وغرفة جانبية حديثة البناء تقع في منطقة هادئة، مساحته 962 م2 يحده غرباً طريق عام محاذ وشرقاً العقار 725 وشمالاً العقار 712 وجنوباً العقار 716.
التخمين: 185599,68 د.أ. (مائة وخمسة وثمانون ألفاً وخمسمائة وتسعة وتسعون دولار اميركي وثمانية وستون سنتاً).
بدل الطرح: 111359,808 د.أ. (مائة واحد عشر ألفاً وثلاثمائة وتسعة وخمسون دولار اميركي وثمانية وثمانية سنتات)
300 سهم من العقار 574 قانا العقارية عبارة عن قطعة ارض مغروسة باشجار الزيتون لا انشاءات عليه يتم الوصول اليه من طريق نافذ غير معبد وبعيد عن الاماكن السكنية، مساحته 2180 م2 يحده غرباً العقار 584 وشرقاً العقارين 577 و575 وشمالاً طريق غير معبد وجنوباً العقار 573.
التخمين: 8175 د.أ. (ثمانية الاف ومائة وخمس وسبعون دولار اميركي).
بدل الطرح: 4905 د.أ. (اربعة الاف وتسعمائة وخمس وتسعون دولارات اميركي).
900 سهم من العقار 1200 قانا العقارية قطعة ارض مشاد عليها بناء قديم مؤلف من طابقين: ارضي يحتوي على ثلاث غرف وما يشبه قبو كالكراج وفسحة دار وحمام واول مؤلف من ثلاث غرف وحمامين وشرفتين وموزع وما يشبه الديوان، حالته سيئة. مساحته 273 م2 يحده غرباً وجنوباً شارع فرعي وشرقاً العقار 1199 وشمالاً العقار 1193.
التخمين: 31218,75 د.أ. (واحد وثلاثون الفاً ومايتين وثمانية عشر دولار اميركي وخمس وسبعون سنتاً).
بدل الطرح: 18731,25 د.أ. (ثمانية عشر الفاً وسبعمائة وواحد وثلاثون دولار اميركي وخمس وعشرون سنتاً).
2400 سهم من العقار 704 دير قانون راس العين العقارية عبارة عن قطعة ارض صغيرة صالحة للزراعة لا انشاءات عليه محبوس عن الطريق العام وعن اي طريق فرعي قريب منه. مساحته 244 م2 يحده غرباً العقار 703 وشرقاً العقار 1111 وشمالاً العقار 705 وجنوباً العقار 1132.
التخمين: 7320 د.أ. (سبعة الاف وثلاثمائة وعشرون دولار اميركي)
بدل الطرح: 4392 د.أ. (اربعة الاف وثلاثمائة واثنان وتسعون دولار اميركي).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/10/3 الساعة الثانية عشر ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح نقداً في صندوق الخزينة او بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
احمد جباعي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2019/315
طالب التنفيذ: اسماعيل محمد نجيب بزي
المنفذ عليهم: ورثة ابراهيم بن ايوب
السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2019/1/15 بالرقم 2019/14 عن جانب محكمة بداية النبطية والمتضمن اعتبار العقار 1586 من منطقة جرجوع العقارية غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2019/5/13
تاريخ تبليغ الانذار: 2019/5/30
العقار الموصوف:
2400 سهماً من العقار 1586 من منطقة جرجوع العقارية عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تحتوي على اشجار برية وقندول وبلان وليس عليها أية انشاءات وضمن منطقة عسكرية غير سكنية.
مساحته: 6330 م2
التخمين: 474750000 ل.ل.
الطرح: 474750000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2019/10/17 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها وإلا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا المستدعى ضدهم مجهولي محل الاقامة سوسن حسين يوسف حجازي وموسى حجازي واحمد محمد احمد، الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2019/1444، المقامة من ورثة المرحوم احمد خليل حسين بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم 1236 من منطقة معركة العقارية والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
عن رئيسة القلم: سلام الغوش
شكري شعبان

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية رندا جوزيف زيادة لموكليها حازم وكريم مفيد الفرا سندي تمليك بدل عن ضائع بالقسم 8 من العقار 5067 مصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً امين السجل العقاري في بيروت
مامور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم ورثة المرحوم رشيد جبرائيل رحمه وهم: مي رشيد جبرائيل رحمه، وديانا مرغريت هازالين، وروزالين ثريا البر رحمه، وجاكلين ورشيد وروندل ودانيز وثريا ويوسف جبرائيل رحمه، وهم من بلدة بشري ومقيمون سابقاً في الأرز بشري، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/33 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي د. جورج الخوري انطونيوس جمعج بوكالة المحامي هاني رحمه، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 5774 من منطقة بشري العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم ورثة المرحوم رشيد جبرائيل رحمه وهم: مي رشيد جبرائيل رحمه، وديانا مرغريت هازالين، وروزالين ثريا البر رحمه، وجاكلين ورشيد وروندل ودانيز وثريا ويوسف جبرائيل رحمه، وهم من بلدة بشري ومقيمون سابقاً في الأرز بشري، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/33 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي د. جورج الخوري انطونيوس جمعج بوكالة المحامي هاني رحمه، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 5774 من منطقة بشري العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان بيع عقاري للمرة التاسعة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1348
الرئيسة مريانا عنّاني
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميّل
المنفذ عليه: محمد علي الغول ببيروت - قصقص - شارع الأوزاعي - بناية الصنوبر - طابق أول.
السند التنفيذي: 11 سند بقيمة 476696,24/ د.أ. موثوقين بعقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى، عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2015/7/10
تاريخ تبليغ الإنذار: 2015/8/14
تاريخ قرار الحجز: 2015/7/14
تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2015/7/29
تاريخ محضر الوصف: 2015/11/4
تاريخ تسجيله: 2015/11/25
بيان العقار المطروح للبيع: القسم رقم 2 من العقار 189 - المزرعة.
- القسم 189/2 - المزرعة في الطابق الارضي نزلة للمستودع وفي السفلي مستودعين وثلاثة بيوت خلاء، مساحته: /447 متر مربع تقريباً.
حدود العقار 189 - المزرعة، غرباً العقار 6117 شرقاً املاك عامة والعقار 191 شمالاً املاك عامة جنوباً العقارين 164 و163.
التخمين: القسم 2 من العقار 189 - المزرعة /670500/ د.أ. وقيمة الطرح للمرة التاسعة 237211,7/ د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/10/1 الساعة الحادية عشرة في قاعة المحكمة لدى دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة التاسعة القسم 2 من العقار 189 - المزرعة والموصوف اعلاه.
شروط البيع: على الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد تلك المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة. للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مامور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
وكيلاه المحاميان هلا روفايل وبسام كرم. المنفذ عليهما: جمال حسن لطيف - محمد جمال لطيف
السند التنفيذي: عقد قرض وجدول تسديد وكشفي حساب واتفاقية فتح الحسابات بقيمة /126,000,318/ ل.ل. و/485,551/ ل.ل. موثقين بعقد تأمين عقاري درجة اولى عدا الرسوم والفوائد.
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة السادسة العقار /469/ تلكري خاصة المنفذ عليه جمال حسن لطيف والذي يقع باول بلدة تلمعيان بمحاذاة الطريق العام الذي يربط الحيصة بالعبودية باتجاه بلدة تلمعيان وهو عقار مفرز عن العقار /382/ تلكيري يقع ضمن منطقة سكنية أحياء شعبية عليه بناء مؤلف من طابق ارضي يحتوي على مدخل وموزع وغرفتي نوم وغرفة جلوس وصالون وحمام ومطبخ وشرفة صغيرة ودرج يؤدي للسطح مبلط بلاط موزاييك وطني وشبابيك حديد باب مدخل خشب والمطبخ والحمام من السيراميك الوطني مساحة المنزل حوالى /150 م2/.
مساحة كامل العقار: /980/م2، بحده غرباً: العقار /474/، شرقاً وشمالاً: طريق عام، جنوباً: العقار /470/.
التخمين: /180,000,000/ ل.ل./بدل الطرح المخفض: /54,207,000/ ل.ل./.
تاريخ قرار الحجز: 2015/9/28 تاريخ تسجيله بالسجل العقاري: 2015/10/31
موعد المزايدة ومكانها: الاثنين 2019/10/7 الساعة 12:30 بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، ودفع علاوة على البدل مبلغ /1,000,000/ ل.ل./ كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار سكاف

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي محمد مازح
بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/380
المتكونة فيما بين:
المنفذ: مصرف فرنسبنك ش.م.ل.
المنفذ عليهما: عبد الناصر هيال المولى وهيال المولى/ وادي الزينة
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بيروت رقم 2018/1067 تحصيلاً لدين بقيمة 79006964 ل.ل.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2018/8/8
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/8/28
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2018/9/28
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/10/1
العقار المطروح للبيع:
كامل العقار رقم 645 - منطقة مروحين العقارية (2400 سهم) مساحته 5012 متر مربع وهو عبارة عن قطعة ارض سليخ بور مليئة بالصخور والاشجار اذ لا انشاءات عليه، يتمتع بواجهة على طريق فرعي مستحدث وغير معبد ويقع في منطقة غير مبنية تتمتع بمطل على مدى بعيد يحده غرباً طريق فرعي وشرقاً العقار 644 وشمالاً العقار 646 وجنوباً العقار 647.
التخمين: 50120 د.أ. (خمسون ألفاً ومئة وعشرون دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: 27064,8 د.أ. (سبعة وعشرون ألفاً واربع وستون دولار أميركي وثمانية سنتات).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/10/3 الساعة الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة او بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
أسيل برجي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي محمد مازح
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/304/ المتكونة فيما بين:
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل./ المحامي خالد لطفي
المنفذ عليه: حيدر حسن خليل/العباسية
السند التنفيذي: القرار رقم 1641/ل.ق./2014 الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان بتاريخ 2015/10/6
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2018/7/12
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/7/16
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2018/9/7
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/9/10
العقار المطروح للبيع
كامل القسم B3/15/1878 منطقة العباسية العقارية، عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الرابع وتتضمن مدخل وممر وصالون وغرفتي نوم ومطبخ وحمامين وثلاث فرندات صغيرة. حالته سيئة، مساحته 90 م2 يحده غرباً العقار 1639 وشمالاً العقار 2688 وشرقاً العقار رقم 1877 وجنوباً العقار رقم 2233.
التخمين: 54600 د.أ. (اربع وخمسون الفاً وستمائة دولار أمريكي).
بدل الطرح: 32760 د.أ. (اثنان وثلاثون الفاً وسبعمائة وستون دولار أمريكي).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/9/26 الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
أسيل برجي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي محمد مازح
بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/218
المتكونة فيما بين:
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليهما: هشام هاني حلاوي وسلمى خليل عودي/ صور
مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
أسيل برجي

إعلان
السند التنفيذي: سندات لأمر بقيمة 33350 د.أ. و1779 د.أ. فوائد و55059,83 د.أ.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2018/6/28
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/7/5
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2018/7/27
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/9/24
العقار المطروح للبيع
القسم 4 من العقار 1011/ صور عبارة عن محل وحمام طابق ارضي مساحته 90 متر مربع
التخمين: 180000 د.أ. (مئة وثمانون الف دولار أمريكي).
بدل الطرح: 108000 د.أ. (مئة وثمانية الاف دولار أمريكي).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/9/26 الساعة الثانية عشر ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة او بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
أسيل برجي

إعلان
شطب شركة محدودة المسؤولية
صادر عن امانة السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2019/7/17 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة VIAPC للتجارة العامة ش.م.م. من السجل التجاري والكائنة في جل الديب والمسجلة برقم عام 49723 بعهدا لأصحابها السادة: نهاد طانيوس الخوري وميراي ادوار سعاده وبسام ادوار سعاده.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.
رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب سالم كامل عربيد لموكلته فريال فايز عدنان بصفتها وكيلة عن توفيق وامير وعبدالله احمد توفيق الخليل ورثة الاميرة سمية خالد شهاب شهادات بدل ضائع عن حصة المورثة في العقارات 6094 و6095 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة
المرجع: محكمة الشياح الشرعية الجعفرية
رقم الصادر: 529/ 2019
في 2019/09/03
ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية موجهة الى رواد محمد العبد مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من اسماعيل علي زعيتر بمادة اثبات طلاق اساس 592/ 2019 تعيّن موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2019/10/08 فيقتضي حضورك أو ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
علي حسين عوّاد

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية ZEBUWA TSEGAYE HAILU منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/840409

مطلوب

A multinational company in Beirut (Fayadey) is looking, for c# sharp developer with 3 yrs dev. Send your resume:
ahmad.rahil@inovie-mena.com.lb

إعلان تلزيم

يُجري المجلس الوطني للبحوث العلمية مناقصة عامة
لتلزيم تقديم وتركيب جهاز
TRIPLE QUADRUPOLE MASS SPECTROMETER GC-MS
على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في مقر الأمانة العامة للمجلس الكائن في منطقة الجناح، شارع زاهية سليمان، بيروت.
وذلك يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠ أيلول ٢٠١٩، الساعة ١١:٠٠،
تُقدم العروض خلال فترة الدوام الرسمي للمجلس وفق نصوص دفتر الشروط الخاص والمتوفر في مكتب رئيس القلم (الطابق الثاني).
يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم المجلس قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة وذلك خلال فترة الدوام الرسمي.
أمين عام المجلس الوطني للبحوث العلمية
معين حمزه

تعلن جريدة
الأخبار
عن حاجتها إلى التعاقد مع «مدقق لغوي» يتولى تدقيق وتصحيح الإعلانات والمقالات.
- المهمات
- مراجعة الجوانب اللغوية في كافة النصوص لتتوافق مع المعايير اللغوية الصحيحة المتعلقة بالقواعد والنحو والتنقيط.
- تحديد الأخطاء اللغوية وتصحيحها واقتراح تعديلات على بنائها اللغوي لتخدم المعنى المقصود بالشكل.
- خبرة: بين سنتين و3 سنوات
دوام العمل: دوام منقلب (نهاري وليلي).
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على HR@al-akhbar.com

فنون مشهدية

مسرحية «لا عرض لا طلب» تعود إلى «زقاق»

سحر عساف: النظام الذكوري في قفص الاتهام

عبد الرحمن جاسم

عادت أستاذة المسرح في «الجامعة الأميركية في بيروت»، وإحدى أنشط المسرحيين في لبنان سحر عساف إلى الخشبة عبر إعادة لمسرحيتها «لا عرض لا طلب» (تأليف وإخراج سحر عساف) التي عملت عليها منذ عام 2016، إثر انكشاف شبكة دعارة عرفت باسم قضية «شي موريس». يومها حقق العمل ضجةً كبيرة، ليس لأنه تناول القضية فحسب، بل لأنه أيضاً قدم صورة كاملة عما

نصّ جديد بعنوان «فيفو وصاحباتها» ينتمي إلى الكوميديا الاجتماعية السوداء

جرى هناك، بعيداً عن تلك التي تظهر في وسائل الإعلام. إذ لطالما قدم الإعلام هذه القضايا من وجهة نظر واحدة، غير واضحة، وفوق كل هذا تُنسى بعد دقائق قليلة. «بدأتُ هذا العمل في أواخر عام 2016 عندما انكشفت قصة «شي موريس»، بدأت بجمع المعلومات والبحث، وكنت أحاول أن أفهم ما حصل. لقد شعرت كامرأة ومواطنة بظلم كبير، وأردت أن أستخدم المسرح الذي اعتبرُه سلاحي لأقول شيئاً ذا فكرة بسيطة هو وضع قصص النساء على المسرح كون الإعلام تكلم عن الأمر كثيراً في البداية، ثم انطفأ الحديث فجأة». وكما أشرنا تختلف رؤية المسرحية عن الرؤية التي تأتي في الإعلام. تعلّق عساف: «ما أحاول الإضاءة عليه هو عامل لم يتمّ الحديث عنه في الإعلام. من جهتي، استعنت بالمقابلات مع الضابط الأمني الذي قام بالمداهمة ومع الصحافيين الذين قابلوا النساء ومع النساء اللواتي تحررن من الشبكة، فضلاً عن مقابلاتي مع غادة جبور من جمعية «كفى». إنني أحاول أن أفهم ما جرى؛ هذا ما أضيء عليه أكثر». هنا يأتي السؤال: هل المسرح الذي تقدمه عساف هنا هو مسرح «توثيقي/ وثائقي»؟ تجيب: «هو مسرح وثائقي يعتمد على مقابلات مع الشرطة والصحافة والنساء. كل ما أقوم به هو جمع المعلومات بطريقة مختلفة عما طرح في الإعلام». وتشير إلى التقنية الخاصة التي استخدمتها في العمل وهي «تقنية الـ record delivery» وهي مأخوذة من الكاتبة والمسرحية البريطانية اليكي بلايث. الفكرة أنّ الممثل لا يحفظ نصاً، بل يسمع كلاماً في أذنه عبر السماعات، أي أن الممثلات يسمعن ويُعدن حرفياً ما يسمعنه كي نحافظ قدر الإمكان على الشهادات وصدقيتها. نجري تعديلات لإيصال الفكرة بطريقتي كمخرجة وكاتبة. فالكتابة في المسرح الوثائقي عبارة عن تعديلات وليس الكتابة من الصفر». تتناول المسرحية حكاية أربع فتيات من اللواتي كنّ في «شي موريس» وتعرّضن لكل التجارب «المؤلمة» التي حدثت هناك، فيما تضيف سحر عساف حضورها على المسرح من خلال شخصية «الراوية». توضح: «أضفت شخصية الراوية التي تحكي القصة كما فهمتها. أما الممثلات الأربع، فيمثلن دور الناجيات. تسمع الممثلات المقابلة مع الشخصيات الأصلية ثم يخبرننا إياها».

لكن، لماذا تعيد عساف هذه المسرحية مرة جديدة؟ تجيب «كي نبقي القصة حية في ذاكرتنا، فالقصة لم تنته. الفتيات خرجن، لكنّ أحداً لم يساعدهنّ ولا حتى الدولة. ذهبن لفترة الى الجمعيات، لكن الجمعيات قدراتها محدودة. منهن من تمّ توطينهنّ في كندا ومنهن من لا نعرف عنهن شيئاً، ومنهن من عاد الى سوريا. والأكيد أنهن في وضع هش لأنّ أحداً لم يساعدهن. في المقابل، لا يزال رئيس العصابة عماد الريحاوي في لبنان؛ وهو بات خارج السجن بعدما سجن لسنة واحدة فقط وخرج بكفالة 13,000 دولار وهو مبلغ بسيط أمام ما كان يجنيه. المحاكمات ما زالت جارية وتؤجّل لأن المتهمين لا يحضرون الى المحاكمات. أتمنى أن نحفّز القضاء للحكم عليهم لأنّه كل يوم تكشف شبكة اتجار بالبشر واتمنى أن لا ينسى الأمر كما يحصل مع كل شيء في البلد». على الجانب الآخر، لا تنسى عساف الإشارة إلى الهدف التوعوي للعمل، وهو أمرٌ ربما يطرح للمرة الأولى. إذ تشير إلى أنه يجب «محاسبة» الرجل كذلك لأنه شريك في الجريمة: «أنا أريد أن أتكلم عن الدعارة والاتجار بالبشر. يجب أن يكون هناك قانون يحمي المرأة. يجب أن يحاسب مشتري الجنس كذلك، لأن الرجال هم من يدفعون. لم يتم توقيف الزبائن في مداهمة «شي موريس»».

في إطار آخر، تكشف عساف لـ«الأخبار» عن عملها الجديد «فيفو وصاحباتها». وهو عمل من كتابة الأميركية الكوبية ماريا أريان فورنيز، وكعادتها تعمل عساف على ترجمته ولبننته. ينتمي العرض إلى نوع الكوميديا الاجتماعية السوداء ويدور حول ثماني نساء، ليتناول مواضيع الزواج والعلاقات والإنسانية. وكعادة أعمال سحر عساف، سيكون من انتاج «مبادرة العمل المسرحي» في الجامعة الأميركية. تشير عساف إلى أنها ستقدمه على «المسرح الجديد الذي تم افتتاحه في «سنتر أبراج» الذي أسسه طوني فرج الله. هو مسرح جميل ومجهز بشكل جيد وأنا متحمسة للعمل عليه».

سحر عساف في مشهد من «لا عرض لا طلب»

مسرحية «لا طلب لا عرض»: 20:30 مساء حتى 7 أيلول ـ «استديو زقاق» (كورنيش النهر ـ الكرنتينا). للاستعلام: 01/570676

وقفة

«معرض كتاب إهدن»: رهان لم ينكث بوعده

أهدن ـ بول مخلوف

كنت هناك، منذ أحد عشر عاماً تحديداً، في صيف عام 2009 في معرض كتاب إهدن الأول، الشرارة الأولى التي فرقعت في سماء إهدن وما زالت تُحمّلنا مضيئة حتى اليوم. كنت هناك، أعني مع المنظمين، من المنظمين، في مجموعة من الشباب المراهق لم يعجبها السائد بإطاره الضيّق. لم تُرَحّب بالنزعة الفورية في تبنّي الأشياء كموروثٍ مقدّس أعمى، فاختارت عدم الانتماء في جغرافيا الانتماءات المتاحلة، المتجذرة بين خيارين لا ثالث لهما، وقرّرت البوح بدلاً عن الاختناق بالرفض من خلال إصدارها مجلة ثقافية أدبية، تشكل منبراً حراً مستقلاً للتعبير عن خياراتها المتنوعة، غير المرحب بها أحياناً، تحمل اسم «بالعكس» (صدر منها 5 أعداد فقط في مدة عامين). عنوانٌ يفضح هويتها، يلخص مضمونها بالمباشر، قالت وقتها ما يجب أن يقال، بأشكالٍ مختلفة، مجسّدة بذلك اختلافاً يكوّن عقلية أفرادها وذواتهم.

في ذاك الحين، رأت المجموعة أنه لا بُدّ لها من القيام بخطوة أخرى، كانت هناك ضرورة ملحة لمواجهة فراغ ثقافي عارم يعوم في الأرجاء، فجاء معرض الكتاب الأول في مبنى الكبرى الأثري في إهدن كضربة ثقافية نوعية زعزعت ستاتيكو الرتابة وكسرت النمطية الجاهزة.

لم تستمر تلك المجموعة طويلاً، اختفت عن الساحة الثقافية تماماً وتوقفت عن إصدار مجلتها. لا لوم يقع على أحد، فلطالما قدم لبنان شاهد سقوط أحزاب كبيرة في العدم بعدما كان صيتها ذائعاً في دول ترسم سياسات العالم. فما بالك ببضعة شبان مراهقين رأوا في كتاب «الغثيان» حياة ورأوا بالحياة غثياناً؟

قلّة قليلةٌ من تلك المجموعة كانوا من الناجين، هم من أمن براديكالية الممارسة الثقافية والاستمرار بها كمسار رئيس لا غنى عنه. أولئك قرروا أن «يكفوا الطريق». سنتان لم تكونا كافيتين بالنسبة لهم لإنهاء المسيرة، فعادوا ترتيب ما تشظى، نظموا أنفسهم مجدداً وبجديةٍ فائقة تعلو فوق كل اعتبار وأطلقوا على أنفسهم تسمية «اللقاء ثقافي».

ماذا يبغي اللقاء الثقافي؟ إلام تطمح هذه المجموعة؟ «التجربة، المحاولات، محاولات تجريبية. التجريب في المحاولة مرةً أخرى بحال الإخفاق، هذا ما يهم». جاويني مسؤول اللقاء الثقافي، نزار عاقلة. أهمية الممارسة، هذا ما فهمته. هذا ما كنت شاهداً عليه. لا يمكن اعتبار مسيرة «اللقاء الثقافي» امتداداً مستمراً وواضحاً للتجربة التي سبقتها. صحيح أنّ «اللقاء» أسسه بضعة أعضاء كانوا في الأساس منضوين تحت مجموعة ما كانت تسمى وقتها «بالعكس». إلا أن «اللقاء» لم يكن حذاً في مواقفه، جذرياً في قناعاته كالمجموعة السابقة. هادن تارّةً وساوم طوراً. لم يأتمن «اللقاء الثقافي» للنظرية أو بوضع معايير تسبق فعله. مختبره الأول والأخير هو التجربة. هذا هو أسلوبه، هكذا تُصنف ماهيته.

الممارسة عند «اللقاء الثقافي» لا حدود لها. «كود» شخصي يتحلّى به أعضاؤها. واجب وجودي عندهم يتحدّى عبث العجز. «عملانية» مطلقة إلى درجة أنّ التنفيذ يسبق الإقرار أحياناً. ممارسةٌ لا تُفهم إلا على النحو التالي: نمط حياة مدمن على ديناميكية الحركة في وسط متعطش لنشاطات تُعنى بشؤون مماثلة.

طوال السنوات الفائتة، لم يهدأ «اللقاء الثقافي». سيرته الذاتية حافلة. استقبل المهتمين ولم يقصر مع أحد. عندما غيّب الموت يعقوب الشدراوي (المسرحي الكبير)، كان اللقاء الثقافي أوّل من رثاه مخصّصاً له برنامجاً فريداً ضمن أمسية وقام بتوزيع كتيّب صغير للحاضرين عند انتهائها يحوي مقالات لكتّاب لبنانيين بارزين عن الراحل. وإذا أبدى أحد الكتاب الشباب رغبته بأن يوقع إصداره، سارع «اللقاء الثقافي» إلى دعوته لحفل توقيع. لن تتحدث عن الأمسيات الشعرية (كانت من أغلب الأحيان تُدار من قبل الشاعر فوزي يمّين) أو حتى عن الأمسيات الغنائية والمسرحية التي نظمها «اللقاء الثقافي» في مسرح زغرتا البلدي لأنها لا تُعدّ.

وفي حين أن معرض الكتاب أصبح تقليداً سنوياً تعرفه إهدن، إلا أن «اللقاء الثقافي» رفض أن يكون ذا مركزية واحدة. رأى أنه من المجدي أن يكون ببساطة صاحب المبادرة الأولى بتقديم نفسه في محطات مناطقية مختلفة، محققاً بذلك فضاءً عاماً مشتركاً يجمع الكل، مروّجاً بادغاف للنشاطات الثقافية، خصوصاً في ما يتعلق بالكتب ومحاجزاً بشراسة أن الاستمرارية هي واجب ولا تحتاج سوى إلى إدارة جيدة، عقل منظم وهدف، فارتأى «اللقاء» إقامة معرض كتاب جوّال، زار فيه كافة البلدات المحيّطة في قضاء زغرتا.

كان لـ «اللقاء الثقافي» موعد هام مع نشاطات ثقافية أخرى سبقت معرض كتابه الثاني عشر، حيث أسهم بالتعاون مع بلدية زغرتا - إهدن في رعاية توقيع كتاب الروائي اللبناني رشيد الضعيف الجديد «خطأ غير مقصود» (دار الساقي) في مبنى الكبرى إهدن، كما يشارك أيضاً في توقيع الكاتب اللبناني كريم مروّة لكتابه «رحلة عمر» (الدار العربية للعلوم-ناشرون) يوم 7 آب (أغسطس) الماضي في المكان نفسه. وظلّ 31 آب الموعد الكبير لـ «اللقاء الثقافي». إذ افتتح «معرض كتاب إهدن الثاني عشر» الذي تخللته برامج ثقافية عدة، شكّلت ساحة الميدان منصةً تفاعليةً حقيقيةً تجسدت فيها الديمقراطية بأبهى حلتها نقاشاً ومشاركة. لم يتميز معرض الكتاب الذي افتُتح أول من أمس، بالشكل فحسب كون ساحة الميدان امتلأت بمكتبات صغيرة تشبه «الكيوسك» إلى حد كبير مصنوعة يدوياً ولا تتعدى مساحتها الثلاثة أمتار في الطول وستة أمتار في العرض، وتحتوي على أربعة آلاف عنوان كتاب، بل في المضمون أيضاً، لأنّ «اللقاء الثقافي» تخلى هذه المرة عن نموذج التمويل الريعي وبات مستقلاً، غير ملزم بشرط أو بأحد. عشرون دار نشر شاركت في هذا المعرض بالإضافة إلى حضور مكتبة «بوكبوست» التي تعرض إصداراتٍ من ست دور مختلفة.

أما عن برنامجه الثقافية أخرى سبقت فقد تخلله توقيع الشاعر جوزاف إبراهيم ديوانه «بخة ندى» والشاعر سليم عبدالله يونس ديوانه «روضة الأذهان» والشاعر ميلاد الدويهي إصداره النثري الأول «لن نبلغ السعادة إلا سراً». إنه الرهان الذي لم ينكث بوعده، رهان أثبت أنه غير خاسر يقطفه «اللقاء الثقافي» رويداً رويداً بعد سنوات من تراكم التجربة، ويبقى في انتظار الجولة الأخيرة، الربح الكامل أي التغيير النوعي الذي يعوّل عليه «اللقاء الثقافي»، متفائلاً بقدرة الكتاب كوظيفة تغييرية. الكتاب كاهم وسيط، محاكياً التجارب، الكتاب كرافعة تستشرف الأمور.

رسالة البندقية

نجاح فيلم «جوكر» مدينٌ للأصالة التي تُروى بها قصة هذه الشخصية. وبالتأكيد لأداء واكين فينيكس المثالي

واكين فينيكس قاب قوسين من الأوسكار... وبابلو لارين ضلّ طريقه

البندقية ـ شفيق طبارة

«جوكر» ليس فيلماً دموياً

إذا كان «جوكر» جاك نيكلسون صورة كايكاتورية شيطانية، وهيث لدجر تجسيداً للفوضى، فإن «جوكر» واكين فينيكس رجل ضائع يجد طريقة تدريجية للخلاص من خلال جنونه. هو الفرح والحزن. هو الإرهاب والرحمة. هو الكره والحب. هو الذكاء والتصرفات الساذجة. هو الإنسان. الأميركي تود فيليبس ينظر إلى الجوكر من منظور اجتماعي بحت، يقدم صورة طريفة ومخيفة، استناداً إلى قراءة أصلية للشخصية، التي لا تستمد تجسيدها السينمائي من أفلام سابقة ولا هي استعارة للقصة الرمزية السينمائية «للكاراكتير». أرثر فيليك (واكين فينيكس) ليس شراً مطلقاً مصاباً بجنون العظمة، إنما ولد في مجتمع بحط من شأن «المختلفين»، «الخارجين» عن المنظومة الاجتماعية»، هؤلاء المتميزون لا يتقبلهم المجتمع، بل يحط من شأنهم ويوقظهم، يعاملهم بقسوة لأنه، ببساطة، لا يفهمهم ولا يمكنه وضعهم ضمن خانة معينة أو صورة نمطية جاهزة.

في المشاهد الأولى من الفيلم؛ نرى أرثر، يحمل لوحة إعلانية. مظهره الهش وبنيته الضعيفة يجعلانه هدفاً سهلاً لمجتمع يهزأ به وبراء هدفاً للاعتداءات الجسدية. لا يبدو الوضع مختلفاً داخل المنزل؛ فوالدته ترى الأمور بطريقة خاصة برغم حبها له، وهي بحاجة دائماً للعناية والاهتمام. ولدت لترسم الابتسامة على شفاه العالم» تقول والدته. الشخص الوحيد الذي يامل له النجاح. لم يتوقف أرثر يوماً عن حلم حياته المهنية في الكوميديا، في مدينة تغرق في القمامة والأوبئة والعصابات وعدم المساواة. لكن ليس لأرثر حس النكتة. بالنسبة إليه، الكوميديا هي «شيء شخصي». لا يوجد في عقله سوى الاضطرابات والخلل، لا يُعرف ما إذا كان ذلك ناتجاً عن مرض ما أو أنّه أحد الآثار الجانبية لطفولته الصعبة، ولا يبدو أن معالجه النفسي يأبه لذلك. يعطيه فقط حفنة من الأقراص تساعده على الوقوف على قدميه لا أكثر. يضعنا تود فيليبس أمام هذا الرجل الذي يحاول أن يجد مكانه في مجتمع معادٍ، نتبعه في حياته اليومية وهو يحاول اكتشاف الخطوة الأولى لتكوين أسرة سعيدة، والاستماع إلى تقلبات ضحكته الدالة على النشوة المضطربة.

«جوكر» ليس فيلماً دموياً. يهتم المخرج بالطريق الذي يؤدي إلى العنف لا العنف نفسه. قصة «جوكر» هي قصة خالدة، لكن الفيلم لم يتم ضبطه كما يجب. فيلم غني بالتفاصيل لكنه مشوّه نوعاً ما من كثرة الأفكار التي يريد المخرج تمريرها بسرعة قياسية. يحتوي على نسيج من أفلام العصابات والانتفاضات الاجتماعية للجماعات المضطهدة، ويسلط الضوء على التناقضات الاجتماعية في مجتمع «غني» حديث. أما وجود موراي فرانكلن (روبرت دي نيرو)، في دور مقدم برنامج حواري شعبي، فيعطي صوتاً للمدينة، ويعزز الإيديولوجيا الرأسمالية التي تسير عليها.

غالباً ما يُظهر لنا الفيلم ما يفكر فيه أرثر (أو أحلامه)، مما أسهم في تشتت أفكار العمل على الرغم من أن هدف المخرج هو مساعدتنا على فهم المسار المزعج لشخص مهزوم بصعوبات الحياة وتحوّله لشخص شرير ومخيف. وفوق كل هذا، يقوم فيليبس بشكل مفاجئ بتحويل مسارات القراءة المتعاطفة مع الشخصية رأساً على عقب ومن مشهد إلى آخر، ما يجعلنا ننسى ما يريد بالتحديد قوله.

نجاح فيلم «جوكر» مدينٌ للأصالة التي تُروى بها قصة هذه الشخصية، وبالتأكيد أداء واكين فينيكس المثالي من الضحكة إلى التعبير إلى لغة الجسد والبكاء. موسيقى الفيلم المليئة بالحان التشيلو، تضفي الشعور بالوحدة في المدينة الحضرية، وتكشف وميض الضوء في الصورة على مدى استمرار الظلام، والسعادة تتحول إلى عبارة وهمية عابرة مثل مسرحيات مصيرية ساذبة. الثورة تبدأ الآن من مدينة غوثام، الجوكر هو الضاغط على الزناد، ولكن بالتأكيد هناك شخص آخر يحمل السلاح.

في «جوكر»، يهتم المخرج تود فيليبس بالطريق الذي يؤدي إلى العنف لا العنف نفسه

«إيما» لبابلو لارين

الفيلم الجديد «إيما» للتشيلي بابلو لارين يعتبر تمريناً على أسلوب شكلي جديد للمخرج في تشريح مجتمع بلاده. بابلو لارين الجديد حاضر بشخصية غير مقنعة كلياً ولكن متحمسة ومجازية. يمكن استخلاص العديد من القراءات من القصة ولا يمكننا إنكار وتيرة الاهتزازات والنشوة المكهربة للفيلم، ولكن أيضاً يمكن اعتباره شيئاً متشائماً وباهظاً بلا معنى. يتمتع الشريط بقوة كاسحة مستعرة متفجرة لجنون العظمة على الشاشة. يرسم طريقاً إلى الجنة والنار معاً. يرفع الاصبع الأوسط لأي مصطلح عن مفهوم الأمومة، والرقي في الفن، وتحرير المرأة وتقرير المصير الجنسي.

تتجلى في العديد من العلاقات المتبادلة بين الشخصيات مثل النفاق والتلاعب؛ يسير الفيلم نحو النور والعتمة في آن معاً، ويسمح السرد للعمل بالسير بمحاذاة التعاطف مع الشخصيات أو رفض إيديولوجيا إيما.

يبدأ الفيلم قبل كل شيء بحريق متعمد. تصبح النار هي الفكرة المجازية والحرفية لسائر الأحداث. إيما الراقصة في فالبارايسو ـ تشيلي تعتبر الرقص طريقة تعبير ومقاومة وتواصل، سواء مع زميلاتها أو في الحانات الليلية أو الشوارع أو في المدارس حيث تعطي دروساً من وقت إلى آخر أو مع فريق الرقص التجريبي الذي تديره مع زوجها مصمم الرقصات. إيما شابة غير قادرة على التنسيق مع متطلبات دورها في المجتمع، بينما يتحلل زواجها. نراها ترقص تحت أضواء النيون على إيقاعات الموسيقى الصاخبة. تشرع في رحلة السعي الجنسي والشخصي، التي تستمر على اهتزاز الموسيقى والنشوة الجنسية، وستؤدي إلى الاكتشاف التدريجي للتناقضات والنكسات التي لا بد منها في كل مسار لتحقيق الذات. يعود لارين إلى مسقط رأسه ويلتقط «سيلفي» بطريقة اكليتيكية، متابعاً شخصية غامضة يتعذر الوصول إليها. يجبرنا الشريط على اتخاذ موقف محدد، لكن سواء كرهناه أم أحببناه، لن نستطيع إغماض أعيننا عن الشاشة. لا يسمح لنا لارين بمعرفة إيما عن كثب، وما إذا كانت ردة أفعالها شخصية بحت أم مجرد انعكاس لأفعال الآخرين. يمكن رؤية إيما ككائن أبله لا يمثل سوى كومة مثيرة للشهوة الجنسية، ويمكن رؤيتها كمتلاعب ذكي يستخدم الجنس للسيطرة على الجميع وجعل الأمور تسير كما يشاء. يدمر لارين الموجود، ويبني المستقبل بالطريقة التي يفكر بها شخوصه. هم الآن أكثر حيوية ولكنهم باهتون وغير ثابتين، حفنة من الأشخاص ذوي الأقطاب المتباعدة محاصرون في حياتهم اليومية، جميعهم مستعدٌ للوقوع مثل الذباب تحت أي ضغط. ليس للفيلم أفكار واضحة منذ البداية. لا شيء سوى الفوضى، يفرضها علينا المخرج بصوت عالٍ، ويضع ثقله على جسم إنسان يحاول اكتشاف الأجزاء المفقودة منه. سلسلة من الحوارات التي تحاول بشكل مفرط أن تعني شيئاً. فيلم يفيض بكل شيء، يحاول بكل قوته أن يكون مفاجئاً وحيوياً بالرقص أو الموسيقى أو الأضواء، منذ بداية الفيلم والحريق والدراما والرقص الوحشي حتى النهاية.

الواضح أن لارين لا يريد إيصالنا إلى أي مكان. يجب على الشخصية أن تظل غامضة وإلا فقد لارين الطريق ونهار الفيلم. لارين مخرج أفلام مثل «النادي»، و«نيرودا»، و«جاكي» جديد هنا. يضع، أكثر من أي وقت مضى، كل شيء أمام المشاهد. فيلم محير (ليس بالطريقة الإيجابية). الانطباع بأننا أمام عمل فخم وعصري يمنعنا من التركيز على الأسباب النفسية للشخصيات. يبدأ الفيلم من احشاء الإنسان ويدمج الروح والجسد. يسيطر الأداء والتصوير على الفيلم أكثر من المضمون الذي يتبع خطوات دقيقة من دون أن يكون قادراً على التوقف في المكان الذي كان من الأفضل أن يختتم فيه. إذ يستمر بفائض من كل شيء وفائض وصفي كأنه يريد «تطبيع» كل شيء، وتعزيز القوة المتفجرة، ولكن لا أحد يستطيع الرقص لمدة طويلة؛ بابلو لارين مخرج يعرف طريقه، أضاعه تقريباً في هذا الفيلم، ولكن قد يولد من رماد «إيما» لارين جديد.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 4 ايلول 2019 العدد 3847

Clown me in: دعوا الأطفال يأتون إليّ!

احتفالاً بالذكرى السنوية الثلاثين لاتفاقية حقوق الطفل، تنظّم جمعية Clown me in بالشراكة مع اليونيسف، سلسلة من الأنشطة الهادفة إلى زيادة الوعي حول حقوق الطفل، وتشجيع التفاعل بين الأطفال وأولياء أمورهم أو مدرّسيهم والتعرّف على حقوقهم. في هذا السياق، أطلقت الجمعية نشاطها الأوّل بعنوان Convention on the Rights of the Child (أو CRC) الذي يُعدّ من ضمن عروض الشوارع الخاصّة بها، وتهدف إلى نشر المرح والإغاثة والتوعية في المجتمعات النائية والمهمشة. إنّه كناية عن عروض تنتمي إلى مسرح الشارع مرفقة بألعاب، ترمي أيضاً إلى إشراك البلديات وحثها على خلق بيئة حاضنة للأطفال من خلال مشاركتها واستقبالها العروض، وتشجيع الآباء والأمهات والأطفال على التحدث عن القضايا التي تهمّهم وإيجاد طرق جديدة لمعالجتها بطريقة إيجابية من خلال موضوعات الألعاب، ومساعدة الوالدين على بناء علاقة إيجابية متنوعة وبديلة مع أولادهم، فضلاً عن انخراط ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع. كما أنّ العروض تتطرّق إلى الثقافة الصحية والحياة الآمنة والحق بالثقافة وبالدراسة، علماً بأنّ هذا النشاط لا يزال مستمرّاً، إذ إنّ العروض المقبلة ستكون في زحلة وصيدا وعكار.

إذاً، عروض تشمل كل المناطق اللبنانية المختلفة، وتطرح مواضيع مهمة وضرورية اليوم بمجتمعاتنا، لذا هذا التعاون وهذا الانتشار يدعم هذا المشروع كي يوصل رسائله الهادفة. واللافت أن الجمهور هو من جميع الجنسيات والمجتمعات، فالحضور هم من اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين، كما هناك عدد لا يستهان به من الحضور من ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما النشاط الثاني «فان رقم 12»، فمتواصل للسنة الثالثة على التوالي. من رحم مسرح الشارع المتجوّل، ينقل العمل أصوات مجموعة من الأولاد عبر عرض قصصهم، التي جرى تسجيلها وجمعها ضمن حلقات وورشات عمل ومناقشات. قام فريق Clown me in بتوثيق تجارب أطفال لبنانيين وسوريين وفلسطينيين أُهملت أو انتهكت حقوقهم.

الهدف هو استخدام المسرح والسرد القصصي في كل من المدن والمناطق النائية في لبنان للإضاءة على أهمية حقوق الطفل، وتعليم الأطفال أنفسهم معرفة حقوقهم، وكيفية العثور على المساعدة عند الحاجة. استوحي اسم المشروع من فكرة الفرقة التي تتنقل في حافلة وتقدّم قصصاً تعلّم اثني عشر بنداً من بنود الحماية الأساسية في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

تبدأ العروض للدورة الثالثة بعد غدٍ الجمعة، وتستمر حتى منتصف شهر تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الوراء..

بلهفةِ، وربّما بثِقةِ مَن يركضُ إلى سرابْ:
أقصى ما نحلمُ ببلوغِهِ، في سعينا الحثيثِ إلى المستقبل، هو ما نَستَذكِرهُ (أو ما نَتَوهَّمهُ) عن مباهجِ ما فقدناهُ مِنْ ذخائرِ الماضي.
: نتقدّمُ إلى الـ... ما وراء.

2018/7/28

الطَّوف..

نَدَّخِرُ خَسيسَ الغبار، ونَتَوَسّلُ إلى الزمان ـ الزمانِ العَطوف ـ أنْ يصنعَ المعجزةَ ويُصَيِّرهُ ذهباً.
نعم! في مثلِ حالتِنا: الأحلامُ دواءٌ، وملجأٌ، ووَليمةُ عرسٍ، وطَوفُ نجاةْ... طوفُ نجاةٍ مِن عتبةِ القبرِ إلى جوفِ القبر.
: طَوفُ الأمل.

2018/7/28

نانسي صوايا: الـ «هَوَس» مسرحي

«هَوَس» (نص وإخراج: نانسي صوايا ـ تمثيل: جاد خاطر/ الصورة، وجويل منصور، وعبدو شاهين بصوته) عمل مسرحي درامي اجتماعي يتناول قصة أب تخبّط مع الحياة وصعوباتها، فكان خياره الوحيد تحدّي قوانين الطبيعة ليبدأ من جديد. يقرّر كلّ من أبنائه الثلاثة المواجهة، كلّ على طريقته، لتتبلور الأحداث شيئاً فشيئاً وتطرح وجهة نظر جديدة بالكامل. يتطرّق العمل كذلك إلى موضوع «الطبيعي مقابل المكتسب»، وخصوصاً في ما يتعلق بـ«الهوية والفردية الإنسانية». بين 19 و22 أيلول (سبتمبر) الحالي، تُعرض المسرحية على مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة)، وهي من إنتاج Candlemoth Collective.

«هَوَس»: من 19 حتى 22 أيلول ـ 20:30 ـ «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/381290